الجامعة

العدد ٢٤٧
السنة السابعة



الخميس ٢٢ اكتوبر
سنة ١٩٣٦

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول

محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٦ – العدد ٢٤٧ – السنة السابعة

الله اكبر !..

للاستاذ محمد شوكت التونى المحامي

رحل شاعر كبير من القارة الاوربية قاصدا البلاد الامريكية كي يزور شلالات «نياجرا» فينظم فيها قصيدة تخلد على الدهر وشيعه الناس فى اوربا فى شوق الى ظهور القصيدة . واستقبله أهل أمريكا يتحرقون من الشوق الى ربة السحر . وخريدة العصر

وقصد الشاعر الى الشلالات حتى اذا ما وقف امامها . وتجلت لناظريه عظمتها . وتبين أن ما رأى فوق ما قدر . وان ما اجتلى أعظم مما فكر . غمرت عظمتها قوته . وأحيط ببلاغته . فتضاءل شعره امام شعر الله . وصغرت صنعته امام صنع الخالق فلم يملك ان انفلت لسانه . وانفرط قوله — دون وعى منه وصاح . « نياجرا . . ! نياجرا ! . . نياجرا ! »

ولم يقل سواها . فقال الناس هذه ابلغ قصائده . واثمن فرائده .

ولقد كان موقفنا بالامس القريب كموقف الشاعر فلم نملك ونحن فى الاسكندرية وفي مصر الا ان نردد — فى غير وعى منا . الله اكبر ! الله اكبر ! الله اكبر

في هذا القول ابلغ وصف للقاء الامة زعيمها الظافر . القادم اليها بعد أن دق طبولها . ورفع لواءها . واعلن انتصارها

وإلا فانبئنى — وفقك الله — أين القلم من أعواد الجنة . . وأين المداد من نور القدس . وأين الوحى من سحر النبوة ؟ فأصف لك أمة خرجت فى الاسكندرية وفى القاهرة وفيما بينهما — وهى أفراد يبلغون الملايين عدا . تراصوا — واتحدت عواطفهم فاندمجوا وأصبحوا جسدا واحدا يخفق في صدره قلب واحد خفقة الحب والاجلال والتقدير . ويهتف من فمه صوت واحد بحياة مصر . وحياة محررها . ويمتد منه ذراعان يرفعان طورا — القادم العظيم — حتى يخيل اليها أنهما قد رفعاه الى أعلى ما يرفع الناس إنسانا بشريا هو فى قلوبهم فى أعلا ذروة وأسمى شرف .. وتارة يضمانه الى الصدر ليحس حرارة حب بلاده . ويتسمع خفقة قلبها وتطمئن هي الى رجوعه اليها سالما غانما . .

كيف اصف أمة أصبحت فى كتلتها فرداً خرجت الى لقاء منقذها تدفعها غريزة وعاطفة وواجب !؟ . .

أما الغريزة فهى غريزة الحياة . . الحياة التى استبسلت فى الابقاء عليها . والمحافظة على مظهرها واعماقها . وذادت عنها المغير والمعتدى وبذلت دمها . وأرواح أبنائها . وما لهم فى الدنيا من عزيز وغال حتى اذا ما ظفرت بها حرة كريمة سالمة . وانبلج الفجر عليها بنور الحقيقة الظافرة وخرجت تلاقى زعيم المجاهدين ولواء المحاربين . . كان لقاؤها اياه مظهر حبها للحياة . واستمساكها بأسبابها . واستبسالها فى المحافظة عليها .

اما العاطفة . فعاطفة الحب . لذلك الابى الكريم الذي ذاد النوم عن جفنيه . وابعد المطمع عن نفسه . وازدرى كل حب وميل . وسخر بالدنيا وعروضها فى سبيل حبها . . ومن اجل مجدها ولئن كانت التضحية فى سبيل الفرد اكثر الامور ابتعاثا للحب من ضحى من أجله . فالتضحية فى سبيل الامة تورث الحب الخالد على فناء الايام . الباقى على موات الاجيال الحي على النسيان والاهمال . العظيم فلا عظمة بعد عظمته ولا جلال اسمي من جلاله ولا حرارة أشد من حرارته . .

اما الواجب فعرفان الجميل والشكر على الفضل والآلاء . ومن احق بعرفان الجميل من الامة التى خلدت ملوكها وزعماءها الذين احسنوا اليها . وعرفوا فضلها . بالبنيان الشامخ الذي صمد للايام والليالى . وخلد على تعاقب الدهور . . وثبت فى وجه الحوادث وافعال الرياح والزلازل والبراكين .

ومن أحق بالشكر من أمة النيل التى كتبت للمحسنين صحائف شكرها فى الهياكل والمقابر والقصور . وفتحت لهم سجل الخالدين فلم تنس صغيرة ولا كبيرة الا احصتها وسجلتها وابقتها دلالة فضل الفاضلين ومجد المجاهدين . وبرهانا على شكر الكريم وجزاء العارف بالنعمة . لمسدي المنة .

. . .

هذه هي الامة التى خرجت بالامس القريب تنزل معجزة العواطف والجزاء فاعجزت . وسبقت الى حيث لا يلحقها سابق ولا يحاكيها متبع ولا مقلد . فى حرارة وحماسة وانفعال . فهل من يقول انها لم تكن صادقة ولا مخلصة ؟ اذن كيف يكون الصدق غير هذا . والاخلاص خلاف ما رأيناه ورأى الكون ورأى الزمان . . ؟!

شارع نوبار في...

آخر أخبار الصالون السياسي المصري

المقابلة بين جلالة الملك والزعيم

الملك يعرض المساهمة من ماله لتخفيف العبء عن ميزانية المعاهدة

(مانشره اليوم عن المقابلة بين صاحب الجلالة الملك المحبوب وبين صاحب الدوله الزعيم المحبوب لم تسبقنا الى نشره لاصحيفة يوميه ولا أسبوعية)

كانت المصافحة بين الملك والزعيم حارة بلغت حرارتها حدا كبيرا . واستمر هز اليدين الكريمتين مدة دلت على مقدار العاطفة المتبادلة بين العظيمين الخالدين !..

وافتتح صاحب الدوله الزعيم الحديث بالشكر على ما أولاه جلالة الملك واولى زملاءه من العطف فى رحيلهم . ورجوعهم

ثم تكلم صاحب الجلاله الملك بتهنئة الزعيم بما نال من فوز . وبشكره على ما بذل من مجهودات عظيمة . هي خليقة « بمن حباه العرش ثقته وحبه .. وحبته الامة ثقتها وحبها »

وتحادثا فى المعاهدة وابدي جلالة الملك رضاءه التام عنها اذ كانت (أقصي ما يستطيع ان يفوز به المصريون في الظروف الحاضرة) وتمنى جلالته أن يواصل دولة النحاس باشا جهاده فى سبيل تنفيذ المعاهدة ونيل كل حقوق البلاد .

وطال الحديث ودار حول كثير من بنود المعاهدة وكان دولة الرئيس يبين بعض ما يطنطن حوله المعارضون وجلالة الملك يضيف حججا وبراهين على صدق قول الباشا من لدنه . بحيث دل على عناية جلالته ببحث المعاهدة تفصيلا . وخص بالمدح بنود الامتيازات وطرق المواصلات قائلا عنها

« لو لم تكن هناك معاهدة لكان واجبا علي الحكومة انشاء هذه الطرق فهى تربط البلاد بعضها ببعض وتقصر المسافات . وتضيف شرايين جديدة الى جسم القطر المصرى »

حتي اذا ما وصل الحديث الى نقطة التكاليف قال جلالته حفظه الله لامته .

« ان كل مال هين بجانب سعادة البلاد وانى شخصيا مستعد للمساهمة بكل ما استطيع من مالى الخاص فى سبيل تخفيف العبء عن ميزانية نفقات المعاهدة »

وقد تأثر دولة الرئيس . وشكر جلالة المليك . ودام الحديث بينهما مدة طويلة خرج بعدها دولة الرئيس وعاطفته متجلية . والسرور غالب عليه حتي قال لمن لاقاه (حقيقة إن لنا ملكا عظيما)

اثر المقابلة عند دولة الرئيس

وكان ابلغ اثر تركته مقابلة جلالة الملك لزعيم أمته ما جاء في خطبة دولة الزعيم فى حفلة الشاى التى اقيمت في نفس اليوم الذي تمت فيه المقابلة . اذ قال فى انفعال وحماس وصدق عاطفة

سيكون العصر الجديد عهد يمن وسعادة وعدل بحيث يصح أن يسمى حقيقة (عصر الفاروق) — وقد تأثر الموجودون المستمعون لهذا القول فصفقوا طويلا ...

وكان كلما ذكر الخطباء والشعراء اسم جلالة الملك صفق دولة الرئيس وصفق الحاضرون بحرارة واخلاص.

مقابلة جلالة الملك لمكرم باشا وسيف النصر باشا

وقد غمر جلالة الملك معالى مكرم باشا

وسيف النصر باشا بعطفه . وقال لمكرم باشا

(ان بلادى ستظل فى حاجة دائما لمجهوداتك العظيمة ياباشا)

وقال لسيف النصر باشا (اننا ننتظر منك كثيرا ياباشا)

الجبهة المعارضة

اجتمع كثيرون من زعماء الاحزاب والشيع التى تضمر للوفد غير الحب والود وتناقشوا فيما بينهم ورأوا انهم مدى خمس سنوات .. طويلة جداً طبعا . لن يكون لهم شأن فى «الحكم»

والحكم هو مطمع نفوسهم . ومرقي آمالهم . وصنمهم المعبود . وهدفهم الذين لا يثنون عن الوصول اليه او يهلكوا دونه . فالبعد عنه وعن جاهه . وماله . وغنائمه .. بينما الوفدمتمتع به أمر لا يطاق ومن ثم فقد دبروا اجتماعا . وتحدثوا فى أمر حل الاحزاب جميعها وتكوين حزب جديد تسند فيه الرئاسة لاحد شخصين عبد الفتاح يحيي باشا او على ماهر باشا . اعتزازا بمال الاول وبشخصية الثانى . ولما رأي ذلك محمد محمود باشا انسحب لان الرئاسة لم يفكر احد فى اسنادها اليه . واكتفى ان يكون معارضا منتظرا تغير الظروف والاحوال . فلعل وعسى !

وصدقي باشا حائر يريد ان يقف علي بعد يغذى بالرأى فقط !

اما دولة على باشا ماهر فالرأى الراجح انه لن يتردد فى ان يبتعد عن هذه الحركة الطائشة .

ويظهر ان كفة عبد الفتاح يحيي باشا لاتزال راجحة . وقد وعد بالدفع . كما وعد عبود باشا بالمناصرة والدفع .

الوزارة القومية

ولكن هؤلاء المجتمعين يطلبون طلبا وهو تأليف وزارة قومية. ائتلافية .. الحلم القديم الذهبى !... ويكتفون الان بتكوين جبهة مرجئين تأليف الحزب الى ايام مقبلة!

وستخرج هذه الجبهة صحيفة صباحية مكتفية بجريدة البلاغ المسائية .

موقف الوفد

اما الوفد الذي رفض الوزارة الائتلافية وسيف برسي لورين مرهف فوق عنقه فهو يزدريها اليوم ازدراء . وسيسير فى طريقه هو والامة كلها التى منحته الثقة واكدتها بتلك المظاهرات والاحتفالات الباهرة العظيمة دون ان يلقى بالا لهذه الصرخات . بل هذه الاصوات الخافتة التى تصدر من محتضرين!

ولسوف يمد لهم فى حبل الصبر قليلا حتى اذا لم تنفعهم سياسة اللين فانه سيعمل بسياسة الشدة ومصلحة البلاد فوق كل شيء !

قوانين وتغييرات

لن ينتهى آخر عضو من أعضاء مجلس النواب من الموافقة على المعاهدة . حتى يصفق الشعب باكمله لتتويج الفوز بموافقة الممثلين له حسب القواعد الدستورية .

وسيؤجل البرلمان الى دور الانعقاد العادي الذى سيكون فى العاشر من نوفمبر حيث تعرض عليه قوانين جديده معدة فى حقائب دولة الزعيم وصحبه الكرام وسيكون انقلابا قانونيا فى كثير من مرافق الدولة

وسيساير هذا الانقلاب في القوانين انقلاب في الاشخاص . وسوف يصفق الشعب مرة أخرى .

ولن تهل علينا غرة العام الجديد حتى تكون البلاد متمتعة بنظام هائل عظيم للحكم ينفذه أشخاص ممن اولتهم الثقة والمحبة

ولسوف نذكر القراء !

في وزارة المعارف

اشاعت بعض الصحف بوقوع خلاف بين صاحبي السعادة عشماوي بك وعوض بك ابراهيم وكيلي وزارة المعارف .

والاشاعة من الفها الي يائها كذب . وقد رأينا الاثنين فى بولكلى كاهما الصديقان الحميمان اللذان قضيا عهدا طويلا في زمالة محترمة . وود صادق . ولم يعكر صفو زمالتهما ولا محبتهما لا انسان يدس ولا مسألة ولا معضلة . وسيظلان معا يقومان بالعبء الملقى علي اكتافهما من تربية النشأ وتنشأة جيل جديد للبلاد.

ومصدر كل هذه الاشاعات — كما سبق أن اشرنا متعددين — بعض رجال وزارة المعارف الذين يطمعون فى المناصب

وقد نشرت زميله اسبوعية أن العشماوى بك احتد علي مساعده عوض بك فى اجتماع بمكتب معالي العرابى باشا . وانه صارحه بأنه لم يتعلم على نفقة الدولة مجانا كغيره ! وانما أنفق والده عليه حتى أتم دراسته العالية . . وأنه قدم استقالته . وان الوزير اراد أن يصلح بينهما فصحبهما في القطار الى الاسكندرية !

والصحيح أن مشادة كتلك التى اختلقتها الزميلة لم تحدث . وان واقعة السفر مع الوزير في القطار لم يكن الغرض منها الصلح بين وكيل الوزارة ومساعده وانما كانت لان الوزير لم يتسع له الوقت للنظر فى الحركة الكبيرة التى قامت بها وزارة المعارف أخيرا فسافر الثلاثة فجأة لكى يعرض الوكيلان مشروع الحركة على الوزير فى القطار . وتضيف «الجامعة» الى مانشرته الصحف اليومية فى حينه تأكيدا لهذا الخبر ان أحد سعاة وزارة المعارف غادر القطار في محطة دمنهور وعاد الى القاهرة حاملا الجزء الذى كان قد تم عرضه على الوزير وتمت الموافقة عليه وقد نشر ذلك الجزء من الحركة فى القاهرة ولما تم عرض باقي الحركة في الاسكندرية نشر بعد ذلك !

فضيحة مصرية فى سالزبرج

كنا نريد ان نسكت عن هذا الخبر او علي الاقل نريد «زحزحته» الى باب (أنوار المدينة) باعتبار ان بطله يمت با كبر صلة الى الوسط المسرحي .. ولكننا لاحظنا ان افواه العديدين ممن عادوا من فرنسا اخيرا تلوكه فى كثير من التأفف والاشمئزاز !

وتفصيل الخبر أن الاستاذ توفيق الحكيم مدير ادارة التحقيقات بوزارة المعارف والكاتب المسرحى المعروف كان قد قصد الى «سالزبرج» لحضور الاحتفال بانقضاء مائة عام على وفاة موزار

وعلمت الانسة الاستاذه نعيمه الايوبى عضوة بعثة وزارة المعارف بان زميلها يقيم في احدي فنادق سالزبرج فركبت القطار وسافرت مدة ثمانى ساعات لتراه . ولتساله عن بعض اخبار مصر واخبار الوزارة التى يعملان فيهامعا ..

ووصلت الانسة نعيمه الى الفندق واعطت بطاقتها للخادم راجية ان يخطر الكاتب المسرحى المصرى بقدومها . وفتح باب الغرفةوظهر الاستاذ توفيق . وانتظرت الانسة نعيمه أن يتقدم اليها باسما ليشكر لها تجشمها مشاق تلك الرحلة الطويلة ولكنهاذعرت عندما رأته يصرخ في وجهها

— انتى ايه اللى جابك هنا ؟

وصارحته نعيمه بسبب قدومها . وانها لوكانت تعلم ان استاذها الدكتور طه حسين اوغيره من كبار موظفى المعارف هناك لما ترددت فى تجشم نفس المشقة لتراه ولتشفى حنينها الى رؤية استاذ مصري . يحدثها عن مصر وهى تتغرب عنها للمرة الاولى ..

ولكن مؤلف « اهل الكهف » عاد يصرخ واستدعى خادم الفندق وطلب اليه أن يطرد زائرته المصرية .!

وسمع مدير الفندق الصياح فاقبل مسرعا ورأى دموع نعيمة تهمل على وجنتيها وسأل عن الخبر فاجابه الاستاذ توفيق بما ترجمته

— دى واحده مصريه عاوزه تسوأ سمعتى فى البلد طلعوها بره !

وخرجت الانسه نعيمه فى حالة يستطيع القارىء ان يتصورها من قراءة هذا الخبر !

وعلم الدكتور طه حسين بذلك فارسل الى توفيق الحكيم رسالة بالبريد الجوى ختمها بقوله

« لو أن ابنتى نعيمه استشارتني في فكرة السفر لزيارتك لنصحتها بالا تفعل ذلك لانى أعرف الكثير عن اخلاقك الوحشية »

وبعد . فماذا يفعل مدير التحقيقات بوزارة المعارف فى الشكاوى المقدمة ضد ناظرات ومدرسات الوزارة والتى يقوم هو — بحكم وظيفته — بتحقيقها ؟

وهلا يكفي هذا لتبرير اجراء تحقيق مع مدير التحقيقات ؟ . .

المرشحون للوظائف

كان استقبال دولة الرئيس فى الاسكندرية بالغا حد الاعجاز . وليس بعده من مزيد وكان الاخلاص باديا فى حماس الذين استقبلوا دولته . سواء من الشعب أو من طبقات المحامين والموظفين والاطباء وأصحاب المهن الحرة وسواهم

غير أن ما كان ملاحظا ان بعض الذين كانت تتردد اسماءهم فى قائمة المرشحين كانوا يبذلون كل جهد كى يقابلوا دولة الزعيم او يحظوا بنظرة من دولته .. للتذكر !

وقد أحصينا عددهم والوظائف التى يرشحون لها . أو يرشحون انفسهم لها فوجدناها تجمل فى كل وظيفة واحدة موظفين يشغلانها .

والذى سمعناه من الرؤوس الكبيرة ان سياسة التكتم ستستمر حتى تعلن اسماء المعينين فجأة وان الكفاءة سيكون لها المكان الاول فى تقدير الذين يعينون فى الوظائف

استقالة واقالة

يقال ان حضرة الاستاذ حسن بك رفعت وكيل وزارة الداخلية غاضب . وانه اعد استقالته من منصبه فعلا وانه تحادث قبل رجوع دولة النحاس باشا مع معالى وزير الداخلية بالنيابة فى أمر الاستقالة فرؤى ارجاؤها حتى يعود دولة الرئيس . وقد دعى لاجتماعات متعددة فاعتذر ولم يقبل الحضور

ويقال ان حسن بك رفعت وهو من الذين قدرهم دولة نسيم باشا فوصل بفضل هذا التقدير الى وكالة الوزارة قد أغضب دولة نسيم باشا فى آخر أيامه فى الوزارة وفى مدي الشهرين الاخيرين لم يعرض ورقا علي دولته ولم يقابله الا قليلا .!

كما يقال انه اصبح من المؤكد احالة ابراهيم باشافهمى وجلال باشافهيم الى المعاش تقديرا لخدماتها السابقة !

وبذلك يخلو مركزا وكالتين اذا اذا أضيفت اليها وكالة وزارة المالية التى شغرت بوفاة المغفور له فؤاد بك كامل اصبح هناك ثلاث وظائف وكلاء دائمين ووظيفتا وكيلين برلمانيين ستسند كلها الى شبان نابهين لهم مكانتهم من الجهاد وقدرهم فى الكفاءات .

حادث باريس

استبعدنا استبعادا كليا أن يصدر من معالي مكرم باشا مازعم صدوره منه وماوقع بينه وبين فخري باشا وهو الرجل المهذب الذى يفيض أدبا . وقد سمعنا من معاليه نفيا باتا لهذا الخبر وقد دهش لذيوع هذا الخبر الكاذب من اساسه وأكد للحاضرين كما أكد كل الذين وصلوا من باريس ان معالي فخرى باشا قد بلغ من الرقة والوداعة والقيام بالواجب ماليس وراءه من مزيد . ولقد كان يبذل في سبيل راحة دولة الزعيم وصحبه أقصي ما يمكن ان يبذل حتي كان يشتغل طوال اليوم . ولم يكن يتذوق النوم الا ساعات قليله .

عودة الزعـــــيم

بين كوثر على بعد ١٥ ميلا من شاطىء الاسكندرية و.. محطة مصر

على ظهر الطوافة فاروق ـ ظهور الباخرة كوثر ـ مفتش الضبط صحفي ! ـ النقراشي باشا رجل النظام ـ الدكتور ماهر بك وشقه الصفوف ! ـ الهتاف الراعد للرئيس ـ غالب باشا مقياس الشعر ـ كلمة مكرم باشا ... فى ضحكة

معلومات شيقة لم تنشر عن حفلات استقبال الرئيس

على الطوافة (فاروق)

كان ذلك فى مساء الاثنين الى جانب احدي موائد «الجران تريانون» . وكانوا ثلاثة من الشبان الذين يتوقون لرؤية الرئيس الجليل قبل غيرهم .. المحامى النائب زهير صبري . والاستاذ الحسينى زعلوك مدير قسم الشكاوى بمصلحة السكك الحديدية ومحمود كامل صاحب (الجامعة)

واتفق المحامون الثلاثة على اللقاء فى صباح اليوم التالي على رصيف الترسانة لركوب الطوافة فاروق التابعة لمصلحة خفر السواحل والتى كان مقررا أن تغادر شاطيء الاسكندرية الي مسافة تبعد عنه ١٥ ميلا لاستقبال الباخرة (كوثر) التي تقل الرئيس ولتحيته باطلاق ١١ مدفعا والعودة لحراسته حتي الميناء ..

واتفقنا على أن يبق اعتزامنا الخروج الى عرض البحر لاستقبال الرئيس قبل غيرنا سرا اجابة لرغبة عقل باشا مدير مصلحة خفر السواحل الذي كان يخشى أن يذيع خبر الجهة التى ستتحرك منها الطوافة (فاروق) فيكثر الراغبون فى ركوبها ..

واقبل الزميل حسن مراد مصور شركة مصر للتمثيل والسينما . عابس الوجه . علي غير عادته . وسكتنا لئلا يسمع حديثنا عن موعد اليوم التالي . وسألته عن السبب فى عبوسه فأجاب انه ذهب لمقابلة حامد الشواربي باشا فى البلدية للحصول منه على تصريح بالتقاط صور حفلة الاستقبال لجريدة شركة مصر فلم يستطع . وانه يفكر فى العودة الي القاهرة !

وصاح زهير اذ ذاك

— ازاى ؟ انت لغاية دلوقت ماعملتش ترتيبك ؟ — فاجاب

— لا .. لسه مش عارف حاعمل ايه . مالقيتش تذكره ادخل بها المينا

وتبادل زهير والحسينى نظرات الدهشة وانفجر الاثنان قائلين

— ده عقل باشا باعتنا ندور على واحد بتاع سينما . باعتبار أن مندوب شركة مصر لازم تكون البلديه محضره له لنش مخصوص ماتيجى معانا بكره

— فين ؟

— ف الطوافة (فاروق).

ولا تسل اذ ذاك عن فرح حسن مراد بذلك العرض بعد ان كان قد يئس تماما من الفوز بتصوير حفلة استقبال الرئيس لشدة ازدحام الاسكندرية وهى الحفلة التي رأي الجمهور صورها السينمية فى جميع دور السينما بالقاهرة .

نحو الرئيس

وفى صباح الثلاثاء المبكر ابحر (فاروق) الي النقطة المحددة فى البرنامج لاستقبال الرئيس . وكانت الطوافة تحمل ثلاثة لواءات . اثنان منهم بثيابهما العسكرية وهما اللواء عقل باشا مدير خفر السواحل . واللواء حيدر باشا مدير السجون . وأما اللواء خيرى باشا وكيل الحربية فكان محتفظا بثيابه المدنية . كما كان على ظهرها الاستاذ عبد الفتاح الطويل وكيل وزارة القصر البرلمانى . ومصطفي بك فهمى مدير المبانى ولم يستطع من الصحفيين ركوبها الا صاحب (الجامعة) ومندوب (المصور)

ولا شك انها لحظة تاريخية لا تنمحى من الخيال ... لحظة وقفنا جميعا وقد ثبتنا النظارات المكبرة على عيوننا لنتبين (كوثر) عند الافق البعيد . وما كادت تظهر حتي سرت بين الجميع همهمة فرح صادق وارتياح عظيم . . . ثم اقتربت رويدا رويداً . حتى حاذتنا . فانطلقت حناجر ركاب (فاروق) تهتف للرئيس ومكرم باشا . وكانت أقوي الحناجر ولا شك حنجرة الاستاذ عبد الفتاح الحكيم المهندس وعضو لجنة الطلبة التنفيذيه القديمة .

يستهينون بالغرق

ثم ركبنا لنشا واسرعنا به نخوض العباب نود ان نكون اول المستقبلين لكوثر واول من يلقى تحية الوطن على قائد الوطن وما ان وصلنا حتى وجدنا أمة فى المراكب واللنشات تحيط بكوثر ! ولسنا ندرى متى ذهبوا . ولا كيف جاءوا .

وقد حاول الكثيرون ان يصلوا من اللنشات الى الباخرة وكانوا مجازفين

متحمسين منفعلين وهم لا ينتهون ولا يقدرون لارواحهم قيمة ومالت القوارب وكادوا يسقطون . وهم يلوحون لدولة الرئيس وصحبه ويهتفون باسمه واسمائهم !

فوق كوثر

وصعد الكثيرون الى ظهر الباخرة وكان دولة الرئيس يقابلهم ببشاشة ويعانقهم في حرارة وشوق .

وكان من الطف المناظر عناق دولة الرئيس ومكرم باشا وحمدي باشا للدكتور ماهر والنقراشي باشا والنبيل عباس حليم . فقد كان عناق ود واخاء واخلاص . وقد جاء برهانا على كذب الذين يفترون زور الكلام .

زهير .. محام بحري ؟

وكان زهير — كما هو دائما موجودا في كل مكان . تراه في اللنش . وتراه في الميناء وتراه في الشارع ومما يؤثر عنه انه كان في الطوافة فاروق حيث كانت تطلق المدافع . وكان اثر اطلاقها شديدا حتي تأثر به كثير من نفس رجال الطوافة . ولم يبق ثابتا غير زهير حتي قال له عقل باشا .

(— ياأستاذ زهير الشمعي انت مش بتتأثر من اطلاق المدافع ؟)

فرد عليه زهير

— « ماهو أنا اصلي محامى بحرى ! »

ورأي زهير المدافع فاذا بها قصيرة الفوهة وخيل اليه انها لا تطلق قنابل حقيقة وهو يعرف على الاقل من السينما ان المدافع بعيدة مدى المرمي يجب ان تكون طويلة الماسورة . فنظر الى عقل باشا وقال له

— « الا ياباشا . المدفع ده « يخر » على بعد كم سنتى !

مفتش الضبط صحفي

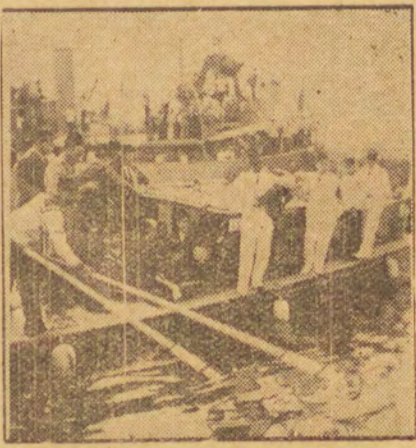
كان الزحام في الميناء شديدا جدا وقد أعد مكان للشيوخ والنواب والعظماء وكبار الموظفين . وقد أراد الاستاذان شوكت التوني المحامي وحسن الجداوى مفتش الضبط والمحاكم المركزية بمحافظة مصر الدخول فاعترض الواقف بالباب فنظر اليه الاستاذ الجداوي وقال

« أنا صحافى »

فسأله المنظم « وأين الدليل »

وكان الجداوى يحمل آلة تصوير خاصة فلفت نظر المنظم اليها باعتبارها دليلا علي كونه صحافيا . فاعتذر اليه وسمح له بالدخول فدخل الجداوي ضاحكا وتذكر انه اشتغل حقيقة بالصحافة زمنا كصحافى كما اشتغل كوكيل نيابة ضد الصحافة زمنا أيضا !

أما الاستاذ شوكت فلم ينقذه غير حضور الاستاذ احمد حسب الله وغيره فعرفوا المنظم بشخصيته فمر . . . وأبى الاستاذ



صورة لوصول اللنش الذى يقل حرم الرئيس من تصوير الاستاذ الجداوى

محمود كامل صاحب هذه المجله الا ان يستغل « كاميرة » الجداوي فأمره ان يأخذ صورا لمناظر الاستقبال خصيصا لمجلة (الجامعة) وقد أطاع بغريزته الصحفية

النظام دائما

النقراشي باشا رجل نظام . دائما . وقد رأينا مجهوده فى تنظيم حركة اللنشات والطلوع منها والنزول وحركة من فى المنيا . وقوفهم وخروجهم .

ومن العجيب انه استطاع ان ينظم حقيقة تلك الامواج البشرية التي كان يعج بها الخضم براوبحرا ! ثم وقف بجوار الباب فى الشمس دون ان ينتبه الى تأثيرها متفرغا لحركة المستقبلين حتى لفت نظره الى خطورة حرارة الشمس فجلس إلي كرسي وجلس معه معالى واصف باشا وممدوح بك رياض .

الدكتور ماهر بك

وكان النقراشي باشا بعد انفضاض الجموع ينتظر الدكتور ماهر بك ليرجعا معا ولكن بعد السؤال اتضح ان الدكتور ماهر كعادته استطاع ان يشق هذا الخضم بطريقة لم تعرف بعد — ويخرج دون ان يراه احد . ودون ان يجد مشقة

النبيل عباس حليم والدكتور محجوب ثابت

كان الدكتور محجوب واسطة العقد فى المستقبلين بالميناء . وكان يحييه كل شخص يراه . ويقف لحظة يحادثه ويستمتع بحديثه اللطيف . وقد اهتم الدكتور كثيرا بشابين ضابطين من أبناء السودان من الذين ابلوا بلاءعظيما فى حركة السودان سنة ٩٢٤ فبرهن على ان حنينه الى السودان لا ينقطع .

ثم التقى بالنبيل عباس حليم وطال وقوفهما وكان حديثهما دائرا حول الرياضة البدنية في المدارس ووجوب أن تكون اجبارية وان يمتحن التلاميذ والطلبة فيها ولا ينقلوا أو ينالوا اجازاتهم الا اذا نجحوا فيها . وقد وعد كل منهما الآخر علي التضافر فى المجهود حتى يجعلوا وزارة المعارف تقرر ذلك .

في المدينة

غصت مدينة الاسكندرية بالوافدين عليها للاستقبال وامتلأت الفنادق والبنسيونات وحل الكثيرون ضيوفا على بعض الذين يمتون اليهم بصداقة أو قرابة مها بعدت درجتها . وازدحمت المقاهى وتكونت الشلل وكان اظهرها شلل النواب



الاساتذة شوكت التوني والحسيني زعلوك ومحمود كامل المحامون فى انتظار الرئيس على الميناء

وشلل الشبان الوفديين . وكانت اظهرها شلة زهير وغنام ورافع وشوكت والسيسي وسليمان عجيب التي جلست فى كل مقهى وحلت فى كل مكان وأبت أن تركب الا تاكسات والا أن تقاول التاكسى !

واتصل الليل بالنهار والنهار بالليل فى مدى الايام التي سبقت ولحقت دوم دولة الرئيس . قضت المدينة اياما ثائرة وليال كالنهار . وراج السوق بالمدينة . وكان كل اسكندرانى يتمنى لو يدوم بقاء الرئيس حتى يظل الانتعاش فى المدينة

حفلة شاي لجنة الوفد

ذهبنا فى الساعة الرابعة الا ربعا تقدر اننا مبكرين لاخذ أمكنة قريبة من مائدة دولة الرئيس وكان الموعد لابتداء الحفلة فى الساعة الرابعة ونصف فلما وصلنا وجدنا ان الموائد كلها ملانة .. ولعل اكثرهم قد جاء من الساعة الثانية تحدوه الفكرة التي نبتت فى رؤوسنا .

وسرعان مابدأ الوزراء يفدون وكان مقياس كل وزير درجة التصفيق .. فلقد صفق الحاضرون طويلا للنقراشي باشا ثم أخذ التصفيق يخف شيئا فشيئا حتى اصبح رعدا وثورة عندما حضر دولة الرئيس .

وبعد ربع ساعة حضر مكرم باشا بعد أن قيل أن معاليه متوعك وقلق الحاضرون على صحته فقوبل بعاصفة من التصفيق والهتاف .

المدعوون يتسلون

طال مكوث المدعوين قبل حضور دولة الرئيس وابتداء الحفلة فأخذ بعضهم يتسلى بالحلويات والجاتو حتى اذا ما ابتدأت الحفلة كانوا قد انتهوا هم ولا نذيع سرا اذا قلنا أن على رأس الموائد التي انتهت من حيث ابتدأ الباقون المائدة التي كان يجلس عليها الاساتذة ابراهيم الغطريف وعبد الحليم رافع ومخلوف الصحافى ..

الحلوانى والميكروفون

وقف الأستاذ الحلواني يلقي كلمة لجنة الوفد بالاسكندرية وظل المدعوون يرونه متكلما ولا يسمعون كلامه .

واخيرا وقف الاستاذ عبد الفتاح الطويل وأمسك بكتفي الحلوانى بحيث جعله يواجه الميكروفون .. وعندئذ سمعت خطبته واكتشف هو خطأه فأعاد الخطبة من أولها . وكان متزنا . هادئا . واضحا ..

الشعراء

كانت حفلة الشاي حفلة شعر .. ويظهر ان طبيعة المكان بقيام الحفلة في حديقة النزهة ، اجمل حدائق البلد كان جدير بان يكون للشعر المكان الاول

وابتدأ الاستاذ بركه المحامى قصيدته فألقاها كمرافعة جنائية .. ولم تكن فى معانيها ولا مبانيها الا دليلا على أن المحاماة قررت الا تكون مهنة تصلح للشعر والخيال

وتلاه الاديب المهندس الطويل بقصيدة لطيفة قوية الخيال رقيقة اللفظ ولكنه لم يحسن القاءها . ثم تلاه الاديب فيلكس فارس بقصيدة عظيمة . أضاعها بالقائه اياها باللهجة السورية . ثم ختم الشعراء الاستاذ محمد محمود وهو شيخ معمم فألقى موشحا اندلسيا احسن بناءه واحسن القاءه ولم يخطيء طبعا فى علم النحو ولا الصرف ولا العروض ولكنه التزم طبيعة الشيوخ فى الهدوء والاتزان فلم تبعث كثيرا من الحماس الذى كان يمكن ان تبعثه لو قوي فى القائها

غالب باشا مقياس الشعر

وكان مقياس الشعر الطيب معا الوزير الشاعر غالب باشا وزير الحقانية فقد كان يصمت حين يكون الشعر عاديا ويصفق ويهز رأسه طربا اذا أجاد الشاعر .

وكان اقسى النقاد على الشعراء في الحفلة الاستاذان سليمان عجيب المفتش بوزارة المعارف - والنائب الوفدى سابقا - وشوكت التونى فقد كانا يرتجلان النقد فى الحفلة ارتجالا .. وهما شاعران وأديبان يظنان — وبعض الظن اثم — ان ليس يشق غبارهما فى الشعر والنثر !

خطبة الرئيس

وكانت خطبة الرئيس قوية . رائعة الالفاظ والمبانى فقاطعها المدعوون فى اكثر عباراتها بالتصفيق والهتاف . وكان القاء دولته فيه مزيج من التؤدة وانفعال الاحساس والاخلاص . فنالت من القلوب منالا

كلمة مكرم .. فى ضحكة !

وطلب المدعوون مكرم باشا للكلام وألحوا عليه فاعتذر بأنه مريض ثم ضحك ضحكته الرنانة المعروفة التى تشف عن وداعة صاحبها ولطفه . فرنت الضحكة فى الميكروفون فكانت ألطف كلمة تقال فى هذا الحفل



الاستاذان زهير صبرى وحسن الجداوى على ظهر مدفع ! فى انتظار الرئيس

شارع مصطفى النحاس

وكان احد المصورين يأخذ مناظر الحفلة من جوانب مختلفه فى القاعة الكبرى اثناء حفلة العشاء في فندق وندسور التي اعدت للحفلة وكان يهمه أن يشترى كل مدعو صورة تذكاريه فكان ينبه الحاضرين لاخذ الصورة فاذا تهيئوا كي تلتقط العدسة صاح مناديا بعنوان محله (شارع ابراهيم باشان ١٠)

وكرر هذا النداء مرتين . وفى المرة الثالثة صاح

(شارع مصطفى النحاس رقم ١٠) فصفق الحاضرون اذ انه أدرك ان الشارع الذي يقع محله فيه قد تغير باسم صاحب الدولة الزعيم المحتفل به ..

قائمة الطعام

كانت قائمة الطعام قد اعدت بالفرنسية ثم ترجمت بالعربية فلما طالعها المدعوون من الاعيان وأعضاء مجلس البرلمان . وخاصة اهل الريف — لم يفهموا منها كثيرا فلم تبق لهم شهية للطعام وخاصة انهم كانوا قد تناولوا الشاى قبل العشاء بساعتين! فلم يبدو همة تذكر فى تناول الوان الطعام

الخطب والخطباء

كانت خطبة الاستاذ اسماعيل حمزه اشبه بموضوع انشائى

وكانت خطبة الشيخ عباس الجمل (شرعية) وكان صوت الشيخ متزنا ولكن طبيعته «مسرسعة» فلم تحدث تأثيرها

زئير النقراشي

وحصل لغط فى اثناء القاء خطبة الشيخ عباس فى وسط القاعة وكان ينبعث من احدي الموائد فلم يحتمل معالى النقراشى باشا هذه الضجة فصاح «من فضلك هناك» فسكتت الضجة وتذكرنا (عصاة المدرس)

خطيب الثورة

ووقف الاستاذ النابغة ابراهيم عبد الهادى خطيب الثورة . فكان كما عهدناه الخطيب القوي . الذرب اللسان . المنطلق الصوت . المرفوع المهابة

وكان يخطب من ورقة كما تقضي الاصول باعتباره نائبا عن مجلس النواب فكان كالاسد المكبول يريد ان ينفلت ولكن الاغلال تمنعه . فقد كانت سجيته تريد ان تدفعه الي الارتجال حيث ميدانه من التبريز والاعجاز ولكن تصده الاصول والاتيكيت والبروتوكول لا أرانا الله احدها!

خطبة الرئيس

كانت زعيمة الخطب . وكان أدب الرئيس الفياض متجليا فى انشائها . والقائها. وكان ختامها ردا علي المعارضة فصفق الحاضرون طويلا

حفلة المحامين

كان أهم ما يلفت النظر فى هذه الحفل شعر المحامي عياد سلامه الذي اثبت مرة اخرى ان المحاماة قد اجدبت من الشعراء وعقمت عن ولادتهم .. هذا من ناحية أما الناحية العظيمة فخطبة مكرم باشا — أو قصيدته المنثورة — كانت غرة . وكان كل لفظ فيها يوزن بالذهب الابريز .

استقبال العاصمة

ليس فى التاريخ المصرى الحديث الا يومان لا ثالث لهما. اليوم الاول يوم عودة سعد من أوروبا سنة ١٩٢١ واليوم الثاني يوم قدوم النحاس سنة ١٩٣٦ . لم تهتز فى غيرهما القاهرة ولم تصبح بحرا زاخراً بالناس فى الميادين والشوارع والشرفات واعلا الدور بحيث لا يقل عدد المستقبلين والمهللين والمكبرين عن مليونى نفس .

وان الواصف مهما وصف . والمصور مهما صور . والشاعر مهما استوحي الحقيقة والخيال فلن يبلغ ما رأته العين فوعته . وما وعاه الخلود

لقد جازاك شعبك يا مصطفى فهنيئا للعاملين ونعم جزاء الصابرين .

انت وانا

عن الكاتب الفرنسى الخالد بول جيرالدي

من كتاب تحت الطبع لمحمود كامل المحامى

غطاء المصباح

ABAT JOUR

تسأليني لماذا أظل صامتا لا أقول شيئا؟
ذلك لان هذه هي اللحظة الكبري
لحظة العيون الابتسامة
الليل. انني أحبك هذه الليلة حبا لانهاية له
ضميني اليك فأنى فى حاجة الى مداعبتك
الحنون
لوانك عرفت كل مايجول فى خاطرى الليلة
من الطموح . والزهو . والرغبة . والحنان
والطيبة ! ولكن . لا. انك لا تستطيعين
أن تعرفى !..
اخفضي غطاء المصباح قليلا . ألا تريدين؟
ذلك أفضل لنا .
ان القلوب لا تتبادل الحديث الا فى الظلام
وعندما تصعب فيه رؤية الاشياء
تسهل رؤية العيون
انني أحبك هـذه الليلة الى حد انني
لا أستطيع أن احدثك عن الحب
ضميني الى صدرك !
كم أود أن يجيء دورى
فاكون الرجل الذي تداعبين
اخفضى غطاء المصباح قليلا
هكذا . لنصمت . لنكن حكيمين
ولا نتحرك
ما اجمل يديك الدافئتين على وجهى
ولكن ما هذا أيضا ؟ ماذا يرادبنا ؟
آه ! انهم يحضرون القهوة !
حسنا . ضعى هذا هنا .
اسرعى ! . واغلقى الباب !
ماذا كنت اقول لك ؟
اتتناول هذه القهوة الآن ؟
أتفضلين ؟
هذا صحيح . انك تحبينها ساخنة جدا .
اتريدين ان اقدمها لك بنفسى ؟ انتظرى
دعيني اعدها .
انها قوية اليوم ! سكر ؟ قطعـة واحدة ؟
ايكفي هذا ؟ أتريدين أن اذوقها
هكذا ! ها هوذا قـدحك . ياحبيبتي .
ولـكن . ما اشد الظلام! اننا لا نري شيئا
ارفعى اذن غطاء المصباح قليلا

هزيمة

ليس هذا عدلا فى النهاية ! أنني شديد
الحساسية
عندما تسيئين الي احاول احيانا
ان ارد الاساءة اليك . ولكن هذا لا يتيسر لى
ابدا ؟
فانى اتعذب دائما اكثر مما تعذبين
انت . تعرفين كيف تتحملين العبوس الطويل
والنظـرات القاسية . ولحظات الصمت
الـكريهة
آه ! لا تكونى شريرة معي ياحبيبتى !
انني أشعر بحزن شديد عندما ..
ولـكننى مجنون ! لا تستمعى الى ! أننى
اعترف لك
فى سذاجة بحقائق خطرة ..
انك تعرفين الآن ضعفى
وربما فكرت في استغلال ذلك .

حنان

« نشرت هذا القطعة فى الاسبوع الماضي ولكن مع بعض أخطاء مطبعية . ولذا نعيد نشرها »

اتحبنى ؟ . ماذا تفعل ؟
انك لا تتكلم . اقترب منى
اترك تلك الهواجس التى تشغلك
وتعال تمدد هنا
سأنتبه اليك وأرعاك
لن أفسد اتساق سترتك
لنبعد الوسائد اذا كانت تضايقك
لنحاول أن تكون جلستنا مريحة
اعطنى يديك .. أأنا شريرة ؟
وضع عينيك فى عينى
لو عرفت كم أحبك !
انظر الى جيدا .. انظر أيضا
لا بد أن يكون ظاهرا فى عينى
اننى وهبتك كل نفسي
انك تراه . تـكلم ؟ وتفهمه
ان حبي هذا المساء عظيم جداً
رهيب . عميق وحنون !
ولكن لا . انك لا تستطيع أن تفهم
تقول انك فهمت ؟ انك لطيف
اننى أقول لك كل ذلك . ياطفلى الصغير
لـكى تلم بكل شيء
لـكي تعرف . أخيرا ها نذا
انظر . ان الدموع تنهمر من عينى
لم يبق شيء جدير بالاعتبار
الا هاتان العينان . وهذا الجبين
احن رأسك قليلا ناحية المصباح
ودعنى أضع راحتى يدى
كعصابة علي وجنتيك
اذن فهذا صحيح ياعصفورى الصغير ؟
ان هاتين العينين المنتبهتين وهـذا
الجبين الجميل المستوى
يمثلان لى اسمى معانى الحنان
أصحيح اذا ؟ اننى احبك ! آه اننى احبك
كنت أود ان اؤلمك

صور

محمد العشماوي بك . استاذ المرافعات . ووكيل المعارف

يوم جاءنا الاستاذ العشماوي مدرسا لقانون المرافعات أشفقنا عليه . وبكينا من أجله فقد كان عليه ان يملأ مركز المرحوم « أبي هيف بك » رحمه الله . وكانت سمعته عظيمة : وصيته بعيد المدى ولم نكن نعرف عن العشماوى الا انه كان قاضيا .

فما ان تلقينا دروسه الاولى . حتى تغير إشفاقنا اعجابا . وبكاؤنا تصفيقا . وكنا فى هذا الوقت ممتلئين غرورا . فكنا نقدر المستقبل لأساتذتنا ومدرسينا . ونرشح بعضهم للمجد كما نرشح غيرهم للهبوط فقلنا عندئذ عن العشماوى « سيكون لهذا شأن كبير » وقد كان له بالفعل ولم نترك المدرسة الاوقد ترقي ووضع قدمه على سلم المجد .

والعشماوى رجل متزن . جاد قلما تراه مازحا . ومع ذلك فقد كان محببا الي نفوس تلاميذه . وكان درسه من ألذ الدروس ومرجع ذلك الى ذلاقة لسانه . وسرعة بديهته وحسن استعداده للكلام

ولعل العشماوي احق الناس بان يشتغل بالمحاماه . ويعمل وكيلا برلمانيا لاحدى الوزارات . واكبر دليل على ذلك انه دخل دار البرلمان واعضاؤه يتقدون رغبة فى الغاء الفرق القومية ومخصصاتها . فما هى ان هبوا يتكلمون حتى وقف العشماوى واخذ يناضل . حتى فاز بقوة بيانه وفصاحة لسانه .

ولقد كان الواحد منا ونحن فى المدرسة يقرأ فى بعض الكتب الفرنسية اراء مهجورة فى بعض الموضوعات ثم نحضر الى المدرسة فنفاجيء بها على صورة اسئلة استاذ المرافعات! وسرعان ما ينطلق مجيبا ونحن منصتون حتى اذا ما انتهي كنا اقتنعنا ولعله لايكون قد مس الموضوع !

وقد ابتدأ حياته فى المحاماه ثم فى النيابة ثم عمل مدة قاضيا في السودان ثم رجع فاشتغل بالمحاماه . ولعله استفاد كل مؤهلاته المكتسبة . فى عهد المحاماه . كما كشفت فيه مميزاته الطبيعية فى عهدها أيضا . ثم اشتغل قاضيا ولا يزال اهل المنيا يذكرون القاضى العشماوى .

ونبه الاذهان الى علم القاضى العشماوى زميله الاستاذ الكبير نجيب الهلالى فعين مدرسا فى مدرسة الحقوق . ولقد كان العشماوي والهلالى زميلى دراسة وكانا يتنافسان علي الاولوية وقد ولد بينهما هذا التنافس حبا ومودة . عظمت مع الزمن وكان من نتيجتها ان استطاع الهلالي ان يأخذ بيد زميله الى مايستحقه من المراكز الحكومية والعشماوى من الافراد الذين يصلحون لكل مركز يوكل امره اليهم .

واذكر علي سبيل المثال اننا اثناء دراستنا سمعنا منه تصريحا عن التمثيل قال فيه « أنا لا أميل الى التمثيل وقلما أذهب الي دوره » فلما عين سكرتيرا عاما فوكيلا لوزارة المعارف وترأس او اشترك فى لجان التمثيل كان موضع عجب زملائه فى تفهم شئون الفن . حتى كأنما قد عاش وولد في أوساط الفنانين . ولعل العشماوى أعظم من اسدى يدا الى الفن واهله فى السنين الاخيرة .

وبالعشماوى انزواء عن الناس يظنه الكثيرون جفوة . ويحسبها الرائى تكبرا وصلفا . ولكن من يعرفه يستطيع ان يدافع عنه بحرارة . وبحق !

وهو خير من ينصف مرؤوسيه . ولقد حدثنى زميل له كبير انه اذا ابدى احد الوزراء الذين اشتغل معه اعجابه بتقرير او اقتراح اسرع العشماوى فصرح للوزير باسم صاحبه .

وهو وفى لاصدقاءه . بار بأهله . ويلومه بعض الناس علي اهتمامه باستخدام بعض اقاربه ولو عقلوا لشكروا له هذه العاطفة فبذلك الله أوصانا واوصانا نبي الكريم . وهى غريزة لا يستطيع الانسان ان يتحرر منها بسهولة .

وائن كثر حوله اللغط . وخاصة فيما يمس مبدأه السياسى فنستطيع أن نؤكد انه رجل بعيد عن الشئون السياسية . وانه موظف كفء . ورجل نابغة . وقانوني بارع . وان المستقبل لايزال يخبيء له فى ضميره المجد والعلاء .

ايفرست

بين دخان الشاي والسيجار

« شقة » الاميره ملك

و « الشقة » هنا ليست جزء من المنزل العامر . وانما هي اصطلاح يطلقه العراقيون على نوع خاص من اردية السيدات الممتازات يشبه عباءة الرجل . وهى من القماش الاسود الذى يلبس من فوق الرأس ويتدلى على الكتفين الي اسفل الجسم .

وقد حدث عند وصول « الاميرة » ملك عبد الاله العراقية الي بغداد ان طلبت اليها حماتها ارتداء « الشقة » العراقية احتراما لتقاليد وطنها الجديد ففعلت . والتفتت بعد ذلك الى شقيقتها الآنسه روحيه فيظى وطلبت اليها ان ترتدى ("شقة) اسوة بما فعلت زوجة ابنها ولكن روحيه اعتذرت بانها اعتادت الخروج بالزى الاوروبى الذى تظهر به فى مصر وان مايجرى على شقيقتها باعتبار انها عراقية لا يجب أن يسري عليها !

الا أن حماة اختها الحت فى رجاء روحيه الا تخيب رجائها . واقنعتها بان دخولها بغداد بالزى الاوروبى سيثير عاصفة من الدهشة خصوصا وان جلالة الملكه — وهي شقيقة الامير محمد عبد الاله — ستضيفهم في القصر الملكى حتى ينتهى بناء المنزل الذى اعده الامير لزوجته المصرية واطاعت روحيه اخيرا . وارتدت « الشقة » العراقية !

وقد كتبت أخيرا رسالة الي صديقتها الآنسة ف . تخبرها فيها بانها لم تضحك فى حياتها قدر ماضحكت يوم دخلت بغداد و « الشقة » على رأسها ! كما اخبرتها بان ملكة العراق قد احتفت بهم احتفاء حارا وانها ديموقراطية النزعة . بسيطة المظهر الي حد لم تكن روحيه تنتظره . فهى تجالسهم على المائدة وتتردد علي غرفهم وتشاركهم النزهة فى حديقة القصر . وهى النزهة الوحيدة التى يسمح لهم هناك بها !

وقد اشارت الآنسة روحيه الى انها رغم حرمانها من سهرات مصر . ومسارحها . ودورها السينمية — فانها سعيدة . مرتاحة الى اقامتها في بغداد وختمت رسالتها بقولها « وعشان كده . مش عارفه حارجع امتى » !

واهم ماجاء فى تلك الرسالة أن المنزل الذى يبنيه الامير محمد عبد الاله لزوجته قد اطلعت روحيه على رسومه وشاهدت الجزء الذى تم بناؤه منه . وهى تؤكد انه سوف يكون اكثر ابهة وفخامة من القصر الملكى نفسه !

فى الانتظار !

واعداد منزل جديد يضعه العريس تحت تصرف عروسه « موضة » ليست قاصرة علي العراق بل انها موجودة فى مصر — والحمد لله — منذ زمن طويل

ولعل قراء هذا الباب يذكرون اننا كنا قد نشرنا خبر عودة السيدة فاطمة صادق كريمة الدكتور فؤاد سلطان بك وحرم الوجيه محمد صادق من اوربا فى اواخر الصيف

وقد بقي العروسان فى « فيللا » والد العروس بسيدى بشر وهى « الفيللا » التى اثارت اكبر اعجاب بين المصطافين والمصطافات منذ عامين

وانتقل العروسان فى الاسبوع الاسبق الى القاهره . ونزلا فى منزل والد العريس بالدقي . لان العمل جار فى تحويل شقتين كبيرتين من شقق العمارة التي بناها الوجيه علي بك صادق فى شارع الملكة نازلى بالعباسية الى شقة واحده . وكانت السيدة « ططة » قد اصدرت تعليماتها بشان الشكل الذى يجب ان يتم به التحويل المطلوب قبل سفرها الى اوروبا . فلما عادت وشاهدت الجزء الذى تم عمله لم يرقها وطلبت اجراء تعديلات اخرى وتحمس الوجيه محمد واصر على وجوب تنفيذ كل ماتريده عروسه الشابة.

واظهر الوالد صاحب العماره استعداده التام لاجراء مايطلب منه وقدرت المدة اللازمة لذلك بشهرين

واستقر الرأى علي أن يقضى الزوجان الشهرين متنقلين بين منزل والد العريس في الدقى ووالد العروس فى الزمالك فى انتظار اتمام منزل الزوجية على الوجه الذى يرضى العروس التى تعد من ارشق زهور الصالون المصري العالى!

زواج ولكن لاطلاق

علم القراء مما نشرناه فى باب « انوار المدينة » خبر عودة الممثل المصري الكبير يوسف وهبي من اوربا

وقد تم فى الاسبوع الماضى زواج الممثل من سيدة ثرية تنتمي الي احدي الاسر المعروفة بالاسكندريه . كانت الى عهد قريب زوجة لتاجر من تجار القطن المعروفين :

وقد اتصل خبر الزواج قبل أن يتصل بنا — طبعا — بالسيده عائشه فهمى هانم زوجة الممثل الكبير . فارسلت تطلب من زوجها ان ينفصل عنها بالطلاق حتي تكون هى الاخرى حرة فى اختيار الحياة الي ترضاها .. ولكن ..

ولكن يوسف ارسل يصارحها بانه لن يفعل شيئا مما تريد .. وانه سيظل محتفظا بكل حقوقه كزوج يعطيه القانون والشرع الحق فى ان يتزوج ثانية وثالثة ورابعة .. وانه خير من يعلم العواقب التى تترتب على اجابة طلبها وايقاع الطلاق .. والمحاكم المصرية لا تزال تشهد نوعا من الصراع

القضائى الذى ترتب على طلاق عائشه هانم من زوجها الاول الدكتور احمد بك سعيد وزواجها منه هو .. اي من يوسف ! وهو صراع لا يريد يوسف ان يكون طرفا فى شبيه له !

وتلاحظ صديقات عائشه هانم عليها هذه المرة انها ليست مكترثة لزواج زوجها من سيدة اخرى . وانها منصرفة الى الاهتمام بصحتها . وقد اتفقت مع احدى الاخصائيات في الرياضة البدنية على القيام بتمرينها للوصول الى اقلال وزنها . وقد بدأت فعلا فى اتباع «ريجيم» خاص تحقيقا لذلك الغرض !

...ولكن!

لسعادة حامد الشواربي باشا منزل فخم فى الزمالك يطل على النيل . وقد اعده الباشا لسكنه الخاص . لانه لم يكن يفكر فى يوم ما انه سيغير محل اقامته بتعيينه مديرا لمجلس بلدى الاسكندرية !

فلما تم هذا التعيين فكر فى تأجير المنزل وعهد الى أحد سماسرة البيوت .. بالبحث عن المستأجر .

وذهب السمسار هنا وهناك يعرض منزل حامد باشا للايجار الى ان اهتدى الى مستأجر أن يكون أهلا لذلك . وذهب المستأجر مع بعض سيدات اسرته والسمسار الى المنزل . وطافوا احجره وابهائه وصالوناته وشرفاته . وبان على وجوههم اثر الاعجاب الشديد .. فلما انتهوا من الطواف جلسوا في احدى احدي الغرف وبدأو يتناقشون مع كريمة الباشا صاحب المنزل عن قيمة الايجار المطلوب ..

ولم يكد الرقم يخرج من فم السمسار حتى بهت المستأجر لانه قدر الايجار بأربعين جنيها فى الشهر ..

وتبادل المستأجر مع من معه نظرات لم يخف معناها .. وأخيرا هب واقفا وهو يقول :

— البيت كويس كويس ولكن

— ولكن ايه ياسعادة البيه ؟

— ولكن الجاراج اللى فيه مايساعش غير عربيتين اتنين . واحنا لازمنا جاراج يساع ثلاث عربيات !

وابتسمت كريمة الباشا لانها تذكرت المثل الانجليزى الذى يقول ان هناك «لكن» دائما . تعترض كل شيء وتنقذ الموروط عند اللزوم !

عيد ميلاد

احتفلت فيلا فيفى بضاحية عين شمس بعيد ميلاد الآنسة فيفي صفوت كريمة المرحوم الاميرالاى محمود بك صفوت العياط وكان فى مقدمة الحاضرات كريمات عثمان بك سليمان عم صاحب الدولة محمد باشا محمود وكريمه الوجيه عبدالرحيم بك مصطفي وكريمات محمود بك قاسم وكريمة المرحوم محمد بك نصار وكريمات الوجيه عباس بك الهراوى وقد نسقن شعورهن بطريقة مبتكرة لفتت انظار الجميع وكانت الانسة شمس الهراوى محط الانظار بخفة روحها وجمالها . وكانت عروس الحفلة الانسة المحتفل بها التى ارتدت في باديء الحفلة (جوب) اسود و «بلوز» فستقي ثم بدت فى ثوب Apres midi ازرق بمربعات بيضاء ثم ابدلت فى المساء وظهرت فى ثوب من الستان الاسود تزينه خطوط فضية وقد اقبلت كريمات قاسم بك فى ثياب (سواريه) زرقاء وكان فستان الانسة كريمة نصار بك من التفتا الابيض تزينه النقط الزرقاء . وقد شنفت الآنسة المحتفل بها آذان المدعوات بعزف اناملها على البيانو وقدمت للانسة هدايا عديدة . وكان تنسيق البوفيهات مدهشا وقد نقش اسم الآنسة فيفي على اصناف الحلوى

خلوة

قطعة جديدة لنابغة الشعر المشهور الاستاذ حسين عفيف المحامي . على صفحة ٥٥ من هذا العدد من (الجامعة) تلفت اليها انظار القراء

رسالة السينما

عودة

وبعد ان انتهي تماما العمل فى فيلم ليلى بنت الصحراء رأت السيده بهيجه حافظ ان تدخل عليه بعض مناظر عربية قديمة تشعر المتفرج بأنه يعيش في جو الفيلم

وكان ان اقامت شركة فنار فيلم بناء قرويا قديما فى فناء استديو مصر جعلت له مدخلا بسيطا تظلله نخلة عالية والى جانبه خيمة بدوية .. ولم يكن العمل في هذا المنظر يشعرنا بذلك الجو الصاخب الملىء بالاشخاص الذين اعتدنا ان نراهم فى فيلم (ليلى بنت الصحراء) بل كان هادئا وليس به اكثر من السيدة بهيجه هانم حافظ وعبد المجيد شكري الذى قام بدور الشيخ لكيز والدليلي ثم احدى فتيات الاسر (الصعيدية) الكبيرة وقد اسند اليها دور «العروسة» وهو دور صغير وضعوه فى الفيلم ليعرضوا صورة من افراح البدو — ثم الزميلان المزمنان — حسن عبد الوهاب وابراهيم حسين العقاد او كما يسميان نفسيهما ابراهيم عبدالوهاب وحسن العقاد!

ابتدأ العمل حوالى السادسة مساء وظل الي الخامسة من صباح اليوم التالى وقام بمهمة التصوير الاستاذ محمد عبدالعظيم المصور المصرى بشركة مصر والذي اثبت توفيقه الكبير فى تصوير المناظر الداخليه التى عمل بها ..

ومما يجب ذكره بهذه المناسبة ان عظيم قد عمل كمصور فى استديو شركة اوفا اثناء تصوير فيلم «بطرس الاول» الذى لعب دوره اميل جاننجز وهو أول فيلم ناطق دخل مصر .

أدولف باردليان

عاصر ادولف منجو الممثل الرشيق السينما في عهديها فنال أيام الفيلم الصامت نجاحا كان مضرب الامثال فلما طغت موجة الفيلم المتكلم غامر فيها ونال فيها اكبر نجاح اذ اثبت انه ممثل فنان مهما كانت الظروف المحيطة بهذه الصناعة التى تساير التقدم الصناعي



وقد اشترك ادولف فى عهد السينما الصامت فى تمثيل فيلم « الفرسان الثلاثة » ولعب يومها شخصية لويس الثالث عشر ملك فرنسا فبرهن على انه من أعظم الممثلين توفيقا فى اخراج مثل هذه الشخصيات التى يتطلب تمثيلها روحا خاصة يجب ان ينفرد الممثل بها وتكون هبة طبعية اكثر منها شيئا مكتسبا

واليوم تفكر شركة م . ج . م فى اخراج فيلم تاريخى جديد عن حياة فارس من فرسان عهد الاقطاع اشتهر اسمه وعلا حتي كان مضرب الامثال فى الفروسية وهذه الشخصية الفذة قد خلدها الكاتب الشعبي الكبير ميشيل زيفاكو فى قصص كثيرة اسماها « باردليان » نسبة الي الفارس البطل .

والمعضلة التى تواجه الشركة الآن هي ايجاد الرجل الذى يستطيع ان يقوم بدور هذا الفارس الداهية وهنا ارتفع فجأة ترمومتر الاشاعات وبدورها رشحت لهذا الدور الممثل الرشيق ادولف منجو .

وسارت المفاوضات فى طريق ناجح وسيوقع النجم المعروف عقدا مع م . ج . م — ليقوم بهذا الدور التاريخى الفذ — وهوليوود بأسرها ترقب بين آونة واخرى افراد المجموعة التي سيختارون لبقية الادوار فى هذا الفيلم

نقود من السماء

ذكرنا فى هذا الباب من « الجامعة » منذ مدة قريبة خبر تعاقد النجم المطرب بنج كروسبي مع شركة كولومبيا ليقوم الدور الاول فى الفيلم الذي يخرجونه الآن وباسمه « نقود من السماء» بالاشتراك مع مادج

شـــارلي يتحـــدي !

لم يشهد جمهور السينما رجلا ذا رأى صلب لا يتنازل عنه مثل الممثل الهزلى الكبير شارلي شـابلن الذى ظل محتفظا بمكانته الفنية طوال عهود السينما ورغم كثرة منافسيه فى النوع الكوميدى الذى اشتهر به .. كما ظل اكثر احتفـاظا بكلمته التى قالها عن السينما المتكلم فلم يتزحزح وتحدى هذا النوع من الافلام فاخرج فى ابان ازدهارها افلاما صامتة لاقت نجاحا لم تشهده اعظم الافلام المتكلمة وما عهدنا بفيلميه الكبيرين «انوار المدينة» و«العصر الحديث» ببعيد



واليوم وقد طغت علي صناعة الافلام العاديه «مودة التلوين» وراحت هوليود تنافس غيرها من بلدان السينما كى تحتفظ لنفسها بفضل السبق غامر شارلي ثانية في الميدان واكد لمراسلى الصحف الامريكية ان هذا المتحدى الجديد الذى يعلنه على هذه الصناعة لا يقصد به معارضتها بل منافسة هوليود بها!

وشارلى — رغم صمته المعروف عنه — يفكر فى وضع فكرة لفيلم جديد — صامت — يخرجه ويمثله لحســابه الخاص كعادته دائما وسيكون هذا الفيلم فيلما ملونا لينـافس به الافلام المتكلمة الملونة ولن يخرجه فى هوليوود هذه المرة بل فى بقعة لم يصرح باسمها سيشيد فيها الاستديو الخاص بهذا الفيلم الملون الصامت الجديد .

ايفانز والنجمة الصـغيرة اديث فيلو التي يقصدون بعملها ان يوجدوا منافسة خطرة للنجمة الطفلة المحبوبة شيرلى تمبل

واليوم نعود للحديث عن هـــذا الفيــلم الجـديد ونخص بالذكر حادثة تدل دلالة واضـحة علي تفانى النجم المطرب مستر كروسبي فى عمله واخلاصه له . والقراء ولا شك يعرفون — كما شاهدوا فى فيلم «شياطين للايجار» ان هناك جمعيـة فى هوليود افرادها على استعداد لتضحية ارواحهم فى مقابل المال ليقوموا بأدوار المخاطرة بدل ابطال الافلام خشية ان يتعرضوا للاخطار وهؤلاء الناس يسمونهم هناك الـ (Doublures)

وفى الفيلم منظر خطر يركب فيه البطل عربة سريعة قد يخشى على حياته لو غامر بركوبها .. وارادت الشركة — كعادتها دائما — ان تستأجر «شيطانا» ولكن بنج رفض ذلك وابى الا ان يركب بنفسه عربة Look The Look car

ووقف المخرج مذعورا وخلفه عمال الاستديو و (الكمبارس) الذين يقومون بأدوار المتفرجين .. واسرع النجم فركب العربة وسار بها فى سرعة مخيفة وعندما وصل الى النقطة المعينة انقلبت به فجري الجميع نحوه ولكنه ضحك وقال لهم انها فترة سعيدة تلك التي غامر فيها بركوب مثل هذه العربة

تيودورا الخطرة

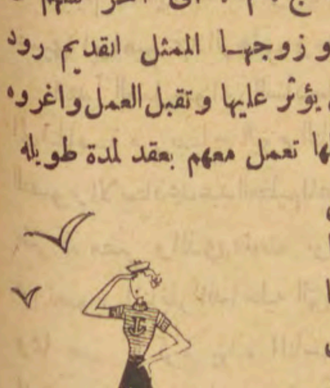
بدأت شركة كولومبيا هذا الاسبوع عملهـا فى هذا الفيلم ودارت الـكاميرا دورتها الاولى فى الفيلم الذى تلعب دوره الاول النجمة المعروفة ايرين دن وماريان مارش مع ميلفين دوجـلاس ومرجريت ماك ويد والزابث رسدن ونانا بريانت ومارى ماك لارن

وهذا الفيلم قد اقتبس موضـوعه من قصة كتبتها الكاتبة المعروفة مارى ماكارتى وقد حضرها للسينما سيدني بوشمان اما اخراج الفيلم فقد وكل الى ايفريت رسكين

فيلما بانكى

لم يشهد جمهور السينما فى مصر الفنـانة الناجحة بعد فيلمها الذى عرض منذ ثلاث سنوات وكان اسمه «الثائر» ولعـل فيلما فضلت العزلة علي حياة الاستديو الصاخبة وسماع نصائح المدير الفنى وارشادات المخرج وصراخ مهندس الانوار وغيره من العاملين معها .. فضلت ترك كل هذه الاشياء واشترت راحتها بمجدها العظيم

ورأت مترو جلدوين ماير انه لا يجب قط أن تفقد مدينـة السينما هذه النجمة الساطعة وكان ان اعدت لها فيلما رائعا وارسلت من لدنها الرسل يتفاوضون مع فيلما الجميلة التى اعلنت اضرابها التام عن العمل فى السينما . واخيرا لجأ مديروا م . ج . م . الى آخر سهم فى جعبتهم وهو زوجهـا الممثل القديم رود لاروك كي يؤثر عليها وتقبل العمل واغروه ان هو جعلها تعمل معهم بعقد لمدة طويله



— من يدرى ؟ ربما عادت فيلما ثانيـة الى السينما بعـد ان تلغي قـــرار الاضراب !

« إ »

قصة حب كاملة

زهرة العاطفة

بقلم احمد حمدى المحامى

دفع صديقي توفيق حافظ سيجارته (الشستر فيلد) الامريكية الى فمه فى حركة آلية عصبية وتناول عودا من الثقاب مالبث أن أشعله فى شدة .. واخذ ينظر الى هنيهة وهو يبتسم ابتسامة غامضة .. ولهب الثقاب يزداد ويقترب من اطراف اصابعه حتى يكاد يحرقها .. ثم قال لى .

— انا مش عارف جرالي ايه اليومين دول! انا كنت فاهم فى نفسي اني حريص وافهم اللى بأعمله ايه .. لكن دلوقت —

ولم يتمم جملته بل اسرع يشعل سيجارته عندما احس بلهب الثقاب يؤلم اطراف اصابعه .. ونفث الدخان فى قوة .. بينما اخذت اسائله

— صحيح ياتوفيق .. انت بقالك مده طويله مستخبي .. فين ده كله ياخويا ؟.

فلوح بيديه فى الهواء .. ثم خفضهما الى جانبه كيائس مكدود وأجاب .

— بقالى ست جمع ماباشوفش حد أبدا من اصحابى يا علي .. مش انت بس .. وكل ده تعرف عشان ايه ؟

ولم ينتظر حتى اجيبه .. بل اسرع يقول

— عشان عرفت واحده .. واحده غريبه ومدهشه تمام .. عرفت عنايات هانم يا على .. يمكن تكون سمعت عنها قبل كده ..

ولكنى سألته

— ومين عنايات .. هانم دى ؟ .. وإيه حكايتها معاك ؟

فاضطجع فى كرسيه الواسع حيث كنا نجلس فى صالون (رستوران الورود) بعد أن تناولنا غداءنا سويا لأول مرة بعد انقطاع وعدم تلاق دام عدة اسابيع لا أذكر عددها بالضبط وان كان صديقي توفيق — الذى ما كان يمضي يوم دون أن القاه فيه — يحددها بستة !.

ثم قال فى هدوء

— عنايات !. ما اقدرش اوصفها لك تمام يا علي ياخويا .. وما اقدرش كمان اقولك عنها حاجه .. لكن انا عاوزك اولا تقابلها .. تقابلها معايا .. وعاوزك تعرف كمان قبل كده انى .. اني بأحبها .. يا توفيق ..

فصحت فيه

— بتحبها !. توفيق . انت اتجننت ؟!

فأجابنى فى برود .

— يمكن !!.

— يمكن ازاى ؟.. انت نسيت انك متجوز ياتوفيق ؟

فهز توفيق رأسه فى أسي ووهن .. وخيل الى وهو يحاول أن ينطق مجيبا سؤالى أن لعابه قد جف فى حلقه وأنه قد عى عن الكلام .. علي أنه نطق فى هدوء

— أنا عاوز أتخلص منها ! اطلقها !..

— يظهر انك اتجننت صحيح ياتوفيق جرالك ايه ياخويا .. لازم فيه اسباب قوية لكل ده .. دى حاجة غريبة تمام ..

علي أنه أجابنى مرة أخري فى برود وقلة اكتراث

— واذا ما قدرتش أسيب مراتي .. حافضل ماشى مع اللى عاوز أمشى معاها .. مع اللى بحبها !

فقلت له

— طيب مادام تقدر تعمل كده .. عشان ايه عاوز تسيب مراتك وتطلقها .. وتفضح نفسك .. امشى مع اللى عاوز تمشي معاها ولاتقعدش تطلق وتتجور .. وتعملك قضايا وهباب زى الناس الفاضيين

— اناعاوز عنايات تكون لى لوحدى انا بس !. وانا واثق تمام انها حتخلص لى وتحبنى اكتر من حبي لها ..

فقمت من مجلسى متبرما بما يقوله توفيق .. وأخذت أغدو وأجيء الصالون وانا أتمتم ببضع كلمات لم يتبينها هو .. ثم اقتربت منه وسألته

— انت فاهم الكلام اللى بتقوله ده ياتوفيق .. وعارف انت بتعمل ايه ؟..

بقى عاوز تطلق مراتك اللى من احسن عيله عشان تتجوز واحده .. مش معروفه هى مين .. بالعربي ساقطه و ..

وخشيت ان استرسل فى حديثى عنها فأولمه .. فاقتضبت وقلت ..

— لا .. لالا .. ياتوفيق مالكش حق ابدا تعمل حاجه زى دي ..

فابتسم هو .. ولم يبدو عليه الغضب او التأثر لثورتى التى فاجأته بها بل اخذ يجيبني فى هدوء ورزانة مصطنعتين ..

— وفر على نفسك الكلام ده كله ياعلى لغاية ماتشوفها . وبعدين تقول كل حاجه عاوزها ..

ثم ابتسم وقال مداعبا .. وهو يمد يده نحو يدى يجذبني نحوه ..

— وبعدين أعدائى و« عوازلى » حزيدوا واحد .. ونخسر بعض ياعلى !..

فتصنعت الضحك مجاراة له .. وعدت اجلس مكاني !

وبعد دقائق غادر كل منا المطعم . هو الى مكتب اعماله .. وأنا الى كلية الحقوق لتلقى

بعض محاضرات قسم الدكتوراه بالكلية . وتواعدنا على اللقاء مساء نفس اليوم: وفى نفس المطعم !

كان توفيق شابا أنيقا طويل القامة يضرب لونه الى السمره . وهو اللون المحبب من النساء . وكان قبل ان يتزوج منذ سنة ونصف تقريبا من الشبان المعروفين بمغامراتهم الغرامية .. وعلاقاتهم ببعض الفنانات المصريات والاجانب اللاتى كن يفدن كل شتاء الى القطر المصري ..

وانتهى الى وجوب الزواج بعد أن مل الحياة الماجنة العابثة التى كان يحياها ويتردى فيها يوما بعد آخر .. مما لا يتلاءم مع مركزه وعمله التجارى الواسع الذي كان يديره نيابة عن والده ، وقد أصبح طوال مدة السنة والنصف التى ابتدأت بزواجه مثال الشاب الصالح والزوج الكامل ولم تكن تبدو عليه اى رغبة أو ميل فى أن يعود الى حياته الماجنة الاولى .: مما أسر اصدقاءه وعائلته كثيرا .

ولكن كم فوجئت عندما التقيت به صدفة فى (رستوران الورود) فى هذا اليوم اذ اعتدت أن اتناول طعام غذائي به .. بينما كان هو متزوجا يتناول طعامه فى منزله كما هو الواجب على الاقل .. وكم دهشت عندما أخبرنى بعلاقته الجديدة .. مع من يسميها عنايات هانم !.

* * *

وعند الساعة التاسعة مساء وافانى صديقى توفيق .. وبعد أن تناولنا عشاءنا الخفيف .. بعد أن كنا قد انقطعنا عن مشاركة بعضنا اياه مدة طويلة .. اسرع هو يقترح بأن نذهب الي .. عنايات هانم !. لكي يقدمها الي .. لكي أنظر وأحكم !.

واثناء الطريق قص على توفيق كيف أن زوجته قد سافرت اخيرا مع عائلتها الى الاسكندرية .. بينما اضطر هو أن يبقى فى القاهرة لاعماله الخاصة . . وكيف أنه اراد ان يقضى سهرة . . حيث لا زوجة له ولا صديق يخلص يقابله .. فالتقى بصديق ماجن مستهتر قديم .. لم يكن يدري شيئا عن مسألة زواج ..

وفى نفس الليله قابل عنايات هانم وهى امرأة لا يعرف عنها اكثر من انها جميلة رشيقه لكي يطيل الانسان النظر اليها .. ويبدو عليها شيء من الثراء .. إذ هى أرملة رجل تركى كان معروفا فى هذه البلاد !.

ورأيت صديقى توفيق يسير فى طريقه ناحية شارع سليمان باشا . ثم يهم بالدخول الى احدى العمائر الفخمة الكبيرة القائمة فى هذا الشارع . فاقتربت منه وهمست فى أذنه .

— بتدفع لها كام فى الشقه . فى العماره دى ؟

فاجابنى مبتسما فى سرعة كانه يود أن يتخلص من تهمة وجود امرأة تسلبه نقوده

— ابدا .. مابدفعش حاجه

فنظرت اليه وسألته ونحن نصعد الدرج

— اذن هي ماتعرفكش عشان فلوسك !

— أؤكد لك انها ماتعرفنيش دلوقت علشان أى حاجه بالشكل ده .

فابتسمت فى خبث وقلت

— دى الظاهر انها نبيهه . . وعرفت ازاي تبلفك ياتوفيق .

وبعد دقائق كنا نحيي المرأة النبيهة ! وقد اجابت تحيتى فى صوت هامس ضعيف وعندما أخذت أرنو اليها انعكست الصورة التي كنت قد رسمتها لها من قبل فى ذهنى .. فقد كانت ابتسامتها جميله وحديثها عذبا وملامحها دقيقة رائعه . طويلة القامة ايضا تحوى نظراتها نوع من الشكر والعطف وكانت من هذا اللون التركى الرائع الذى يحافظ علي نعومة بشرته وطراوتها بالرغم من أى تقدم فى السن ! . وبالرغم من انها اكثرت من المساحيق و (البودرة) الا انها لم تكن توحى الي النفس بانها امرأة عامة أو ذات جمال رخيص .. بل كانت تبدو كسيدة من ذلك الصنف الذى يدوم تسيطره على الرجال . مهما تقدمن فى السن او فقدن نضارة الشباب !

وجلست الي « ديفان » واسع . وقلت لها مداعبا .

— توفيق بك قال لى كثير عنك ياعنايات هانم ! .

فاجابتني باسمة هى الاخرى .

— وهوه كان .. قال لى كثير قوى عنك .

وهكذا ابتدأ حديثنا نحن الثلاثة .. ومضي الوقت سريعا دون أن نشعر . وقد لاحظت ان توفيقا كان يديم النظر الى كانه يود أن يعرف مدى تأثير عنايات هانم فى . ومبلغ نظرتي نحوها !

وعدت بعد ذلك مع صديقي توفيق نجلس فى شرفة « سانت جيمس » ولم تكن قد فارقتني بعد صورة عنايات هانم .. او نغمة صوتها الجميل ومكثت مدة احادث توفيق عنها . وسر هو من ذلك اذ اعتقد انني احبذ علاقته معها . واخذ يطيل الحديث والشرح . بينما كنت افكر أنا فى شيء آخر . .

افكر في ان تكون هذه المرأة لى . لا لتوفيق ! .

وعندما استيقظت فى صباح اليوم التالى .. أخذت افكر فيما حدث فى الليلة الماضية وصممت علي ان أحاول بقدر الامكان ان آمنع صديقى توفيق من الاسترسال في علاقته مع مثل هذه المرأة . وصممت في الوقت نفسه عندما تذكرت ماكان يداعب رأسى من فكر شرير أيضا بالنسبة لها .. ان اعتقد كأن شيئا من كل ذلك لم يحدث .. وان من الواجب أن أخجل من التمادي فى مثل هذا التفكير .. وخيل الى ان عنايات هانم لم تكن إلا كمخدر سحري او سم قاتل يجب الابتعاد عنه ابتعادا تاما !!.

ومضى اسبوع . . ثم اسبوعان دون ان التقى بصديقى توفيق .. وشعرت بدافع

البقية علي صفحة ٥١

منزل السيدة تيير

من روائع الادب العالمى

للقصصى الكبير جي ده موباسان ترجمة ابراهيم حسين العقاد

كان من عادتهم ان يذهبوا كل ليلة إلى هناك حوالى الحادية عشر عند ذهابهم إلى المقهى واعتاد ستة منهم او ثمانية على جعل هذ المكان محلا للقائهم الليلي لما تغيروا فى يوم من الايام .. لم يكونوا من الشباب الاهوج بل كانوا مواطنين متصفين بالرزانة ورغم انهم جميعا لم يتخطوا سن الشباب. يجلسون لاحتساء الشراب ومداعبة الفتيات أو التحدث الى السيدة صاحبة المنزل التى كانوا يبدون لها صنوف الاحترام فاذا ما وافت الثانية عشر تركوا المنزل الذى يبقى فيه شبابهم لقضاء بقية الليل

ولم يكن هذا المكان سوى بناء صغير يطلقون عليه تواضعا اسم منزل طلى باللون الاصفر وقبع فى ركن من شارع خلف كنيسة سانت اتين بينما كانت نوافذه الخلفية تطل على مرساة مليئة بالمراكب التي كانوا يملاونها بالملح .. ومن وراء المعبد كان الناظر يري التلال القريبة .. وأما السيدة صاحبة المنزل فكانت تنحدر من أسرة قديمة عريقة من الريف وقد احترفت قبلا صناعة الملابس بعد أن استأجرت هذا المنزل من عم ريفي لها بعد أن مات زوجها بالسكتة القلبية . وادارت ذلك المنزل ورغب فيها



جميع رواده الا انها كانت بمنجاة عن الأشتباه فيها فلم تكن واحدة ممن كن بالمنزل من الفتيات لتلحظ على سيدتها أدنى شيء يدعو الى الريبة .. دائمة الميل الي الضحك بسامة المحيا طلقة الوجه فلم تكن تقطبه الا اذا جرح أحد رائديها احساسها بذكر حقيقة منزلها .. حاضرة الذهن متوقدة الذكاء فكانت تعامل فتياتها معاملة حسنة قائلة عن نفسها وعنهن « اننا جميعا من طينة تخالف تلك التي خلق منها الناس »

وقد يحدث أن تستأجر عربة فى يوم من أيام الاسبوع وتدعو فيها بعض فتياتها الى نزهة قروية فى الحدائق الى جانب النهر الصغير وهناك يتجردن من كل شيء وهن فى ملابسهن الشبيهة بملابس الطالبات فيجرين ويلعبن كما لو كن طفلات صغيرات وبعد ذلك يتناولن جميعا الغذاء على الحشائش فاذا ما اقبل الليل عدن الى المنزل في العربة شاعرات بتعب حبيب ويقبلن السيدة كأم رؤوم تحنو عليهن جميعا

أما المنزل فكان له بابان وفى ركن منه مقهى صغير اعتاد بعض الجنود ارتياده وقد وضعت لهم السيدة فتاتين لتقومان بالخدمة في هذا الجزء من المنزل بمساعدة خادم شاب اسمه فردريك فيحملن معه زجاجات النبيذ ويصففن الموائد فاذا ما جاس اليها رائد من الرواد جلسن على ساقيه ليغرينه على احتساء مالديهن من شراب . ويتبقى بعد ذلك ثلاث فتيات احتفظت بهن السيدة للطبقة العالية الا اذا استدعى الحال نزولهن الى الطابق الارضي

وغرفة « جوبيتير » كانت الغرفة المثلى فى المنزل التي اعتاد ان يلتقي فيها علية القوم ... يسودها اللون الازرق ويوصل اليها ممر ضيق يقود الداخل الى باب صغير يطل على الطريق العام وبأعلاه ثبت مصباح كهربائى صغير يظل موقدا طول الليل كقنديل موقد فى معبد من معابد القديسين ولطالما كانت تطغى رائحة « الكولونيا » على رطوبة المنزل القديم التي كانت تنفذ خلال الابواب المفتوحة قليلا والتي كانت تسمع منها أصوات عامة الشعب وهم فى صخبهم المرح عندما يقص بعضهم على السيدة كل الاخبار التي كانت بسماعها جد مغرمة

وكانت كل من الفتيات تمثل نوعا من جمال مرغوب ويرى فيه الرجال مثلا يتطلعون اليها ... فرنانـد تمثل الجمال الاشقر الذي يطول ويضخم ويتمثل الكسل الواضح فى صاحبته . . رافاييل تمثل المارسيلية ابنة الشارع الصميمة التى تنحدر من صلب يهودى ... طويلة في نحافة . بارزة عظام الوجه التي كانت تطليها باللون الاحمر وعقصت شعرها الاسود مسدلة بعضا منه على جبينها . . روز الاروزفتاة ضخمة الجسم قصيرته لاهم لها طوال اليوم إلا ترديد الاغاني فاذا ما سكتت كان هذا معناه انها جالسة للطعام .

ولا تبقى بعد هذا غير الفتاتين اللتين تعملان فى الدور الارضى



وهما لوسى وتسمى نفسها كوكوت وفلورا التى يسمونها « بلانسوار » لوجود عرج

خفيف فى قدميها وكانت الاولى ترتدي ثيابا تناسبها أما الثانية فلم تكن لتتحرر من ملابس الاسبانيات واجمالا لم تكن هيأتها لتختلف فى شيء عن الخادمات فى حانة وكان الجميع يطلقون عليها اسم «الطلمبتين»

وفى ليلة من ليالى مايو كان أول طارق لمنزل السيدة تيير تاجر أخشاب شهير يدعى السيد بولين ولكنه وجد الباب مغلقا والمصباح قد خبا نوره وليست فى المنزل نامة ولا حركة كان الموت قد خيم على كل شيء فيه فدق الباب أولا في لطف ثم اشتدت ضرباته وبعدها عاد ادراجه وإذا به يجد السيد دوفرت صانع المراكب وكان هوالآخر فى طريقه الى نفس المكان فرجعا سويا ولكنهما عادا ثانية بنفس الفشل الذى باء به أولهما وخيل اليهما انهما يسمعان صوتا بمقربة منهما فلما عادا ليتبيناه ودارا حول المنزل ابصرا بعدد من الجنود الانجليز والفرنسيين يدقون بقبعاتهم علي نوافذه فأرادا فرارا ولكن صوتا اوقفهما فلما التفتا وجداه السيد تورنفو تاجر الاسماك فأخبراه بما رأياه وسمعاه فاظهر لما حدث منتهي الله

وسار الرجال ثلاثتهم حتي نهاية الطريق حيث التقوا بالسيد فيليب المليونير الشاب والسيد بينيبيس محصل الضرائب فرجعوا جميعا الى نفس الطريق ليجربوا للمرة الاخيرة ولكنهم ابصروا بالجنود يرجمون النوافذ بالحجارة ويصيحون فلم يجد خمستهم بدا من العودة السريعة وساروا مكتئبين فى الطريق فقابلوا السيد دوبوى وكيل شركة التأمين



والسيد فاز قاضى المحكمة التجارية فساروا جميعا الى الشاطيء وجلسوا فى صف علي السور يرقبون الامواج وهي تتكسر على صخور الشاطيء بينما كان الزبد يبرق فى لمعان غريب ولكن هذه الجلسة لم تكن لتبعث شيئا من الهناءة الى هذه النفوس .. وقال السيد تورنفو

— ان هذا لشيء غاية فى الملال ..

وأجابه السيد بنيبيس قائلا

— حقا ولكني لااوافقك.. — وقام لفوره يذرع الشارع فى بطء

وبينما كان هذا الجمع يخترق الطريق المعروف باسم «تحت الغابة» وصلوا ثانية الى ميدان «السوق» وهناك قامت مشاحنة بين جامع الضرائب والسيد بينيبيس والسيد تورنفو ولما هدأت عاصفتها قامت اخرى بين السيد ديبوى والسيد بينيبيس والسيد بولين عن المرتب الذى يتقاضاه جامع الضرائب وما يربحه من عمله الذى يزاوله .. وسمعوا صوت البحارة الذين ملوا الانتظار تحت نوافذ بيت مغلق فعادوا منظمين انفسهم فى شبه حفل وهم يغنون عاليا فاختبأ السادة خلف احدى اقبية الكنائس فلما سكتت اصوات الجند خرج السيد بولين والسيد دوبوى من مكمنيهما وذهب كل فى جهة دون ان يحيي صاحبه ولكن الاربعة الاخرون ظلوا فى طريقهم ذاهبين ثانية الي منزل السيدة تيير وهناك ابصروا بشبح رجل ثمل يدق الباب وهو ينادي فى خفوت فردريك الساقى ولما لم يجبه احد افترش ارض المكان منتظرا مرور الحوادث فارادوا العودة ولكنهم سمعوا أصوات الجنود قادمة وكان الفرنسيون ينشدون (المارسليز) اما الانجليز فكان نشيدهم (سودي يابريطانيا) ولم تمض لحظة حتي اشتبكت الامتان المتمثلتان فى هؤلاء الجنود فى معركة كبيرة كانت نتيجتها ان كسر ذراع احد الانجليز وقطع انف أحد الفرنسيين

ولم يهدأ بال للسيد تورنفو تاجر الاسماك الا بعد ان تجول حول المنزل ليعرف السبب المجهول الذى من اجله لم تفتح ابوابه



فى هذه الليلة الوحيدة التى كان يغتنمها من أيام الاسبوع ليروح عن نفسه لانه كان متزوجا . وجعل يدور حول منزل السيدة تيير حتى لمح ورقة مثبتة الى الحائط وقد كتب عليها (مغلق للتأبيد) فعاد ادراجه وهو يتحسر لهذه الليلة التي فاتته . وفى الصباح اصبح باستطاعة الجمع الذى توافد على المنزل ان يقرأ الاعلان الموضوع الذى أثار غموضه فضول الكثيرين

اما الحقيقة التى كان الجميع يجهلونها فهي انه كان للسيدة تيير اخ يعمل نجارا فى مدينة فارفيل له ابنة بلغت مبلغ الزواج فرأى أن يبعث الي عمتها كي تحضر حفلة قرانها وأراد بذلك ان ينبه شقيقته الى هذه الابنة كي تهبها تركتها لانها لم تعقب ذرية علي الاطلاق .. لم يكن الاخ يعرف شيئا عن مواردشقيقته كما كان أهل القرية يجهلون كل شيء عنها بل كانوا اذا ذكرها واحد منهم قال « السيدة تيير التي تعيش فى فيكامب » وكأنها كانت تعيش هناك من ايرادها الخاص !ورغم قصر المسافة بين القريتين لم يحاول قروي من فارفيل ان يذهب الى فيكامب كما لم يفكر احد ساكنى فيكامب ان يكلف نفسه بالذهاب الى قرية فارفيل ولذا كان كل شيء عن السيدة مجهولا لاهل بلدتها

ولما وصلت دعوة شقيقها جوزيف جعلت تقلب الامر على وجوهه وتسأل نفسها ماذا عساها فاعلة؟..وهل تغلق المنزل ليوم واحد أو تدعه لمن فيه حتى حضورها..؟!ان تغيب السيدة يوما واحدا سيجعل الحقد الدفين فى قلوب النساء الخمسة يستيقظ وسيفرط

البقيه على صفحة ٤٧

أرملة لنين

المرأة التي تحاكم ستالين وتراقب أعماله

حيث لا يجرأ رجل ان يعارضه فى شيء !.

منذ اثنى عشر عاما توفي نيكولاي لنين — اي الرجل الاله — زعيم روسيا السوفيتية والنظام الشيوعى الجديد . ومنذ ذلك الوقت ومسز لنين — زوجته — تثير الرعب بين الروس وتسيطر بقوة علي الافكار العامة غير آبهة لاية قوة اخرى في روسيا.. ولو كانت قوة الزعيم الحالى الجبار جوزيف ستالين الذى تصفه بأنه من اللصوص والمتشردين .. بالرغم من أنه يحكم الآن سدس مساحة الكرة الارضية بأجمعها .. وهي الدولة الروسية .. التى تدين له بالطاعة والزعامة !..

وقد اشتركت نادیزا كروبسكايا التى اصبحت فيما بعد زوجة لنين .. فى الثورة الروسية الكبرى التى اشتعلت عام ١٩١٧. الى ان عينت بعد نجاح الثورة قومسييرة للتعليم اووزيرة للتعليم . ومنذ ان اصبح زوجها عقب الثورة الرجل الالهى الاول فى روسيا ومركزها يقوى ونفوذها يزداد حتى اذا مامات بعد ذلك لم تضعف قوتها ولم يقصر نفوذها بل بالعكس لان لنين نفسه اصبح أكثر قوة ونفوذا بعد موته عنه فى حياته !..

روي الصحافى الانجليزي موستيني بول هذه الواقعة عن زوجة لنين وموقفها من الزعيم الحالى ستالين . قال :

عندما كنت فى موسكو في الشهر الماضى — شهر اغسطس — رأيت منظرا غريبا بينما كنت ارتقى التلال والمرتفعات المؤدية الى قصر الكرملين (وهو قصر الاباطرة الروس الاقدمين الذى اصبح الآن متحفا عاما) . فقد شاهدت سيارة من طراز الرولزرويس الفاخر تسير مسرعة وسط الزحام وقد جلست بها سيدة بدينة وجهها كالبدر .. هى زوجة لنين الزعيم الروسي الاول

وكانت نادیزا فى طريقها الى مكتب ستالين السرى الخاص فى الكرملين وهو المكتب الذي لا يدخله احد علي الاطلاق الا بامر من الزعيم .. وكانت ذاهبة الى هناك لكى تهدده وتطلب منه ان يوضح موقفه ازاء الحوادث التي كانت تحصل اذذاك والخاصة بمحاكمة نفر من الشيوعيين اتباع لنين القدماء مثل جيورجى زينوفيف وليون كامنوف وغيرهما (وهى المحاكمة التى انتهت فيما بعد باعدامها مع زملائهما رميا بالرصاص)

وقد استقبل ستالين — أو كما يعنى اسمه باللغة الروسية الشعبية (السرقة) زوجة زعيمه فى صمت وسكون وخوف. ودار بينهما بعد ذلك حديث طويل هو اشبه شيء باستجواب وامتحان كانت المرأة فيه هي المتجلية بينما كان الدكتاتور الروسي هو الضعيف المدافع وارتفع صوتاهما عن المألوف وفقد ستالين رزانته وهدوءه وصاح بأعلى صوته مخاطبا ناديزا

— يجب الا تتداخلى فى الشئون السياسية ولا تنسي انك أنت التي كنت تساعدين فيما مضى ليون تروتسكي الخائن المخادع علي ان يقوض البناء الذى شيده زوجك لنين . وتروسكى هو الان سبب كل هذه المحاولات والجرائم التي ترتكب ضدنا .

وبالرغم من ذلك فان نادیزا أخذت تهاجم ستالين بدورها كانها المراقبة لشئونه واعماله والمسئولة عن تصرفاته . وقد علمت بعد ذلك من برلين وباريس أن نادیزا أخذت ترسل الرسل الي ستالين مهددة اياه سرا حتي ان الرجل لم يتحمل كل ذلك وانتابه مرض خطر طويل ! .. »

ولعل الانسان يود ان يعرف بعد ذلك سر كل هذه القوة والسيطرة . فهناك فى الميدان الاحمر الواسع في موسكو يقبع السر حيث تذهب ناديزا كل يوم لتلقى نظرة على هذا الاله الموضوع تحت الزجاج . على جثة لنين الذى تزوجته سنوات طوال . والذى لا يزال صاحب القوة والنفوذ فى قلوب الروس بالرغم من موته .



نادیزا كروبسكايا أرملة لنين وتحتها قبر لينين الزجاجى فى الميدان الاحمر بموسكو

ستالين دكتاتور روسيا الحالى



لنين يخطب فى احد ميادين روسيا

وقد اخذت زوجة لنين تطالب بالمحافظة على جثة زوجها وتنادى اتباعه الي العمل على ذلك . وفعلا بادر كبار العلماء والاطباء الروس وتمكنوا من أن يحنطوا الجثة تحنيطا قويا ويجعلون صورته تبقي كما هى تحت الزجاج عرضة لانظار الروس الذين يزورونه يوميا بالآلاف المؤلفة .

وهناك وسط الميدان الاحمر كما ذكرنا يرقد لنين وهو مرتد بذلته الكاكية حاملا النجمة الحمراء رمز الشيوعية . وقد غطيت اقدامه والجانب الاكبر من جسمه بنوع من الحرير الاحمر القانى الخالص . كل ذلك تحت غطاء زجاجى براق . واذا دقق الانسان النظر الى وجهه تمكن ان يتبين من ملامحه انه رجل مريض عجوز .. لا رجل فارق الحياة منذ سنوات طويلة . ووضع هذا الصندوق الزجاجى على قمة هرم كبير مدرج من الجرانيت القوي القاسى الذى يتحمل آلاف السنين .

وقد قالت نادزا مرة فى حديث لها ان اكثر من احد عشر مليونا من الناس يلقون النظر سنويا على جدث زوجها ! . . . الذى لازال يحكم روسيا ويتسيطر عليها بالرغم من موته !

وتضيف بعد ذلك قائلة عن زوجها ومحافظتها على قبره

— انه سرى . سرى الدفين الوحيد . فانى احكم كل الروس من وراء هذا القبو الزجاجى الذى يحوى جدثه ! احمد حمدى

المستر بلدوين الذى لا يستريح

رئاسة الوزارة أشق مهنة في العالم؟!

كيف يمضى المستر بلدوين رئيس وزارة انجلترا يومه

صورة طريفة دقيقة

من يريد أن يكون رئيسا للوزارة ولو لمدة يوم واحد ؟ ففى السنتين الاخيرتين رأينا بأعيننا ان اثنين من رؤساء الوزارة قد اضمحلت صحتهما من جراء العمل والنشاط المتواصل ثم رأينا بعد ذلك وزيراً للخارجية يصاب باضطراب فى الاعصاب. ويمكننا ان نقول بعد ذلك أن السياسة من اشق الاعمال التي يزاولها الانسان فى العالم .

ليس ذلك فقط بل ان مرتبها ضئيل . فقد قال المستر جورج برنارد شو ذات مرة أن السر فى عدم وجود كثير من أعلام السياسة فى الوقت الحاضر يرجع الى أن الساسة لا يلقون الجزاء المناسب على عملهم .. الجزاء المالى والمرتب المعادل لنشاطهم . والواقع أن الرجال الذين يعملون بأذهانهم يمكنهم أن يأتوا بدخل أكبر وأحسن .

ولنفكر الآن فى أعظم منصب فى بريطانيا . أليس هو منصب رئيس الوزارة ؟ فهو قبل كل شيء الخادم الاول للملك . ولكنه كرئيس للوزارة لا يتناول راتبا فى الواقع فراتبه هو خمسة آلاف من الجنيهات سنويا ثم منزل لا يدفع عنه إيجارا أو ضريبة نظير قيامه بعمل رئيس مجلس الخزانة .

يستيقظ رئيس الوزارة عند الفجر لكى يذهب الى المنزل التاريخى القديم نمرة ١٠ شارع دوننج ستريت — مقر الرئاسة .. ويجب ألا يتأخر فى نومه لان هناك أعمالا كثيرة تنتظره وعلى ذلك فهو لا ينام أكثر من خمس ساعات طول الليل . فيجب عليه ان يقرأ كثيراً من التقارير والاوراق الرسمية قبل أن يأوي الى مخدعه .

وعند الساعة السابعة والنصف تقريبا يكون رئيس الوزارة قد ارتدي ملابسه واستعد تماما للعمل . وقد انقضت الايام التى كان يتناول فيها الرئيس الافطار وهو فى سريره . ولا يمكنه في الواقع ان يتناول أى افطار ولو كان خفيفا فى مكتبه فى دوننج ستريت . وقد شكت لذلك كثيرات من زوجات رؤساء الوزارات من اضطراب الخدمة المنزلية فى منازلهن .. وذلك كمسز بلدوين ومسز لويد جورج والليدى اكسفورد والليدى اسكويت والمس اشبل ماكدونلد ابنة المستر مكدونلد .

* * *

ويبدأ رئيس الوزراء بأن ينادى السكرتير الاول من سكرتيريه الاربعة . ويعرض عليه هذا السكرتير بريد الصباح ويتلقي تعليمات بشأن الرد عليها .

ثم تصل الى الرئيس (مسودة) خطاب ينوى وزير المالية ان يلقيه فى نفس المساء فى برمنجهام ليوافق عليه الرئيس . وهنا يجب ان يطلع عليه خشية ان يكون هناك أى تعارض مع السياسة العامة والخارجية للحكومة ثم يؤشر بالقلم الرصاص عليه ويصحح بعض عباراته ثم يناول الخطاب بالتالى الي سكرتيره .

ثم تعرض بعض الخطابات والاوراق المشابهة وبعد ذلك يطلع الرجل الاول على مفكرته اليومية ليري اعماله التي تنتظره .

وعند الساعة التاسعة والنصف سوف يزور وفد من التجار الرئيس . وموضوع هذه الزيارة مباحثة فى مسألة الاسواق فى امريكا الجنوبيه . وسوف يطلب الوفد ولا شك مساعدة الرئيس في هذه الاسواق الاجنبية .

وينظر الرئيس عند ذاك الى الساعة ليجدها الثامنة والنصف . . . اذن فلديه ساعة واحدة لكى يدرس الموضوع الذى سيتباحث فيه بعد ساعة من الزمن . ولكى يحضر خطابا وبعد ذلك يستقبل الوفد

ويترك السكرتير له مجموعة من الاوراق والمستندات ليطلع عليها دون ان ينسى المفكرة اليومية المزدحمة بالاعمال

ثم يدخل سكرتير آخر ويجلس امامه الى المكتب . ويراجع الرئيس الاوراق ويقرأ بعض فقرات بصوت مسموع . ويدون السكرتير هذه الفقرات مع ملاحظات الرئيس عليها . ويظل الاثنان فى عمل مرهق شاق حتى يدخل من يذكر للرئيس ان الوفد الذى يريد مقابلته فى الانتظار فى حجرة اخرى .

ويجمع الرئيس اوراقه ومستنداته ويذهب لكي يقابل اعضاء الوفد الذين يحيونه ويتبادلون معه الكلمات التقليدية وعبارات التعريف . ويجلس الرئيس الى كرسى حيث يتولى المندوبون عن الوفد الكلام فى الموضوع الذي جاءوا لاجل المناقشة والمباحثة فيه . ويجب علي الرئيس

أن ينصت بانتباه وصبر . ويلمح الرئيس الساعة فيجدها العاشرة والنصف.. ويتذكر ان من الواجب عليه مقابلة وزير الخارجية في ذلك الوقت وهنا يقف الرئيس ويقف المندوبون فى انتظار كلمته فيلقي خطابا قصيرا ويجب عليه ان يلم بكل اطراف الموضوع وان يكون لبقا حاذقا في كيفية ارضاء مطالب الوفد ويعدهم فى النهاية بان يبذل كل مافى وسعه لصالح التجارة والسوق فى امريكا الجنوبية حيث توجد حكومات منافسة تود ان تنمى تجارتها .

وهنا ينسحب الوفد ببطء . بينما يقترب احد السكرتيرين ليسر فى اذن الرئيس ان وزير الخارجية ينتظره في حجرة اخري لمسألة هامة ومستعجلة . ويناول الرئيس سكرتيره جميع الاوراق والمستندات التى كانت معه منذ لحظات ويتقدم وزير الخارجية وقد تأبط اوراق ومستندات لايلبث أن يبسطها على مائدة امام الرئيس .

ويبدأ بان يذكر للرئيس الصعوبات التي يلاقيها ازاء عقد مؤتمر يجمع الدول الاوروبية العظمى فالمانيا تتردد وكذلك ايطاليا وروسيا ترفض . وفرنسا تجد نفسها فى حاجة الى مؤتمر مستعجل والبرتغال قد وضعت اخيرا عراقيل فجائية

وعند ذلك يسأله الرئيس

— اذن .. ما هي اقتراحاتك

ويبتدىء وزير الخارجية فى حديثه ويقترح جملة اقتراحات بينما يهز الرئيس رأسه بين الفترة والاخرى قائلا. لا. هذا من الصعب تنفيذه . ويعرض الوزير حلولا واقتراحات أخرى . ثم ينتهي الامر بأن من الواجب أن يقابل الرئيس بنفسه رئيس الوزارة الفرنسية . فيقول له الرئيس

— لا أقدر ان اذهب بنفسي . فاذهب أنت .

ثم يتفقان على السياسة التي سيتبعها الوزير . ثم يعرض الوزير التقارير السرية التى وصلته من رجال الخدمة السريين فى أنحاء اوروبا . مما يدل علي أن دولة من الدول سوف تقوم بها ثورة قريبة .

فيقول له الرئيس

— اذن فاحضر هذه الاوراق فى اجتماع مجلس الوزراء بعد ظهر اليوم .

ثم يحييه لكي يعود الى عمله .

* * *

وما يكاد يبرح حتى يطلب وزير الطيران المقابلة . وقد أتى هذا الاخير لكي يطلب صنع عشرة آلاف طائرة . من اللازم صنعها واعدادها . ويستمع الرئيس الى اقتراحات الوزير ورغباته ثم يقول

— هل يمكنك ان تدافع عن رغباتك هذه امام البرلمان ؟

فيجيب

— سأحاول ذلك

فيأمره

— اذن حاول بقدر الامكان .

ثم عدة مقابلات اخرى .

* * *

وبعد ان ينتهي الرئيس من تناول غذاءه يدعي الي رئاسة مجلس الوزراء في مقر الرئاسة في دوننج ستريت حيث يأتى اليه احد السكرتيرين ليقول له ان الاعضاء فى الانتظار . ويسير الرئيس فى الممشي الضيق ويدخل الغرفة التاريخية للاجتماع .

ويجلس علي رأس المائدة الطويلة . ويحييه الوزراء وتوضع امام كل وزير ورقة بها جدول الاعمال . ويستعد السير موريس هانكي سكرتير مجلس الوزراء للعمل وفقا للجدول .

ووسط المقابلة يتناول المجلس الشاي. وقد ابتدأ هذا التقليد وقت ان كان لويد جورج رئيسا .. وكثيرا ما انقذ حضور المس ميجان بالشاى الديبلوماتى من منازعات وانقسامات بين اعضاء المجلس ..

وبعد ان ينتهى المجلس يسرع الاعضاء الي مجلس العموم . ويجب ان يسرع الرئيس بدوره الي هناك . واذا لم تكن لديه بعض الاجابات على اسئلة النواب فان لديه ولا ريب خطابا هاما ليلقيه . .

وقد يؤدى الامر الى ان يستمر الخطاب ساعات ويبقي بعد ذلك رئيس الوزارة لكي يستمع الي الانتقادات والاعتراضات الموجهة الي حديثه . ثم الاقتراحات والرغبات التى يبديها اعضاء المجلس . . ويكون سعيدا جدا اذا تمكن من ان يعود الى دوننج ستريت مرة اخرى قبل منتصف الليل .

وبعد ذلك تبقي صناديق حمراء كبيرة فى انتظاره حاملة اوراق ورسالات المصالح المختلفة . ويجلس ليعمل مرة اخرى اهذا بينما يكون الجندى الوحيد الذى يحرس مقر الرئاسة يسير جيئة وذهابا يرقب بين آونة واخرى الحجرة الوحيدة المضيئة فى البناء .. حجرة الرئيس ..

وغالبا ما يطفأ نورها عند الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ليذهب بعد ذلك الي فراشه ..وبعد ساعات يبدأ عمله من جديد!

احمد حمدى

أغرب محاولة جاسوسية

يمكث فى صندوق مغلق ٤٠ ساعة!..

من ذكريات الحرب العظمى

كانت هناك عدة محاولات للهرب من الاسر ولكن أغربها هي تلك المحاولة التي قام بها الضابط الالماني الشاب اتو كوين ولولا سبب خارج عن الارادة لتمت محاولته بنجاح كبير .

كان الشاب اوتو كوين ضابطا لسفينة تجارية ألمانية فلما قامت الحرب اسر الانجليز هذه السفينه ووضعوا ضابطها فى احدي معسكرات الاسرى .

كنت انا قائدا للسفينة النقالة كاترين التى كانت راسية أمام مدينة «تيلبري» ذلك الوقت . وكانت المدينة فى حركة دائمة والبواخر القادمه قد ازداد عددها زيادة كبيرة لقيام الحرب .

وفى صبيحة يوم ١٤ ديسمبر استلمت برقية من السلطة العسكرية تنبئنى بأنه سيصل الجمركي في ذلك اليوم عدد من الاطفال والنساء والالمان وطلب الي فيها ان انقلهم خدمة للانسانية الى هولندا حيث يواصلون سفرهم الى المانيا .

قدم الاطفال والنساء الالمان ثم احضرت عربات لنقل أمتعتهم على رصيف الميناء الي أن تنقل على ظهر المركب . وبعد ان اختبر موظفو الميناء جوازات سفرهم بكل دقة سمحوا لهم بالصعود الى باخرتى كاترين وتم نقل جميع الامتعة بعد قليل من الزمن الى ظهر الباخرة ..

عندئذ امرت برفع القنطرة التي بين السفينة والميناء واقلعت الباخرة صوب هولندا

وصلنا ميناء (بتافييه) فنزلت الركاب الالمان وصعد عمال الميناء لانزال الامتعة أما انا فقد وقفت اتسلي برؤية العمال وهم يقومون بنقل ما يخص الالمان . واذ أنا كذلك اذا بى أرى العمال يحملون صندوقا بعنف وعدم عناية وهالتني رؤية الصندوق وقد كتب عليه : صناديق كبريت — غير سامة ـ قابلة للالتهاب

فصحت فيهم . هيه . احترسوا والا انفجر الصندوق من اصطدامه بالسفينة وحوائطها . ولكن تحذيرى لم يجد فتيلا ففى هذه اللحظة عينها صدم أحد العمال الصندوق فى الحائط فانفتح الغطاء

وقف العمال عند تحذيرى لهم ووضعوا الصندوق على الارض وهموا بأعادة الغطاء كما كان . ولكنى رأيت خصلة من الشعر ظاهرة من الصندوق فقلت — انتظروا .. لا بد أنه كلب داخل الصندوق ربما تضرونه

فنظر احد العمال في الصندوق ثم صاح فى اندهاش . رجل..انه رجل فى داخل الصندوق فتقدمنا ونظرنا خلال القطعة التى انكسرت من الصندوق فوجدنا ما قاله العامل صحيحا واذا برجل داخل الصندوق!

أما الصندوق . فقد كان مصنوعا من خشب اعتيادى وللصندوق قفلان على الجانبين — كان احدهما مثبتا جيدا أما الاخر فهو الذى حصل الكسر من ناحيته .

وقفنا جميعا فى ذهول لا ندري ماذا نفعل. وفى تلك اللحظة رفع الغطاء وابتدأ الرجل في الوقوف — كان شابا حسن التقاطيع ذو شارب قصير فما أن اعتدل فى وقفته حتى بادرته بالسؤال . من أنت ..؟ وكيف حضرت الى هنا ؟

أما هو فلم يجب بل هز رأسه قاصدا

ان يفهمنا عدم معرفته اللغة التي نتكلم بها وخطر فى ذهنى أنه ربما كان المانيا يحاول الفرار فأخذته الى غرفتي ومسحت له الدماء التي كانت تنزف من رأسه ثم استدعيت المستركوك احد مساعدي وكان يجيد الالمانية واخبرته بشكوكي فسأله : من الذى وضعك داخل هذا الصندوق ؟

فاجاب : أنا الذى وضعت نفسى فيه

— ومن الذى أقفله عليك ؟

— انا

وبعد أن تمت الاسئلة فهمنا انه كان فى ذلك الصندوق مدة ثلاثين أو أربعين ساعة وأنه قد سافر من دور شستر وانه هو الضابط اوتوكوين . ولما كانت سفينتى تعتبر أرضا انجليزية فقد أمرت بالقبض عليه وبارساله الى مخفر البوليس ومعه الصندوق . وهناك اندهش مفتش البوليس من ان رجلا عملاقا كاوتوكوين يمكنه ان يضع نفسه فى مثل ذلك الصندوق الذى لا يتجاوز طوله ثلاثة اقدام . ولكن احد رجاله اثبت له امكان ذلك بأن دخل الصندوق وجذب غطاءه من الداخل .

وبقيت مشكلة اخري وهى كيف امكن للضابط الحصول علي الصندوق وان وضع نفسه داخله . كان الصندوق من الداخل يحوى سجادة ووسادة تنفخ بالهواء كلعب الاطفال المصنوعة من الكاوتشوك وانبوبة تحوى غاز الاكسوجين وسلة صغيرة ملآنة بالموز أكل الضابط بعضها ووجدنا بقايا الموز فى داخل الصندوق .

ولم يكن من العسير علينا ان نفهم من اختبار الصندوق كيف وضع الضابط نفسه داخله . فانه فك مفصلة القفل العليا وبذلك تمكن من ان يدخل فى الصندوق ثم جذب المفصلة بقطعة من الخيط بعد أن دهنها بالغراء فثبتت فى مكانها كانها مغلقة ومثبتة بالمسامير ولم نستطع مطلقا أن نستخلص منه كيفية حصوله على الصندوق وبقيت سرا مكتوما الى الان .

وبذلك تمكن هذا الضابط محاولا الحصول على الحرية من أن يسافر مائتى ميل من دورشستر حتى تلبرى فى هذا الصندوق وان يعبر بحر الشمال ولولا هؤلاء العمال المهملين لما انكسر الصندوق ولنزل الضابط الى ارض هولندا وحينئذ يكون فى حل من ان يدفع الغطاء ثم يخرج من الصندوق ويواصل سفره من هولندا المحايدة الي المانيا فخورا بفراره الذى لولا سوء الحظ لكلل بالنصر

جمال

ادارة

البلديات العامة - المجارى

يطرح مجلس المنصوره البلدى المزاد العلنى بيع ثمار الموالح بمزرعة المجاري ومساحتها ١٤ فدانا وقد تحددت الساعة العاشرة من صباح ٢٤ اكتوبر ١٩٣٦ لانعقاد جلسة المزاد بديوان المجلس فمن يرغب الدخول فى هذا المزاد يمكنه معاينة المزرعة والاطلاع على الشروط بالمجلس

والحضور فى الزمان والمكان المذكورين وللمجلس الحق فى قبول او رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب

١١٥٠

الشبح الأعمى

قصة قتل رهيبة .. وشبح

للكاتب البوليسي المعروف : فالنتين وليامز .

وبدا امر الشاب «تيمي هيرون» غريبا للجميع . فمنذ أن وصلت (سارة كراشيل) وهو لا يتحدث الى واحدنا بكلمة وحتى ولا (لانتونيا) . زوجته . اذ كان دائم الهمس فى اذن ساره

وقد كان لا يزال يهمس في اذنها الى الآن جاعلا اياها تقهقه فى صوت عال . وهى جالسة على مقعد صغير بجوار مقعده العالى أمام المدفأة ورأسها الدقيقة مستندة الى ركبته

وكان عذر تيمى عن ذلك . لو سئل . هو ان سارة ضيفته ويجب عليه كرب قصر هيرون ان يجعلها تشعر كما لو كانت فى منزلها تماما

ولكن لم تكن انتونيا بالتى تقنع بمثل هذا العذر لو أبداه تيمي . فقد كانت جالسة تضحك من مناقشة بين فيرجينيا وايزوبيل من ناحية ومارك بندال والضباط الثلاثة زملاء تيمي الذين كنت اعرفهم باسم بيل وكينث وجيوفري . من ناحية اخري

ولكنني كنت واثقا أن انتونيا جالسة تراقب سارة وزوجها من خلال أهدابها الطويلة . على الرغم من ان وجهها لم يكن يعطي الناظر اليه اية فكرة عما يجرى في ذهنها . كما عودتني منذ طفولتها .

وكان هناك ايضا «روجر كارشل» فقد كان غامضا هو الاخر . ولم اتمكن بالنظر الى وجهه من معرفة مايدور بخلده بشأن تصرفات زوجته .

وفى نحو الساعة الحادية عشرة مساء وبعد أن انتهت مهمة شجرة عيد الميلاد نهضنا جميعا قاصدين غرفة مكتب جاك لكي نتناول بعض الشراب . وهناك أطفأنا النور واكتفينا بالضوء الصادر من المدفأة ولم يكد يمضي علينا بضع دقائق حتى سمعنا « ايزوبيل سبروت » تسأل جاك عن حقيقة اسطورة « ممر تيفانى » .

وقد كان ممر تيفانى — فى الواقع — أبرز جزء فى قصر هيرون ويرجع عهده الي القرن السابع عشر وكان على شكل ملتصقا الى الجدار الخلفي للقصر . وعلى الرغم من أنه كانت هناك بعض فتحات الا انه كان احسن مخبأ من جو انجلترا الكثير التقلب . وسمعنا ايزوبيل تقول .

— انني اراهن على أن منزلك هذا فيه شبح أليس كذلك يا ماجور جاك ؟

وقد كان الجميع يطلقون عليه هذا الاسم ماجور جاك . وقال لها جاك مجيبا .

— انني لا أنكر هذا . واعترف اكثر من ذلك ان الشبح لامرأة وأنها إحدي قريباتي :

وعلت اصوات الحاضرين من كل جانب طالبة من جاك أن يقص عليهم قصة ذلك الشبح ولكننا سمعنا صوت انتونيا وقد علا على أصوات جميع الحاضرين وهي تصيح «بربك دعنا من الحديث عن هذه القصة القديمة .. ألا يوجد لديكم سواها؟»

وهنا صاحت فيها فرجينيا :

— اسكتى ! الانك تقيمين هنا نحرم من سماع هذه القصة ؟. هيه يا جاك ادخل الرعب الى قلوبنا !

وبدأ جاك قصته :

« انكم جميعا تعرفون ممر تيفانى . لقد سمى كذلك نسبة الى احدى قريباتي .. تيوفانيا هيرون .. وتيفانى اختصار جميل لتيوفانيا

وقد ولدت تيوفانيا فى عصر شارل الثاني كابنة وحيدة . وتقول الاسطورة التاريخية انها ولدت ووجهها مكسو بطبقة خفيفة من الشعر ..

وعلت أصوات النساء مقاطعة فى رعب ظاهر . ولكن جاك لم يعبأ بها بل تابع قصته .

— وعلى ذلك فانها لم تظهر امام الناس الا ووجهها مغطى بقناع اسود كثيف . وعندما مات والدها ازداد حنقها وألمها من التشويه الذي ولدت به . فأرسلت تستدعي أحد المهندسين المهرة من بولونيا .. فبنى لها هذا الممر حتي تقضي فيه طيلة يومها أو الجزء الاكبر منه متنزهة .. دون أن ترغم على الظهور بين الناس وعلى وجهها ذلك القناع الكثيف .

«وهنا وقعت الكارثة . فقد استقال وكيل القصر القديم . وحل محله شاب جميل يعرف كيف يتحين الفرص .. وباختصار فقد حاول التقرب من العمة تيفاني ..



وهنا تمتم جيوفرى الذي كان يحيط فرجينيا بذراعه ببعض ألفاظ غير مفهومة وتابع جاك قصته

— ويمكنكم أن تتخيلوا خيبة الامل فى صدر تلك الفتاة عند ذاك وهي التي كانت تظن انها ستظل عانسا الى أن تموت .. لا يتقدم لخطوبتها أحد .. على الرغم من كل ما تملك .

وازدادت محاولات وكيل القصر جرأة الي أن طلب منها فى أحد الايام أن ترفع القناع عن وجهها مؤكدا لها أن حبه لن يتغير مهما كانت الظروف . واضطرت أخيرا الان ترفع القناع .. وهنا أسرع الوكيل الشاب بالهروب من امامها .. ولم يسمع أحد عنه شيئا بعد ذلك .

وهنا سألته ساره فى صوت رقيق

— وماذا حدث لتيفانى المسكينة؟

-- ازداد ضيقها وألمها واصبحت لا تغادر الممر الخلفي .. مسرح غرامها الضائع . وجاء يوم ذهب فيه الخدم اليها لتقديم الطعام فوجدوها ملفوفة فى المعطف الاسود الذى كان لا يفارق جسدها وقناعها الكثيف على وجهها ومدلاة من أحد الاعمدة

وصاح الجميع فى صوت واحد «اوه!»

وقال جاك متابعا قصته فى لهجة دراماتيكية

— ويقال أنه منذ ذلك الحين والعمة تيفانى المسكينة تمشى فى الممر أثناء الليل وهي تتنهد وتبكى . وانها لو التقت بأي شخص فى طريقها فانها ترفع القناع عن وجهها .. ويقال أيضا .. ان منظر ذلك الوجه مرعب الى حد ان من ينظر اليه لا يتحمل الصدمة فيسقط الى الارض ميتا

وهنا سألته ايزوبيل وقد التهب خداها

— وهل لم ترها أنت ابدا؟ أوه انى آسفة ياماجور جاك

وضحك جاك عندما سمع سؤالها وقال مجيبا .

— انني ياعزيزتى الصغيرة لا اعتقد فى وجود الاشباح . هذا على الرغم من ان عمتى آدا كانت تكرر قصة خادم سويسرى وجد ميتا في صباح أحد الايام فى ممر تيفانى وقد ارتسمت مظاهر الرعب واضحة على ملامحه ..

وهنا بدأ الكل يتحدثون فى صوت واحد وبدأ كل شخص يعلق على القصة بما يتراءى له ... وبعد لحظات انفرط عقد جميع الموجودين .

. . .

وقد كان من عادة جاك ان يتمشى قليلا فى ممر تيفانى قبل أن يذهب الى فراشه.. وصحبته تلك الليلة . . ولم نكد نسير بضع خطوات حتي بادرنى بالسؤال

— هل تعرف شيئا عن «مسز كارشل» تلك المرأة التي لا يقوى تيمى على مغادرتها

وكقصصي أخبرته بكل ما أعرفه عن حياة تلك المرأة . فقد كانت من سنوات زوجة (الاونرابل بانكسلى» وعندما تضايق منها هذا طلقها .. وذهبت هى بعد ذلك الى بالومو مع دوق ابطالى ثم تركته بعد ذلك .

وهنا قال جاك وهو يزمجر :

— إنها امرأة جذابة مغرية . وهي لا بد وأن تغرى تيمي لو سنحت لها الفرصة واظن انك لاحظت كيف يحتبس صوت تيمى فى حلقه وهو يتحدث عنها.. أم هل انا مخطىء ؟

— كم كنت اود ان تكون كذلك من اجل انتونيا على الاقل .. إنها لم تقل شيئا حتي الان .. ولكنها كانت تراقبهما بدقة الليلة .

وتنهد مضيفي وهو يقول :

— مسكينة انتونيا ! انهما يحبان بعضهما جدا .. ولكن هى فترة غريبة يمران بها.. كم كنت اود ان يكون لانتونيا طفل . إذ يجب أن لا يخرج هذا القصر من الاسرة فكما تعرف .. تيمي سيرثه من بعدي .. وابن تيمي من بعده . لو كان تيمي .. ذلك



المجنون يعود الي زوجته .. إنهما لا يعيشان معا .

وسكت جاك عن الحديث فجأة ثم قال متابعا حديثه بعد لحظة

— انى اعتقد انى رأيت مسز كارشل من قبل.. وانها تعرفني .

وحاولت انا ان اعترض على قوله هذا فقال لى محاولا اقناعى

— هذا الصوت المغرى . ثم هذه الضحكة الرقيقة الجذابة . على أي حال هناك شيء غريب فى هذه المرأة .. وفاقدو البصر امثالي قلما يخطئون فى الحكم على مثل هذه الاشياء !

* * *

كان جاك قد قضى اثنى وعشرين عاما فى الخدمة العسكرية أصابت بعدها رصاصة جبهته فأودت بنظره .. وتحمل جاك الذي كان فى الاربعين من عمره في ذلك الوقت الصدمة فى شجاعة عجيبة دهش لها اصدقاؤه. وكنت انا اذذاك خارج انجلترا. وعندما عدت وجدت انتونيا قد تزوجت من ابن شقيقه. ودهشت انا عند عودتي لمرآه فعلي الرغم من أن عينيه كانتا قد فقدتا قوة الابصار الا أنهما لم تفقدا شكلهما الطبيعى . وكان يسير فى خطوات ثابتة رزينة تجعل المرء يشك فى انه أعمى . ولم يكن تأثره بهذه الحادثة كبير .. بل بالعكس كان ينتهز كل فرصة لكي يتحدث عن الجو الجديد الذى وجد فيه والعالم الغريب الذي يعيش بينه .

وعند ذهابى الي قصر هيرون تلبية لدعوته دهشت لرؤيتى إياه يتقدم الى فى الممر الرئيسى من الحديقة في خطوات هادئة كما لو كان مبصرا .

ولكننى عدت فتذكرت أنه قد قضي طول حياته فى ذلك المنزل كما انه مر عليه

أكثر من أربعة عشر عاما بعد أن فقد بصره فهو دون شك اصبح يعرف كل ناحية من نواحي القصر جيدا .. هذا فوق أنه كان قد أعد في كل ناحيـة من نواحيه اشياء تدله على وجهة سيره .. فقد زرع زهورا ذات رائحة نفاذة بالقرب من البحيرة حتي يعرف أنه قد اقترب منهـا .. وهكذا .

ولاحظت عليـه في زيارتي أنه كان يأبى على خادمه «سيمز» الا يقوم له بعمل اي شيء سوي واجباته العادية . فقد كان يحلق ذقنه بيده بل أكثر من ذلك كان يعقد رباط رقبته بنفسه ..

وكان هناك ناحية غريبة في جاك .. فقد كان يكره الزوار ويدقق في التنبيه على خدمه بأن يأتوا اليه مباشرة بكل زائر يصل الي المنزل حتى يمكنه ان يعرفه فيما بعد .. من صوته اومن وقع اقدامه .. وهذين كان يعرفهما بسهولة .

وبينما كنت اسير معه في ممر تيفاني في تلك الليله لفت نظره الى صف من بلاط الممر كان يتحرك في مكانه محدثا صوتا تحت أقدامنا ونحن نسير فوقه .

وهنا ضحك جاك وهو يقول لي

— وهذا دليل آخر اسير عليه .. فانني كثيرا ما اجلس في ممر تيفاني .. واحب ان اتعرف من القادم .. وهذه القطع المتحركة تساعدني علي تعرف شخصيات الذين يسيرون بالقرب مني .. انك طبعا لا تعرف شيئا عن الاختلافات في الاصوات .. ولكني قلما اخطيء في تعرف الصوت ..

وعلى الرغم من أن خدم المنزل كن من الفتيات باستثناء سيمز فان المرء كان لا يقع نظره علي واحدة منهن بعد الساعة السابعة مساء . وقد كانت غرف جاك في الطابق السفلي .. ويوصل بينها وبين ممر تيفاني باب صغير .. كان جاك يخرج منه الى الممر وهو واثق انه لن يلتقي بشخص ما .

وكان الافراد العزاب من المدعوين ينزلون في الطابق العلوي . فقـد كنت أنا احتل غرفة في الطرف تجاورها غرفة مارك بندال ثم غرفة بيل وجيوفري تليها غرفة كينت في الطرف الآخر .

وكان هناك سلم حلزوني يوصل بين ذلك الطابق العلوي، وممر تيفاني. وقد كانت هناك غرفة نوم صغيرة في ناحيـة من ممر تيفاني كان يحتلها تيمى الذى ترك غرفته التي كانت مجاورة لغرفة انتونيا الى فرجينيا وازوبيل حتي يمكنهما أن يشتركا مع حمام انتونيا .. بينما يستعمل هو حمام جاك . وفى الناحية الاخرى من ممر تيوفاني كان ينزل كارشل وزوجتـه في غرفتين متجاورتين يفصلهما حمام صغير .

وكان قد مر يومان على عيـد الميلاد وكنت انا في تلك الليلة جالسا اصلح بعض «بروفات» كتابي الاخير بعد أن جاءتني برقية ذات لهجة غضبى من الناشر يذكرني فيها بالموعد الذي حدده لصدور الكتاب . وكانت الساعة اذ ذاك الثانية صباحا. وكان السكون مخيما علي المنزل بعد ان ذهب كل الى غرفته . والتففت أنا بمعطفي الثقيل حتى اتقي برد الليلة .. وحانت مني التفاتة الي ممر تيفاني الذى كان يمتد اسفل غرفتى فرأيته وقد التف في ظلام دامس !

وبينما كنت منهمكا في تصحيح الاوراق الموضوعة أمامي طرق أذني صوت ضعيف من الخارج . فاتجهت نحو النافذة وأخذت احدق فيها . وكانت الليلة غـير مقمرة فكان من الصعب علي وأنا في مكاني أن اتبين الممر جيدا.

وتذكرت في هذه اللحظة قصة جاك الغريبة.. وعلى الرغم من انني كنت بدوري لا اعتقد في وجود الاشباح الا انني ظللت أحدق في الممر في صمت رهيب . وفجأة رأيت في طرف الممر شبئا ابيض. ثم سمعت صرخة مكتومة. ولم يعد لدى ادنى شك في الصوت .. فقد كان صوت امرأة..انتونيا أو ازوبيل .. اذ كان الصوت صادراً من ناحية غرفتيهما . وفى ثانيتـين كنت انزل السلم الحلزوني لاتبين الامر .

وعندما وصلت الي الممر رأيت ازوبيل واقفة ترتعد بينما كانت اسنانها تصطك في خوف ظاهر ولم تكد تراني حتي بادرتني قائلة :

— ند . لقد رأيته .. شبح تيفاني .. كم انا خائفة !

واسرعت ازوبيل نحوي ثم امسكت بي بكلتا يديها . فقلت محاولا تهدئة روعها :

— يا عزيزتي ازوبيل .. ما هذا الذي تقولينه ؟ يبدو انك قمت من فراشك وانت نائمة واتيت الى هنا .

وهنا لاحظت انا انهـا ترتدي ثوبها الليلي فاسرعت بخلع معطفي والقيتـه علي كتفيها .. اذ آن بيجامتي لم تكن شفافة كثوبها!

وقالت ازوبيل لي وهي لا تزال ترتعد!

— كانت فرجينيـا تشعر ببرد قوي فاستعارت مني معطف النوم .

ثم سكتت ازوبيل عن الحديث فجأة. وبعد لحظة قالت تتابع حديثها وقد استدارت عيناها رعبا .

— انك لا تصدقني ياند .. لقد رأيت الشبح كما اراك الان .

— قول هراء يا ازوبيل؟. لا بد وانك كنت تحلمين !

— لا .. انني لم اكن احلم. لقد تراهنت مع بيل علي أن اخرج الى الممر في الليل. وان اترك فيه منديلي دليلا على خروجي. وبينما كنت اجتاز باب غرفتي لاذهب



البقية علي صفحة ٣٩

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

التعـــــديلات المهمة

في مواعيـــد فصل الشتاء

يتشرف المدير العـام باعلان الجمهور أن مواعيـد فصل الشتاء سيبتدىء العمل بها ابتداء من أول نوفبر سنة ١٩٣٦ وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيدأهمها : —

خط مصر ـ الاسكندرية

سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة فى الساعة ٠٠ ٨ بدلامن الساعة ٤٥ ٦ ويصل الى الاسـكندرية في الساعة ٤٠ ١٠

خط طنطا ـ المنصورة ـ دمياط

سيسير قطاران اكسبريس جديدان بين طنطا والمنصورة وبالعكس كالآتى : —

(ا) — قطار الاكسبريس رقم ٧٤٧ يبرح محطة طنطا فى الساعة ١٥ ٩ ويصل الى المنصورة فى الساعة ١٠ ١٠

(ب) — قطار الاكسبريس رقم ٧٤٩ يبرح محطة طنطا فى الساعة ٠٠ ٢١ ويصل الى المنصورة في الساعة ٥٥ ٢١

(ج) — قطار الاكسبريس رقم ٧٤٦ يبرح محطة المنصورة في الساعة ٥٠ ٧ ويصل الي طنطا في الساعة ٤٥ ٨

(د) — قطار الاكسبريس رقم ٨٤٨ يبرح محطة المنصورة فى الساعة ٤٥ ١٩ ويصل الى طنطا فى الساعة ٤٠ ٢٠

خط مصر ـ الاقصر ـ الشلال

(ا) — سيبرح القطار الاكسبريس رقم ٨٠ محطة القاهرة فى الساعة ٢٠ ٨ بدلا من السـاعة ٣٠ ٨ ويصل الى الاقصر فى الساعة ٥٠ ٢٠ بدلا من الساعة ٤٥ ٢٠

(ب) — سيبرح القطار الاكسبريس رقم ٨٨ محطة القاهرة في الساعة ٥٠ ١٩ بدلامن الساعة ٠٠ ٢٠ ويصل الى الشلال فى الساعة ١٥ ١١ فى ميعاده الحالى

(ج) — سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٩٠ محطة القاهرة فى الساعة ٥٠ ٢١ بدلا من الساعة ٠٠ ٢٢ ويصـل الي أسيوط في الساعة ١٥ ٤ فى ميعاده الحالى

(د) — سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الشلال فى الساعة ٠٠ ١٥ بدلا من الساعة ١٥ ١٧ ويصل الى القاهرة فى الساعة ٠٠ ٧ بدلا من الساعة ٤٠ ٨

كافة المواعيد الخاصة بسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول الجمهور العمومية بالمحطات كذا بالدليل المفيد ودفتر الجيب التي تباع بمكاتب صرف التذاكر

أنوار المدينة

بنجيب عوني

هبة ملكية

ظهر ان هذا الباب من ابواب (الجامعة) يصر علي ألا يخلو فى كل أسبوع من ذكر خبر عن صاحب الجلالة فاروق الاول له صلة بفن التمثيل.

فقد علمنا ان جلالته تبرع بمبلغ خمسين جنيها لجمعية انصار التمثيل والسينما اعترافا ساميا من جلالته بجهود هذه الجمعية الشابة التى تعمل باخلاص في سبيل خدمة فن التمثيل عن طريق الهواية .

وعلى اثر هذا وجه الدكتور فؤاد رشيد عضو مجلس ادارة الجمعية والرئيس الثالث للجمعية المذكورة بعد وفاة المرحومين محمد عبد الرحيم وفقيد الفن والادب محمد بك تيمور وجه الدعوة الى جميع الاعضاء المؤسسين للاجتماع بعيادته فلبوا الدعوة واهم ما تقرر في الاجتماع ان يشركوا بعض رجالات مصر امثال الدكتور طه حسين والشيخ مصطفى عبد الرازق والاستاذ فكرى اباظه وغيرهم كاعضاء لمجلس الادارة

انتقال

قررت ادارة الفرقة القومية عمل (الميزانسين) للمسرحيات التي اجريت لها (بروفات) في ادارتها على مسرح حديقة الازبكية لان مسرح الاوبرا الملكية لا تزال فيه اصلاحات الآن وستنتقل الفرقة الي مسرح الحديقة بعد عودة سعادة طلعت حرب باشا مباشرة

مسرحيات الفرقة

ولدي الفرقة الآن ست مسرحيات مصرية غير التى تقرأها اللجنة وثلاثة ممصرة وتسعة مترجمة من الادب الروسي والفرنسى والالماني والانجليزي ويظهر أن هذا الموسم سيكون حافلا بمسرحيات قيمة وتأمل الادارة خيرا فى موسمها الجديد ونحن نتمنى لهذه المؤسسة القومية كل نجاح وتوفيق ..

يوم الافتتاح

وقد تحدد يوم ١٥ نوفمبر لافتتاح الفرقة القومية أما مسرحية الافتتاح فلا تريد الفرقة اعلان اسمها الان

تقرير

قدم المخرج زكي طليمات تقريرا لادارة الفرقة القومية ابدى فيه اعجابه بنجاح الممثلة روحيه خالد في مسرحية (المعركة) التي تلعب فيها الدور الاول.

المعاهدة

كان رجال الفن وسيداته اكثر الناس اغتباطا بالمعاهدة المصرية الانجليزية فقد هرعوا جميعا الى الجلوس في المقاهى لسماع خطبة دولة الرئيس الجليل وكانوا متأثرين جدا بها ولقد اقام الاستاذ نجيب الريحاني حفلة (عشاء) ابتهاجا بالمعاهدة دعا اليها من كل فرقه ممثلا وممثلة

حول استقالة زكي طليمات

سبق ان نشرنا بعض الاسباب التي دعت زكى طليمات الي أن يفكر فى الاستقالة بل كتبها فعلا لتقديمها لولاة الامور بوزارة المعارف العمومية

واقد عجب البعض من أن تحوم الاسباب حول رغبته في اخراج (سافو) و(الجريمة والعقاب) والذى نعرفه أن هناك اسبابا أخري وضحها زكي فى الاستقالة وهى انه رجل (فنان) يعيش مخلصا لفنه يريد ان يسمو بالمسرح المصرى حتى يقف بجانب المسرح الاوروبي ولكن هنالك عقبات تحول دون ذلك والذى نعرفه أنه لو استقال من الفرقة القومية فانه سيعود لمثل وظيفته بوزارة المعارف

واذا عرف القارىء أنه يأخذ مكافأة قدرها عشرة جنيهات عن عمله كمخرج وممثل بالفرقة القوميه أدرك أنه لن يخسر شيئا

ترضية

ولقد عرض علي زكى طليمات أن يسافر للعراق ليشرف علي إنشاء معهد لفن التمثيل هناك وقبل ذلك ولكن عارض الاستاذ الكبير محمد بك العشماوي لأن زكى هو (الاختصاصي) الوحيد فى الفرقة القومية

وبهذه المناسبة نذكر ان إدارة الفرقة القومية تحاول ان تكذب إشاعة استقالة زكي حتى يمكنها أن تحول رأيه فيسحب استقالته ...!

تبديل

ويسرنا ان نذكر انه كان للكلمة التي كتبناها عن مسرحية (شهر زاد) للزميل توفيق الحكيم اثرها فى إدارة الفرقة القومية فقد تنبهت إلي ان مثل هذا النوع من

المسرحيات لا يصلح ان تفتتح به موسمها مطلقا وان مسرحية الافتتاح لن تكون له مطلقا بأى حال من الاحوال واكد لنا مسئول بأدارة الفرقة القومية ذلك

فرقة رمسيس

أجرت فرقة رمسيس (بروفات) هذا الاسبوع على مسرحيتى (بنات الريف) و (زوجاتنا) استعداداً للرحلة التى قامت بها يوم الاحد ١٨ الجارى وقد ضمت الفرقة لها الممثل القديم عبد المجيد شكرى واسندت له الادوار التى سبق ان لعبها الممثل بشاره واكيم .

عناصر جديدة

وقد علمنا ان يوسف وهبي يهتم جداً بضم عناصر جديدة لفرقته هذا العام ولاشراكهم فى فيلمه الجديد الذى يقوم العمل فيه على قدم وساق الآن وقد اتفق يوسف مع بعض الشخصيات المعروفة للعمل فى فيلمه الجديد .

زعروب

ظهر فجأة فى شارع عماد الدين (زعروب) العراقي وهو من الاشخاص الذين لهم علاقة بالوسط المسرحى المصرى ويقال أنه حضر للاتفاق مع بعض المنلوجست والراقصات للعمل فى صالات العراق .

بروفات

واجرت فرقة فاطمة رشدى (بروفات) فى دار رابطة الادب العربى على المسرحيات التى تستعد لتمثيلها فى الاقطار الشقيقة .

افتتاح

افتتحت فرقة على الكسار موسمها هذا العام يوم الخميس ١٥ اكتوبر على مسرح الماجستيك حيث مثلت الفرقة مسرحية (يانصيب) من تأليف الكسار نفسه فكانت مسرحية ناجحة اعجب بها جمهور الكسار الذى يشجعه دائما كما اشتركت

سافو تثير الفرقة القومية

المخرج يستبد والممثلون يضربون ..!؟

حدث يوم توزيع ادوار مسرحية « سافو » التي ترجمها صاحب « الجامعة العربية » ان ثار جميع الممثلين والممثلات علي المخرج عزيز عيد ولم يرضوا عن توزيع هذه المسرحية الذى يثير الشكوك فى مايقصده عزيز ......

فكان المفروض ان الدور الاول وهودور جان جوسان سيلعبه الممثل احمد علام ولكننا فوجئنا باسناد الدور لعلى رشدى !

و« سافو » مسرحية عالمية معروفة وضعت خصيصا للمسرح وشاهدها بعض المصريين من فرق فرنسية مختلفة على مسرح الاوبرا الملكية وطالما تحدث البعض بانه لا يوجد فى مصر من يستطيع ان يلعب الدور الاول وكنا نعتقد ان المخرج سيسنده بدون تردد لعلام اذ انه افضل ممثل مصرى يصلح لمثل هذا الدور .. ولكن عزيز عيد يأبي الا ان يثبت اقدام نوع من « الفارزم » الكريهة حتى على خشبة المسرح .. وبالنسبة لمسرحية خالدة كسافو

وقد تألم بعض الممثلين من ذلك واضربوا يوم توزيع المسرحية عن دخول « البروفة » وكان التألم والاشمئزاز باديا على وجوه الجميع وقد علمنا انهم قابلوا الاستاذ مدير الفرقة بهذا الشأن وطلبوا منه اجراء تعديل فى الادوار ولكنه قال لهم انه لا يستطيع اجراء اي تعديل بعد قرار لجنة توزيع الادوار وبهذه المناسبه نذكر ان اللجنة اختلفت كثيرا فى توزيع مسرحية « سافو »

وعلى اثر ذلك قابلت الاستاذ سكرتير الفرقة القومية فادلى لى بالبيان الاتي

« ليست الفرقة القومية فرقة تجارية بل فرقه انشئت للثقافة العامة ولخدمة فن التمثيل وليس هناك فرق بين كبار الممثلين وصغارهم وأن الفرقة لها سياسة تجرى عليها وهى اعطاء فرصة لكل ممثل وممثلة يظهر فيها حتى تظهر مواهبهم .. فحرام ان يحتفظ جماعة من الممثلين دون سواهم بالادوار الاولى »

ونحن نسلم بان هذه روح طيبة من جانب ادارة الفرقة القومية الا ان عزيز عيد موصوم بان له رأيا خاصا فى طريقة ترجمة المسرحيات الفرنسية وهو رأي طالما هاجمه صاحب « الجامعة » مترجم المسرحيه . والا فما معني اعطاء دور البطولة فى مسرحية مشهورة لعلى رشدى دون أنور وجدي مثلا؟! ان اعطاء الفرصة لكل ممثل لا يجوز في مثل تلك المسرحيات التي سبق ان ظهرت علي المسرح الاوروبى بل كان يجب ان يكون فى المسرحيات الممصرة أو المؤلفة

وقد وزعت لجنة توزيع الادوار مسرحية « سافو » كالآتى بعد ان عهدت بالاخراج الي عزيز عيد — على رشدي « جان جوسان » فؤاد شفيق « سيزير » عباس فارس « ديشيليت » منسي فهمي « كودال » زكي رستم « عم جان جوسان » فتوح نشاطى « لابوردريه » محمد رضا « ايتيا » فؤاد فهيم « الاب لوجران »

الممثلات — السيدة دولت ابيض (سافو . فانى لوجران) زوزو حمدى الحكيم (ديفون) امينه نور الدين (ايرين) نجمة ابراهيم (مدام اتيا) فردوس حسن (روزني) راقيه (اليس) روحيه خالد (مزانسين)

فى البرنامج فرقة راقصات مزاى وقد عمدت الفرقة الى نوع الاستعراض حتى لا يكون للصالات تأثير كبير على المسارح التى تقدم نوع الكوميدى ...

كازينو رتيبة وأنصاف رشدى

واهم مايشاهد فى صالة الاختين رتيبة وانصاف رشدى، ان (برنامجها) حافل لم يسبق له مثيل وان النظام الذى اتبعته هذا العام احسن من قبل بكثير .

والطريقة التي اتبعتها الصالة هذا العام هى الطريقة السارية في صالات (الموزيكهول) الامريكية

فليس هناك « انتراكت » بل المتفرج يظل بين رقص وتمثيل من الساعة التاسعة الي الواحدة . ولا يفوتنا أن ننوه بجهود احمد بيه المدير الفنى للصالة الذي يبذل أقصى مجهود لخدمة الاختين

ايلين ديا

ومما يلفت النظر ماتقوم به الراقصة الالمانية المشهورة ايلين ديا التى كانت تقوم ببعض « الالعاب » برشاقة غريبة .. وبهذه المناسبة نذكر ان الذى كان يقوم بمثل تلك الالعاب هو (رانيلي) كما لا يفوتنا أن ننوه بالاربع راقصات أو فرقة « روتوزي » التى أعجب بها الجمهور

استعداد مدهش .

تستعد السيده بديعه مصابنى استعدادا مدهشا لموسمها الجديد اذ تريد ان تفاجىء الجمهور المصرى بمبتكراتها وهي تجرى الان الاصلاحات اللازمة فى مسرح برنتانيا وفى صالتها بشارع عماد الدين

« المرحوم »

مثلت فرقة مختار عثمان مسرحية (المرحوم) وهى مسرحية قديمة سبق ان ظهرت على مسرح رمسيس من فرقة يوسف وهبي ومما يؤسف له ان احدي الممثلات صرخت فى وجه الملقن وقالت له « صوتك أعلي من صوتى » .. او الذي اود ان الفت له نظر الفرق الكوميدية ان هذا النوع من التمثيل صعب وله قيمته فى نظر الفنان والجمهور المصري الذى يقبل دائما لمشاهدة السينما ارتقي ادراكه احبذا لو راعت الفرق التى تمثل هذا النوع .. ذلك لان لخشبة المسرح « كرامة » يقدرها الممثل المخلص لفنه

« الهاوية »

مثل نادي التمثيل بحلوان مسرحية (الهاويه) من اخراج الاديب محمد افندى توفيق وقام بأهم الادوار: محمد توفيق (مجدي) وحسين فياض (امين) كما قامت لطيفه امين بدور (حكمت) وشقيقتها فتحيه بدور (رتيبه) فكان النجاح حليف الجميع ولذا اتفقت محطة الاذاعة علي إذاعتها يوم ٢٤ الجارى

اجتماع

اجتمع بعض رسامي (الديكور) في نادي الفنون الجميلة للنظر في بعض شئونهم ووقف محمود شريف رسام ديكور فيلم (تيتا يونج) وممثل الدور الثاني فيه وقال انه مستعد لان ينفذ هذه القرارات ولو ادى ذلك إلي موته بل أنه مستعد لان ينتحر أمام المجتمعين ليثبت صدق قوله ؟!

كوبونات صوصه

وبهذه المناسبة نذكر ان فيلم (جريمة تيتا يونج) كان فى حاجة الى بعض التماثيل لتظهر فى إحدي المناظر فذهب ممثل دور (الأب) وبيده الكثير من كوبونات صوصه ليحصل فى مقابلها علي التماثيل اللازمة ! ؟

البروتوكول

فى مساء الخميس الماضى افتتح كازينو يوسف عز الدين موسمه الشتوى الجديد وقد قدم له لفيف من صديقاته وأصدقائه باقات ورد عملا بالتقاليد التي يجرون عليها فى الوسط المسرحى ويسميها البعض (البروتوكول)! دليلا على عدم فهمهم معنى الكلمة !

ياساتر استر

أراد علي كامل الممثل بكازينو البسفور ان يبدى بعض ملاحظاته للارتست اثناء احدى البروفات باعتبار انه كان ممثلا فى فرقة يوسف وهبي وما ان اعطى ملاحظة لعزيزه رياض حتى انهالت عليه بالضرب لولا تدخل بعض الراقصات !

حادث يؤسف له

عرب سيد قدرى ومحمود شوقى مسرحية باسم (الجثة الحية) لتولوستوى وسلماها لزميلهما القديم منسي فهمي الممثل بالفرقة القومية المصرية ليقوم بمهمة النيابة عنهما فى تقديمها للفرقة القومية وفعلا قدمها وقرأتها اللجنة ووافقت عليها وقدرت لها اربعين جنيها وسألت ادارة الفرقة منسى من أين اتيت بهذه المسرحية فقال « انها من تعريب سيد قدرى ومحمود شوقى وقد تنازلا عن حقوق تعريبها لى » فطلب منه الاستاذ مدير الفرقة أن يحضر منهما تنازلاً بذلك فذهب الي صديقيه وطلب منهما تنازلا نظير عشرة جنيهات يدفعها لهما على قسطين فاخبراه انهما لا يمكن ان يقبلا هذا المبلغ مطلقا بل انهما على تمام الاستعداد لان يدفعا له مبلغ عشرة جنيهات بعد استلامهما ثمن الترجمة ولما رفض منسى هذا العرض الذي عرضاه عليه ذهبا للاستاذ قراعه المحامى الذى ارسل بالنيابة عنهما انذارا للفرقة يحرم فيه عليها تمثيل هذه المسرحية أو التصرف فيها بأي شكل من الاشكال فاضطرت ادارة الفرقة الي رفض هذه المسرحية

ونحن ننشر هذا الخبر آسفين جد الأسف لحصول هذا الحادث بين جدران فرقة تشرف عليها الحكومة بشأن مسرحية اقرتها لجنة القراءة بعد أن شغلت الكثير من وقتها!

واعظ ديني

راجت اشاعة تقول ان الفرقة القومية تنوى استحضار واعظ ديني من رجال الازهر ليعظ عباد الله من الممثلين والممثلات

مندوب « الجامعه »

بلغنا ان هناك شخصا يدعي أنه محرر باب انوار المدينة بمجلة « الجامعة » يوهم بعض اصحاب الصالات أنه يستطيع مهاجمتهم !

ومحرروا (الجامعة) يحملون (كارنيهات) شخصية موقعا عليها من صاحب الجريدة ومختومة بختمها ومحرر « انوار المدينة » ممثل هاو . وفنان شاب معروف فى الوسط المسرحى بانه يؤدي واجبه الصحفي اداء نزيها لا يرمي من ورائه الا الى رفع مستوى النقد المسرحى المصرى . ولذا نرجو من كل من يهمه الامر ابلاغنا او ابلاغ الجهات المختصة بكل من ينتحل تلك الصفة الصحفية وينسبها زورا الى « الجامعة »

صبغة شعر

صبغ الممثل العجوز عمرو صفي شعره وشنبه بصبغة سوداء فظهر كشاب عمره اربعة عشر سنة وأقبل ممثلي وممثلات الفرقة القومية يهنئونه على استعداده لتمثيل أدوار « العاشق »!

شرلوك هولمز

مثلت فى صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدى مسرحية (شرلوك هولمز) فوفقت الفرقة فى تمثيلها واخراجها .. وبهذه المناسبة نذكر أن الصالة لاتزال مستمرة فى القاء المنالوجات الوطنية الحماسية ابتهاجا بعقد المعاهدة !

ابتهاجا بعودة النحاس باشا . .

بعد أن تبرع الموسيقار محمد عبدالوهاب عطة الاذاعة باذاعة اسطواناته ثلاثة أيام فكرت جميع الفرق التى تعمل فى شارع عماد الدين فى جعل برنامجها يدور حول (الواجب الوطنى وتأييد المعاهدة) مما كان له اكبر الاثر فى نفوس جمهور المتفرجين .

تنبيهات

علقت ادارة الفرقة القومية امرا فى ادارتها يتلخص فيما يأتي :—

كل فرد من أفراد الفرقة يتأخر خمس دقائق تنبه عليه الادارة ومن يتأخر عشر دقائق يوجه له انذارا ومن يأخذ انذارين يخصم له يوم ومن يخصم له يومين يعرض أمره على مدير الفرقة ويكون عرضة للفصل من الفرقة وقد نبهت الادارة على منظمى المسرح بتنفيذ هذا الامر بكل دقة

تغيير

بدأ يوسف عز الدين فى تغيير (برنامجه) كل ليلة وقد اتبع نظاما جديدا فى فرقته كما أنه احضر ممثلات وراقصات جددا

انه فى يوم ٢٨ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بأدفينا مركز رشيد سيباع علنا حماره بيضاء ومنقولات وخلافه مبينه بمحضر الحجز التنفيذى الرقيم ٩ سبتمبر سنة ٩٣٦ ملك عبدالحميد ابراهيم منصور واخر من ادفينا

كطلب الست فاطمه محمد ابراهيم منصور من ادفينا نفاذا لحكم محكمة رشيد الاهليه ن ٢١٣ سنة ٩٣٦

وفاء لمبلغ ٧٤٠ م و ٦٦ ج

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بعزبة الطباخ وارضها زمام ابو الشقاف مركز الدلنجات

سيباع علنا قنطار وربع قطن جيزه داخل كيس وزراعة ١٨ ط قطن جيزه ن ٧ تقدر ما ينتج منها بقنطارين تعلق عباس جمعه صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠ سنة ١٩٣٦ الدلنجات وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش صاغ بخلاف رسم النشر

كطلب الحرمه نبيهه قاسم صالح المقيمه . . . تبع زاوية حمور

فعلى راغب الشراء الحضور

بشاره واكيم مجنون ...!

حادثة عجيبة عن احدي الفرق المصرية في القصر الملكى ببغداد

علم القراء مما نشرناه بباب انوار المدينة ن فاطمه رشدي ستسافر للعراق .. بعد الشام لذلك رأينا أن نروي للقراء حادثة قديمة حصلت بين الممثل بشاره واكيم وأحد اصحاب المعالي من وزراء العراق وقتئذ ولم تنشر هذه الحادثة حين حدوثها

فقد نزلت احدى الفرق المصرية الي العراق بمجموعة من آشهر أبطال الفن الحاليين لتمثل هناك وكانت موضع عطف وعناية قنصل مصر وكثيرا ما كانت تدعي للتمثيل فى القصر الملكى أمام صاحب الجلالة المغفور له الملك فيصل

وتلقت الفرقة في يوم ما دعوة الي وليمة أقامها جلالة ملك العراق وكان مقررا أن يعقبها تمثيل احدي المسرحيات فى نفس القصر الملكى ونبهت ادارة الفرقة المذكورة على الممثلين بضرورة مراعاة اصول (الاتيكيت)

وكان أشد المتحمسين لان تظهر الفرقة بالمظهر اللائق بها هو الممثل بشاره واكيم الذي كان يود أن يظهر أمام الملك بمظهر المصري العظيم فيمنحه إحدي الرتب أو إحدى « النياشين » ..

وركب الممثلون والممثلات السيارات الى القصر الملكى وهم يرتدون أحسن ثيابهم (اذ أن البعض لم يكن عنده ملابس سموكن او ردنجوت) ! وبعد ان قيدوا اسماءهم في سجل التشريفات دخلوا حجرة ينتظرون فيها حضور جلالة الملك ليصافحهم ويحييهم .. وكان يقف بجانب الباب بشاره واكيم فتضايق من الوقفة وصرخ بلهجته المعروفة : فين الملك ؟ ليه ننتظر كل المده دى ؟

وقبل أن ينتهى من الكلمة الاخيرة دخل عليه الملك فيصل مبتسما مادا له يده الكريمة .! فارتعش بشاره وتلعثم لسانه وقال (مولاى ! مولاى ! مولاى !)

فابتسم الملك مرة ثانية وقال له : كيف صحتك ؟

وانتقل ليحيى ممثلا آخر ولكن بشاره كان (فص ملح وداب) وخرج من الحجرة يجرى لعله يجد طريقا للخروج ولكنه تذكر التمثيل فذهب وجلس داخل المسرح

وانتهت الحفلة التكريمية وقصد الجميع الى المسرح حيث كان فى انتظارهم زميلهم وبدأ التمثيل وانتهى الفصل الاول وكان بشاره له مشاهد فى الفصلين الاول والرابع فدعي زملاءه للذهاب الي (البوفيه) ليحتسوا (كاسات الويسكي) وابى الدعوة من ليس فى الفصل الثانى والثالث وذهبوا (للبوفيه) فلم يجدوا فيه أحدا مطلقا سوى رجل عراقي بيده عصا يشرب من زجاجة لم نعرف ان كانت (غازوزة) أم (شربات)

وكان الرجل يقف برزانة واتزان غير عابىء بمن حوله من ممثلين ويسرع (الجرسون) فى تأدية طلباته على أتم وجه .. واكثر الممثلون من شرب الويسكى ولكن شيئا واحدا كان يضايق بشاره .. هو وجود ذلك الرجل العراقى الذي حبس حريتهم فجلس واخوانه يتامرون ضده واقترح بشاره أن يمثل لهم دور مجنون فيتضايق الرجل ويخرج ! ...

ووقف كل ممثل فى مكانه فى انتظار ماسيحصل وأشار بشاره بيده للرجل ، فنظر له هذا بكل احتقار اذ ظن أنه يدعوه لشيء فأشار له بشاره بيديه الاثنين فتنبه الرجل لحركاته .. وصار يقترب من الرجل وهو (يلعب) بكلتا يديه ويحرك جسمه بحركات تشبه الرقص الايقاعى !

وظل الرجل جامدا فى مكانه (يرتعش) وينظر بعينيه وما ان كاد يقترب منه بشاره حتي رمي عصاه وولى هاربا اذ اعتقد ان هذا الممثل مجنون وظل الممثلون فى سرور ولهو الى أن نبههم مساعد (الرجسير) الى أن الفصل الثالث كاد ينتهي وعليهم أن يستعدوا فذهبوا للمسرح ... وفي طريقهم لمحوا الرجل العراقي يجلس مع قنصل مصر وبعض رجالات العراق المعروفين فسأل بشاره عمن عسى أن يكون الرجل ؟ فاخبروه أنه أحد الوزراء فجرى وهو يقول « يانهار اسود ! وأوصي زملاءه ألا يقصوا تلك القصة على مديرة الفرقة ولكن الوزير لم يسكت على هذا الحادث وقصه لقنصل مصر وذكر له ان ذلك الممثل المصرى مجنون !

واستغرق القنصل فى الضحك الشديد وطلب من الوزير أن يذهب معه الى بشاره وما ان علم بشاره بذلك حتى دخل غرفته وحبس نفسه فيها ولما سألا عنه لم يجداه

وجري (الرجسير) واكثر من الطرق على باب حجرة بشاره ولكن دون جدوى رغم انه أخبره بأن القنصل والوزير يريدان مقابلته !. وذهب الرجل ينقل ما حدث للوزير والقنصل !

فذهبا الاثنان الى حجرته ونادي عليه القنصل وأخبره أنه فى حمايته .

وخرج بشاره وهو فى حالة يرثى له وطفق يعتذر للوزير امام القنصل وهما يضحكان فضحك الوزير وقال له (لولا انى اعجبت بتمثيلك لكنت عاقبتك) ...

أ . ابو العينين

العناصر الفنية التي يمتاز بها

شريط « أبوظريفـــــــه »

احببت أن اتحدث عن فن السينما المحلى بمناسبة حلول الموسم . فلم اجد من الامور أهم من الحديث عن شريط ابي ظريفه ذلك الشريط الموسيقى الجديد الذى تستعد لعرضه دور السينما بالقطر المصرى .

اكتب كلمتى هذه والشريط لم يعرض بعد ولكني وقفت على كثير من الحقائق التي تجعلني اقدمه . لما امتاز به من عناصر قوية .

ولا اكون مغاليا اذا قلت اننا معشر الصحفيين أو بعبارة أخرى (النقاد السينمائيين) نستطيع ان نضع فى الميزان أي شريط من الاشرطة السينمائية، من ناحية براعة الممثلين، والشخصيات التى يقومون بتمثيلها فيجيدون اجادة موفقة ، وبذلك نحكم للشريط ، أو عليه قبل أن نراه وبمجرد أن نسمع باشتراكهم فيه

أما شريط ابي ظريفه الذى اريد الحديث عنه أو عن ممثليه بعبارة أصح . فها أنا اقدمهم واحداً فواحد . . ما عدا السهو والغلط !

الاستاذ فوزي الجزايرلي

انى اشعر بسرور وانا اتحدث عنه ، لانه محب لفنه ، ولانه نهض بالتمثيل الهزلى السينمائي نهضة موفقة، فهو الان صاحب شركة لاخراج الافلام الهزلية ، هى الشركة الوحيدة من نوعها التي تعمل بنظام، وتتقدم بخطوات محسوسة الى الامام .

يقوم بدور البطولة — طبعا — (المعلم بحبح ابو ظريفه) . وهو ليس في حاجة للاشادة بنبوغه الفني النادر .

احسان الجزايرلى (أم احمد)

ها انذا اتخيلها كما لو كانت أمامى فاضحك واغرق فى الضحك لتلك الشخصية التقليدية (ام احمد) وما تحلت به من ظرف وجاذبية ، فاستطاعت ان تكتسب حب النظارة ... هاهي تمسك بطبق تريدان تضرب به زوجها (ابو ظريفه)، فتعطيكم صورة تقريبية لمشهد لا شك انه مثير للاعجاب .

نرجس شوقى

عرفناها على المسرح مطربة مجيدة وممثلة موفقة نتوقع لها النجاح على الستار الفضي . لانها تمثل دورا يتفق وروحها . وهو دور (ظريفه)

فؤاد الجزايرلى

وهذا عنصر جديد كانت تفتقر اليه افلام الجزايرلى . فهو ممثل راسخ القدم له شخصية محبوبة . وروح فكهة قل أن توجد فى غيره من الممثلين الشبان .

محمد حسن الديب

نجح فى المسرح ونجح فى السينما وتوقع له العارفون نجاحا اكثر . فليس من شك ان نجاحه مؤكد .

سيمون اليكس

ممثلة موفقة من النوع المحبوب (فرانسواز آراب)

وهنالك من الممثلين المحبوبين الاستاذ جبران نعوم . وهو ممثل قديم متمكن من فنه . وهنالك ايضا الاستاذ عبد الفتاح القصرى . وهو الاخر من مشاهير الممثلين الهزليين ، وغيرهما كثيرون لا يتسع المقام لذكرهم .

لست اكتب ذلك مجاملة او محاباة . فالناقد لا يجامل ولا يحابى، والناقد اذا تكلم فانما يتكلم بلسان الحقيقة .

اما محاسن الاخراج — نقول محاسن الاخراج لان المخرج هو المسيو الفزى اورفانيللى صاحب استديو الفيزى . وافلامه تتحدث بنبوغه . فمحاسن الاخراج فى شريط ابى ظريفه ، نترك الحديث عنها للشريط نفسه لاننا لم نقف موقف المراقب أثناء الاخراج من البداية إلى النهاية

ولنا ان نتحدث الحديث النقدي الشامل عن الفيلم بعد مشاهدته ، والي اللقاء

الاسكندريه «فريد عصره»



منظر من فيلم « ابو ظريفة »

الشبح الأعمى

تابع المنشور علي صفحة ٢٩

الى الممر وقع نظرى عليها .. تيوفاني المسكينة ملتفة فى ثوب أسود .. تماما كما قال جاك. وقد كانت تجرى أمامي . ولكنها توقفت عن السير فجأة وظننت انا انها ستريني ذلك الوجه المرعب .. فصحت.. ثم اتيت انت.

وسمعنا وقع اقدام خلفنا وعندما استدرنا لنري القادم وجدنا انتونيا ملتفة فى معطف نومها الابيض قادمة نحونا وعندما وصلت الينا سمعتها تقول لى

— ند .. ماذا تفعل هنا ! وانت يا ازوبيل ؟

فقلت لها شارحا الامر :

— لقد كانت ازوبيل تحلم حلما مزعجا فهى تظن انها قد رأت شبح تيفانى .

فقاطعتني الفتاة وهى تصيح :

— ولكننى رأيته يا انتونيا .. رأيته بعينى ملتفا فى ثوب اسود

وفى هذه اللحظة سمعت صوت باب يقفل فى الممر العلوى. وتذكرت ان كارشل وزوجته ينزلان ذلك الجناح . وجعلت اسائل نفسى عما اذا كانت انتونيا قد سمعت هى الاخري هذا الصوت ونظرت اليها ولكن وجهها كان كعادته .. غامضا لا يدل على شيء !

وسمعت انتونيا تقول لا يزوبيل في لطف وهي تحيطها بذراعها :

— لا تعبأى بهذا الامر الآن ياعزيزتى واذهبى الى فراشك . إنى آسفة لازعاجك ياند !

وفى دهشه عدت أنا الى غرفتى وعندما كنت فى طريقى اليها رأيت شيئا يبرق تحت قدمى فانحنيت وتناولته واذا به دبوس شعر برونزى .. سقط أمام غرفة نومي

* * *

وبعد ان تناولت افطارى فى صباح اليوم التالي ذهبت الي ساره ثم أخرجت الدبوس البرونزى من جيبى وقدمته لها وأنا أقول :

— دبوسك على ما أظن ياساره ؟

فتناولته منى بين أصابعها الرقيقة وهى تقول لي بصوتها الحنون :

— شكراً ياند !

وفجأة سمع صوت بوق سيارة فى الخارج ورأيت تيمى فيها ينادى ساره من مكانه اذ كان على موعد معها ليلعبا الجولف سويا .. فأسرعت ساره اليه . واستدرت أنا لاجد نفسي وجها لوجه أمام روجر كارشل ذو العينين الصفراوين . ورأيته يحدق فى السيارة التي ركبتها زوجته وتيمى فى نظرات غريبة . وعندما اختفت عن أنظارنا رأيته يستدير نحوى ويقول لي



— ماهذا الذي سمعته عنك وعن ازوبيل .. هل حقاً ان ازوبيل رأت الشبح الليلة الماضية ؟

فقلت له وأنا أضحك :

— يظهر ان ازوبيل أكلت بالامس أكثر ما تحتمل معدتها !

فقال لى وهو يتمتم !

— امرأة ذات ثوب أسود . هيه ؟

وثبت عينيه فى وجهي فسرت من أمامه .

وفى المساء تذكرت أن ازوبيل لم تعد لى معطفى فخرجت قاصدا الذهاب الى غرفتها لكى أحضره منها . وفى الطريق التقيت بأنتونيا التي ذهبت فأحضرته . ولم تكد تسلمه لى حتي قالت فى توسل

— هل لك ان تأتي الي غرفتى برهة قصيرة ؟ اننى أريد التحدث اليك .

ولم يكد باب غرفتها يغلق خلفنا حتي سمعتها تقول لى

— ند . اننى على وشك ان أفقد تيمي لا . لست فى حاجة الي عطفك . اننا نحب بعضنا كثيرا . ولكنه ضعيف الارادة وسهل الانقياد . ان هذه المرأة كارشل تنوى أن تسرقه مني .. وما يغيظني هو انى لا أعرف كيف أحول دون وقوع ذلك الامر ..

وبدأت أتمتم ببعض كلمات عن فتور الحب فى بعض الاحيان ولكنها انفجرت صائحة :

— انني لست غبية ياند . ان غرفة تيمى فى طرف الممر . ألا تفهم أنها هى التي كانت فى الممر الليلة الماضية ؟

وذكرت انا فى تلك اللحظة الدبوس البرونزى ولكنني لم أقل شيئا وقالت انتونيا متابعة حديثها : « والسبب الوحيد الذى منعها من الذهاب الي غرفة تيمي هو ان ازوبيل قد أخافتها . انى أفهم لعبتها فهى تريد ان تورط تيمى حتى يطلقها روجر وبذا تصبح الفرصة سانحة أمامها للزواج من تيمى .

والتهب وجه انتونيا فجأة ثم سمعتها تقول فى لهجة مخيفة :

— ولكنها لن تنال ما تريد . انني لن أتركها تفوز به .. ولو اضطررت الي قتلها ان لدى مسدسي .. ولن اتوانى عن استعماله ...

وهنا رأيت وجه فتاة ترتدى ثوبا أسود يطل من باب الغرفة وعرفت فيها خادمة ساره الفرنسية وعندما دخلت الغرفة رأيتها ممسكة بوعاء صغير بين يديها وقالت وهي تقدمه الى انتونيا

— انني أعيد الى سيدتي الكريم الذى كانت قد أعارته الى سيدتي .

فقالت لها انتونيا :

— ضعيه فى أي مكان ياجانيت

وعندما خرجت قلت لها مؤنبا

— لقد سمعتك تلك الفتاة . كيف تقولين مثل هذه الاشياء الجنونية ؟

فهزت انتونيا كتفيها في عدم اكتراث عجيب . وعندئذ قالت لها أنا مقترحا

— لم لا تحادثين تيمى فى الامر ؟

— وهل تظن ان لا كرامة لى ؟

— اذن جاك ؟

فكان ان هزت كتفيها مرة اخرى ثم قالت لى

— شكرا ياند على أية حال . انى كنت أود أن اصارح شخصا ما بالامر . ولم أجد سواك .. ولكننى سأحل هذه المعضلة بنفسى

وبعد العشاء انتهزت فرصة انفرادى بجاك ثم قلت له على كل شيء .. ماعدا تهديد انتونيا . لانى كنت واثقا انها لم تكن جادة عندما نطقت به . وانتظر جاك حتى انتهيت ثم قال لى « شكرا ياند . يمكنك أن تترك ذلك لى ! »

وفى عصر اليوم التالى استدعانى جاك الي غرفته ولم اكد أذهب اليه حتى بادرنى بقوله ان المجنون الصغير يريد ان يطلق أنتونيا حتي يتزوج من مسز كارشل فقلت اسأله

— وماذا قالت انتونيا ؟

— انى لم أتحدث اليها . ولكن تيمى صارحها بالامر وعاد يقول لى أنها ترفض أن تطلقه . انها تحسن صنعا !

— هل تريد ان اتحدث الى سارة فى الامر ؟

— لا .. انني سأفعل ذلك ولكن عندما تحين الفرصة .

ولاحظت فى نفس المساء ان جاك انفرد بسارة وظلا يتحدثان وقتا طويلا

ومرت ليلتان دون ان يحدث فى ممر تيفانى أمر غريب وفى الليله الثالثة وبعد ان انقضى على نوم الجميع نحو ساعتين حانت منى التفاتة الى ممر تيفانى فوقع نظرى على شبح واقف فى احد طرفيه دون حراك

واسرعت من مكاني ثم اخذت انزل السلم فى سرعة قاصدا الممر السفلى . وخيل الى عندما وصلت اليه انني لو اجتزت احد طرقه الجانبية لوصلت الى الشبح الذى رأيته فى وقت اقصر . ولم أتوان عن تنفيذ الفكرة التى خطرت ببالى . ولكنني عندما خرجت من ذلك الطريق الجانبى لم اجد الشبح أمامى فتوقفت عن السير لحظة

وفجأة رأيت شبحا اخر يظهر من الجهة المقابلة لتلك التى ظهر منها الشبح الاول .

وفى تلك اللحظة سمعت صوتا في ممر تيفانى فعرفت أن ساره قد مرت فوق قطع البلاط المتكسرة . ووثقت انها سالتقى بعد لحظة بالشبح الاخر دون شك .. وقبل ان اتمكن من ان افعل شيئا سمعت صرخة اليمة عالية . تبعها صوت طلق نارى أضاء الممر برهة واختفي

وقفزت من مكاني نحو مصدر الصوت فرأيت كتلة سوداء ملقاة على الارض تبينت فيها سارة التى كانت ترتدى معطف نومها الغامق فوق ثوبها الاسود . ولم اكد انحنى فوقها لاتبين مقدار خطورة أصابتها حتى رأيت أنها قد فارقت الحياة

وسمعت خلفى وقع اقدام خفيفة وعندما استدرت رأيت انتونيا فى معطفها الابيض وهي تحدق فى .. ثم سألتني فى رعب واضح .

— ند ! ماذا حدث ؟ لقد سمعت صوت طلق ..

ثم وقع نظرها على الجثة الراقدة أمامى وكان بيدها مصباح صغير صوبته نحوها فقلت لها

— لقد ماتت

فاتسعت عيناها رعبا وهى تقول لى

— ماتت ! اوه .. نيد !

— ماذا فعلت بذلك المسدس ياانتونيا ؟

فقالت لى وهى تبكي :

— ند .. انك لا تظن .«ثم امسكت بذراعى وهى تهزه » .. ند ! انني لم ارها حتى وهى تخرج . لقد تركت باب غرفتى مفتوحا حتي اتبعها لو رأيتها تخرج من غرفتها .. ولكن غلبنى النعاس .. ولم استيقظ الا علي صوت الطلقة .. ند .. يجب ان تصدقنى ورأيت شبحين يقتربان عرفت فيها تيمى وسيمز . ولم يكد تيمى يرى سارة ملقاة أمامى حتى قال يسألني وقد احتبست الدموع فى حلقه «من قتلها ؟»

فانتحيت به جانبا ثم قلت له هامسا

— لقد ماتت ياتيمى ولن يمكننا ارجاعها الى الحياة . يجب علينا الآن ان نستدعى البوليس وطبعا سيوجه هؤلاء الينا اسئلتهم يجب عليك ان تنتبه لمعاونة انتونيا ..

فقال يسألنى فى بلاهة ! «انتونيا ؟!»

فقلت له موضحا الامر .

— ألا ترى أنها أول من سيتجه اليها شك البوليس ؟

واستدار تيمى يبحث عن زوجته ولكنه لم يجدها . فقلت أنا له . ابحث عنها ولا تتركها وحيدة .. ثم .. اسمع .. دعنى آخذ مسدسها .

فصاح فى فى رعب ظاهر .

— ند .. انك لا تظن .

واسرع بالابتعاد من أمامى . وفى نفس اللحظة سمعت صوت جاك بجوارى وهو يصدر أمره الى سيمز باستدعاء البوليس فقلت له معترضا . « دقيقة واحدة ياجاك » ولكنه لم يستمع لي بل أزاحنى من طريقه بيده وهو يقول الى . (لقد سمعت مقالته لتيمى . ولكن علي الرغم من ذلك فانه يجب استدعاء البوليس . هل روجر كارشل موجود هنا ؟)

— لقد ذهب الى فراشه مبكرا كعادته وكنت الآن علي وشك ايقاظه ..

جاك .. انني يجب أن أتحدث اليك قبل أن يصل البوليس .. وانتحيت به جانبا

ثم قصصت عليه ما رأيته قبل الحادثة فانتظر حتى انتهيت منها ثم قال لى فى لهجة غريبة . إذن فقد كنت تبحث عن الشبح أنت الاخر .. ولكنني لو كنت مكانك لما اخبرت البوليس بهذه القصة . اذ أنهم هم الاخرين لا يعتقدون كثيرا فى الاشباح فصحت فيه قائلا .

— ولكنني أفكر فى انتونيا . لقد هددت بقتل سارة كارشل . . . واكثر من ذلك . سمعتها خادمة سارة الفرنسية . فقال لي بغضب .

— اننى لم أكن أعرف شيئا عما تقوله الان . ليكن .. أذهب وأيقظ كارشل واستدعه الي هنا . انى انتظر هنا قدوم الطبيب ...

فقلت له فى اصرار .

— ولكن أليس هناك ما نفعله من أجل أنتونيا ؟

— اننا سننجى أنتونيا . لاتخف !

قالها جاك فى لهجة الواثق مما جعلني أنظر اليه فى دهشة . لقد كانت غرفته لا تبعد عن مكان الحادثة كثيرا . أفلا يكون هو الذى التف بالمعطف الأسود لكى يخيف سارة . ثم يتمكن بذلك من أن يعيد أنتونيا الى زوجها . ثم أفلا يكون هو الذى أطلق النار ؟ مستحيل . اذ كيف لأعمى مثله أن يعرف ساره . ثم كيف له أن يصيب الهدف بمثل هذه السهولة . وتذكرت ماقاله لي جاك عن قطع البلاط المتكسرة . ولكننى ابعدت من ذهنى فكرة أنه هو القاتل !

وعند ماوجه الى المحقق سمث سؤاله لم اخبره عن تحديقى من النافذة فى ممر تيفانى بل أخبرته أننى كنت جالسا اكتب عند ماسمعت صوت طلق نارى أسرعت عقبه الى الممر فوجدت سارة ملقاه على الارض .. وتمكن المحقق من ان يحدد المكان الذي كان فيه القاتل عند ما أطلق رصاصته اذ كان خلفها بدليل ان الرصاصة اخترقت الرئة من الظهر . وبذلك ثبتت براءة جاك من كل اتهام . ولكن هذا زاد المسألة غموضا ووجهت اقوالى زوجر وجانيت شكوك البوليس نحو انتونيا . فقد استيقظ روجر من نومه مذهولا عندما ايقظته الاخيرة واخبرته بمقتل زوجته وظل فى ذهول حتى جاء رجال البوليس .. فقص عليهم قصة غرام زوجته بتيمي .

واستدعي الكولونيل «ماسر» مساعد المحقق انتونيا لسؤالها .. ثم اصدر أمره بتفتيش غرفتها للبحث عن المسدس واستدعيت جانيت بعدها لتأدية الشهادة

واستدعي تيمى بعدها فلم ينكر ان انتونيا كانت تملك مسدسا .. ولكن أين هذا المسدس الان ؟ لا أحد يعرف ؟

واستدعيت انا ثانية لسؤالى عن قصة الفتاة جانيت . ولم احاول انكار مااعترفت هى به . . ولكنني وصفت ما صدر من انتونيا بأنه تهديد طائش صدر منها اثر ثورة نفسية حادة . وعندما انتهيت من تأدية الشهادة سمعت « ماسر » الذى كان صديقا حميما لجاك يقول له «انى آسف يا ماجور . ولكننا مضطرون لاصطحاب انتونيا معنا الى بدفورد»

وهنا اسرع تيمى نحو الضابط وقال له في اضطراب .

— انكم لن تقبضوا عليها !.

فقال له الضابط فى لهجة جافة .

— انها سيقبض عليها تحت التحقيق !

وهنا مد جاك ذراعه وامسك بالضابط وهو يقول له .

— لحظة واحدة يا كولونيل . هناك شاهد عيان لم تؤخذ اقواله .. فقال ماسر يسأله .

— من هو ؟

— أنا ..

ولم تخف علامات الدهشة التي ارتسمت على وجه الكولونيل على اثر سماعه ذلك من جاك . وقال هذا متابعا حديثه .

— انك لو أجلت القبض على انتونيا بضع دقائق واتيت معى الى الممر لاريتك معنى ما أقول .

ونهض جاك من مكانه وهو يقول

— ند .. هل انت هنا .. اعرنى ذراعك وانت ياكارشل لقد سمعت صوتك الآن . تعال الي جانبي الآخر . وهل أنت هنا ياانتونيا ؟ تعالى معى انت الاخري !

ووصلنا جميعا إلي ممر تيفاني وفى طرف منه جلس جاك على مقعد ثم بدا قصته . .

— فى الليلة الماضية أصبت بأرق كعادتي فى السنوات الاخيرة . فخرجت الى الممر ثم جلست على المقعد الذي يعرف عنه كل فرد فى هذا المنزل انه خاص بي .. وقد كنت هنا عندما قتلت مسز كارشل .

وسكت برهة ثم تابع قصته .

— وطبعا انا لا ادعى انني شاهد عيان بالاصطلاح المعروف . وطبعا اذا كان الشخص لا يبصر فيجب على آذانه أن تحل محل عينيه . والان إلي تجربة صغيرة .. دعوا أى شخص يذهب الي الطرف الاخر من الممر ثم يأتى نحوى وأنا أخبركم من هو .. من وقع خطواته .

واستشار المحقق مساعده فى نظرات متسائلة . وهز هذا رأسه موافقا ثم رفع يده مشيرا الي كارشيل بالنهوض لعمل التجربة ولكن هذا هز رأسه رافضا . وهنا نظرت انتونيا الى الكولونيل ماسر تعرض هي القيام بالتجربة ولكنه رفض بهزة من رأسه ثم اشار لي بيده لكي انهض .

وبدأت افهم ما يعنيه جاك . فقد التف بثوب اسود وخرج لارهاب ساره وعندما وصل الى الممر سمع وقع اقدام قاتلها فجلس مكانه يستمع . ولكن من هو هذا القاتل ؟ تيمى ؟ على اثر مشاجرة من مشاجرات المحبين ؟!

ونهضت من مكانى ثم سرت الى

طرف الاخر وعندما عدت أخذت أقرع الارض بمؤخرة قدمي . وعندما وصلت الى قطع البلاط المتكسرة ضغطت عليها حتى تحدث صوتا وهنا صاح جاك «انه ندا» ولكن بدا علي الكولونيل ماسر أنه لم يقتنع بهذه التجربة اذ رأيته يأخذ كارشيل من يده الي مكان بعيد عن جاك ثم يتناقش معه فى صوت خافت . ثم رأيت كارشل يأخذ طريق الحديقة الى الطرف الاخر من الممر وسمعت الكولونيل يقول لجاك

— هل تسمح مرة اخرى ياماجور ؟

وأخذت خطوات كارشـــل تقترب ورأيت جاك ينحنى فى مقعده ويرهف اذنيه وقربت الخطوات من قطع البـلاط . ولم يكد كارشل يضغط عليها حتي نهض جاك من مكانه وهو يصيح « كارشل »

ثم اخذ يهز رأسه من جانب الي جانب وقال سائلا

— اين انت ياكولونيل ؟

— الى جوارك ياماجور

فقال له جاك صائحا

— خذه . فهو الرجل الذى تبحث عنه !

وهنا سمعنا كارشل يصيح في غضب وهو يتلفت حوله

— ما هذا الهذيان ؟ . ان هذا الرجل ليس في وعيه !

ولم يعبأ جاك بصياح كارشل بل قال متابعا حديثه فى لهجة المنتصر

— عندما جلست هنا الليلة الماضيـة سمعت وقع خطوات فى الممر . عرفت انها لامرأة اذ انها كانت خفيفة . . وعنـدما سارت فوق قطع البلاط عرفت انها ساره كارشل واظن رؤيتها إياى قد ارعبتها فقد صرخت فجأة . وفي نفس اللحظـة طرق اذني صوت اقدام أخرى عرفت فيها اقدام زوجها . ثم سمعت الطلقة .

فصاح كارشل فى صوت كالرعد

— كذب ! لقد كنت نائما عنـد ما قتلت . سلوه ! . .

قال ذلك ثم اشار نحوي

وقال جاك متابعا حديثه

— ولو بحثت غرفته ياكولونيل لعثرت فيها على المسدس .. المسدس الذى سرقه من غرفة مسز هيرون وتوقف جاك عن الحديث فجأة ثم قال يسأل فى خوف ظاهر « ماذا حدث ؟ »

فقد انتهز كارشل فرصة انشغال الواقفين بالانصات الي حديث جاك ثم انقض علي تيمى ومعه مسدس يريد قتله فأمسك هذا برقبته وأخذ يدفعه بعيدا عنه وفجأة انطلقت رصاصة من المســدس . . نحو السقف . . وفى نفس اللحظة هوي الكولونيل بعصاه الغليظة على رأس كارشل فأوقعه على الارض .. ثم انتزع المسدس الصغير من يده وفتحه فى سرعة . ومد يده به الى ماسر وهو يقول له

— انري ياكولونيل . هاك رصاصتان ناقصتان

وصاحت انتونيا

— انه مسدسي !

واكمل جاك

— والمسدس الذى قتل مسز كارشل

وافاق كارشل من اغمائه وجلس يدلى باعترافه . فقد ابلغته جانيت التهديد الذى سمعته من انتونيا . فانتهز فرصة خروجها من غرفتها فى احد الايام وسرق مسدسها كوسيلة لاخفاء شخصيته ثم صرح بانه لم يكن ينوى قتلها . . ولكنه كان يقصد ارهابها قائلا انها تركته مرتين قبل الآن وذهبت الى رجل سواه !

وقبض المحقق على كارشل ثم اصطحبه معه الى بدفورد . وانفرط عقد المدعوين وظل جاك طول اليوم هناك . وعند عودته تناولنا العشاء معا على انفراد . وانتظرت انا حتى انتهينا من طعامنا ثم قلت له

— جاك . انى مندهش !

فقال لي وهو يضحك

— انى لم اكن اطمئن الى وجود ذلك الخبيث !

فقلت اسأله

— هناك شيء واحد لا يمكني ان افهمه انك تقول انك عرفت كارشل من خطواته ولكنه عندما اطلق الرصاص على زوجته كان بعيدا عن قطع البلاط . دليلك .. كما تسميها بنحو ٢٠ ياردة . . فكيف تسنى لك أن تعرفه ؟

وقال جاك وهو يقهقه

— مجرد خداع ياصديقى !

— خداع ؟ اذن هذه التجربة فى الممر . . .

— خداع هي الاخري .. ليس معك لانى لا يمكن ان اخطيء فى معرفة خطواتك اما كارشل فانى لم اسمعه يسير علي دليلى قبل الان ولا يمكني ان اعرف وقع اقدامه

— اذا كيف عرفت ؟

— انتونيا . اخبرتنى باسمه بالضغط علي يدى بطريقة ارسال البرقيـات . لقد مرنا أنفسنا أنا وانتونيا على هذه الطريقة منذ زمن طويل .. فهى توفر علينا مؤونة الاضطرار الي الشرح في المجتمعات العامة لقد جاءت لى الفكرة من اديسون وزوجته ولو ان اديسون كان اصما ؟

— اذن لندع التجربة . وكيف عرفت ان كارشل هو الذى تبع ساره فى الممر ؟

— انى لم اعرف .. لقد كان تخمينا اعمى . لقد كنا اصدقاء انا وساره . على الرغم من ان اسمها كان ستيلا يونج عندما عرفتها فى مصر . وهى لم تكن تعتقد اني عرفتها .. بعد ان فقدت بصرى . ولكنى واثق من انها عرفتنى . .

ودليلى علي ذلك هو الطريقة التى كانت تحاول بها ابعاد زوجها عني

— اذن فأنت قد قابلت كارشل هو الاخر من قبل ؟

— نعم . لقد كان الاثنان محتالين جريئين يمثلان دورها فى القاهرة . ولقد قبض عليها هناك وكنت انا الذى سلمتها الي الباخرة فى بور سعيد .

وكف جاك عن حديثه . وسكت انا الاخر . وحانت مني التفاتة الى المائدة الموضوعة خلفى فى الحجرة فرأيت مـلاءة سوداء طويلة والى جوارها قناع أسود كثيف . . فأخذت احـدق فى جاك بنظرات مبهمة ولكنه تراجع بكرسيه الى الخلف وقد بدا علي ملامح وجهه الراحة التى تكسو وجه الرجل الذى انتهي عمل يومه !

طلبة... وطالبات

هوزوني

انتخابات اتحاد الجامعة

تدور فى هذا الاسبوع معركة الانتخابات لعضوية الاتحاد ولا يمر يوم الخميس القادم حتى تكون النتيجة قد ظهرت وسقط من سقط وفاز من فاز. وسعر الكرامة لدي المرشحين لهذه العضوية قد انخفض هذه الايام حتى صار كسعر التراب سواء بسواء!

فقد اخذوا يطوفون بزملائهم طالبين من هذا وذاك ان يفتكروهم ويستحلفوهم بكل غال وعزيز الا يسودوا وجوههم بين الطلبة والطالبات!

واخذت (الهدايا) تنهال على الطلبة وحدها الاقصي تذكرة سينما لا في حفلات المساء بل فى حفلات الصباح النص أجرة وحدها الادنى سيجارة تختلف ماركتها حسب مقدرة المرشح فقد تكون Lucky Strike وقد تكون . وراس!

وكنت قد ذكرت فى الاسبوع الماضى حادث الشجار الذى حدث بين الطالب زكي علام ونصيف مرقس حنا وباقى الفريق طرف أول وبين الطاهر حسن احمد وعبدالعزيز الشوربجى وحسين الهواري طرف ثان ولقد تجدد هذا الشجار فى هذا الاسبوع ايضا اذ لم يرض الظاهر وشلته بالانهزام فدبروا مكيدة لزميلهم زكي علام واستدعوا الطالب طاهر نعمان الذى اشتهر بأنه يميل لله فى لله الى ا ال الفتونه..استدعى الظاهر الطالب نعمان هذا وبعد المفاوضات ذهب الطالب المذكور يتربص لزكى علام وما ان وجده منفردا حتى انهال عليه بالضرب وانضم اليه فى ذلك بعض اعوانه..ورأي ذلك الاعتداء بعض الطلبة من انصار زكي علام فتداخلوا واشتدت المعركة بين الفريقين فاصيب من اصيب وبطح من بطح!

ولقد رأيت بعينى الطالب نعمان فى كلية الطب وقد تمزقت ملابسه وهو يرجو من أحد اقاربه فى هذه الكلية ان يذهب معه الى كلية الحقوق لانه يخاف ان يرد فريق زكي علام التحية باحسن منها ولذا فقد عول ان يجمع كل مايمكن جمعه من الانصار ليحموه — وليحيي حرب العصابات!

...

هذا فى كلية الحقوق اما فى الاداب فهناك العضو القديم مصطفى السعدني وهو رياضى كبير

ومن المرشحين فى هذه الكلية الطالبة فتحية الكالى وجل اعتمادها وأملها فى الفوز يعود الى عدد زميلاتها الهائل الذى يبلغ المائتين وكسور..! وان كان بين بعض الطالبات وبعضهن ما فعل الف حداد وحداد!

وأما المرشح الثالث فهو الطالب محمود الزيات وهذا يتقدم الى إخوانه وبيده مقالتين لا ثالث لهما كان قد نشرهما فى احدى الصحف التى تصدر ليقرأها عمال المطبعة فقط وبعض أصحاب الاعلانات القضائية!

وقد رشح الطالب احمد بشر ايضا نفسه وأراد ان يأتى بما لم يستطعه الاوائل ولا الاواخر فطبع مئات من الاعلانات علي كل لون واخذ يوزعها علي أصدقائه وطلبة الكلية بل انه تعدي حدود هذه الكلية وأخذ فى الوقوف عند محطة الترام ليوزعها كما يفعل اصحاب الصالات وشركات طب الاسنان التى تخلع الضرس بدون ألم!

...

محمد بلال... قائد ستة وثلاثين الف قميص أزرق.. يتردد

فى ترشيح نفسه لعضوية الاتحاد

تتنازع الطالب محمد بلال القائد العام لفرق القمصان الزرقاء هذه الايام عدة عوامل فهو بين الاقدام والاحجام فتارة ينوى ان يرشح نفسه لعضوية الاتحاد عن كلية الطب وبعد ان يكتب اسمه فى قائمة المرشحين يعود فيشطبه ثم يعيد كتابته ثانية..!واذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون.!

والسبب ان بلال رشح نفسه في العام الماضي والذي قبله فسقط سقوطا تردد صداه فى القصر العيني والنادى وما وراء جدران المشرحة ولما كانت خبطتين فى الرأس توجع فانه لازال مترددا وخصوصا انه اذا سقط هذا العام لكان لذلك وقع آخر غير الذى حدث فى الاعوام السابقة والمأمول إذا رشح بلال نفسه ان يضع طلبة الطب حبة ملح في أعينهم وينتخبوه والثالثة ثابته!

أما فى كلية الزراعة فهناك نية مدبرة من الاعضاء الحاليين لانجاح طلبة معينين وما ان يتقدم غيرهم لترشيح نفسه حتى يسرعون اليه ويأخذون فى اقناعه بالتي هي احسن او اوحش ان يتنازل عن هذا الترشيح

أما الطلبة الذين يناصرهم الاعضاء الحاليون فهم عبد السلام حسن وعزت عبد الوهاب وامين سامى الشهير (بكرشو) ومحمود لبيب ..

وأولهم يظن فى نفسه انه زعيم الكلية دون منازع وان كان الطلبه لايقدرون هذا الزعيم الهمام قدره فما ان يروه حتى ينفجروا ضاحكين حتى ولو تصنع الوقار والهيبة لان ماضيه فى الفرفشة والتهريج ليس ببعيد.. ومن فات قديمه تاه

وأما الطالب عزت عبد الوهاب فانه يتطرف فى الوفدية جدا هذه الايام ولقد اراد خبيث ان يكشف القناع عن هذا الوفدى المزيف فانتهز فرصة وجوده فى وسط جمع من الطلبة وسأله عن الفرق بين دستور سنة ٢٣ وشقيقه الغير مأسوف عليه دستور سنة ٣٠ فلم يدر الطالب ماذا يقول وانسحب مشيعا بماهو أهل له من الاحترام كزميل خاب !

. . .

أما فى كلية الطب فهناك الطالب محمد بلال زعيم القمصان الزرق

وهناك ايضا الطالب عطيه الكفراوى وهو خطيب يكفي فى تعريفه ان نقول ان بينه وبين سيبوية عداء مستحكم ولو ان الموتى يعودون للحياة ولو لمدة قصيرة لكان هذا الطالب اول من يقبض سيبوية علي زمارة رقبته ويشبعه ضربا ولكما حتي يمنعه عن تلك الخطب الحامية التي يرتجلها بمناسبة نادراً وبلا مناسبة فى غالب الاحيان .

ومن ضمن المرشحين ايضا العضو القديم احمد عبد الله وهو على نياته . وقد ظلم نفسه بدخوله الاتحاد فحضر (المقالب) التي حصلت وكان ينضم دائما للفريق الفائز فانه لم يخلق للكفاح فى صالح الاعمال أما فى غير هذه الكليات فكل شيء هادىء في ميدانها .

صيدليات قانونيات

كان من ضمن الطالبات اللاتى نجحن فى اعدادى الطب فى العام الماضى الطالبتان كوزيت حداد وزينب ابو العلا وفى ابتداء هذا العام كانتا من ضمن الذين سمح لهم تقدمهم فى الترتيب ان تأخذهم كلية الطب وما ان ابتدات الدراسة ودخلا المشرحة ورايا الجثث واشلاء الجثث التى (هربدها) الطلبة (السينيورز) حتى خرجتا على عجل وقصدتا الى غرفة مسجل الكلية واخذتا تشرحا له الخضة التي حصلت لها . ولما كان المسجل لا يملك طاسة الخضة ليسقيها منها فانه سألها : طيب وعاوزين ايه بقى ؟

فقالت احداهما : عاوزين نحول علي مدرسة الصيدلة !

وعبثا حاول المسجل افهامها انه ليس بمدرسة الصيدلة طالبة واحدة ولم تتخرج منها احدى بنات حواء المصريات مطلقا فان الطالبتين اصرتا علي ذلك فلم يسعه الا اجابتها الى طلبها فالتحقا بمدرسة الصيدلة ولا ادرى انا هل هذا من حسن حظ طلبة الصيدلة الخناشير أم من سوء حظهم كما يصرح بذلك زملاؤهم طلبة الطب الخبثاء.!

واسأل مجرب !!

«الكارت» فى كلية الطب

كرت منذعدة اسابيع شيئا عن لعب الكارت فى الكلية المذكورة فاحدثت ماأحدثته بنشرها من اثر اذ امتنعت بعض الشلل عن اللعب خوفا من عصا الاب وحرصا علي المصروف لئلا ينقطع ولكن بضعة افراد عادوا الى هذا اللعب ثانية فى مكان ظنوه خفيا عن اعين الرقيب وهذا المكان هو الحجرة الاخيرة من النادى على ايدك الشمال .. عاد هؤلاء الافراد فى ثوب قشيب اذ اندس بينهم من لا يمت للكلية بصلة قريبة او بعيدة وقد اتخذوا من لعب الكارت حرفة يكتسبون من ورائها

وظن بعض الطلبة الجدد ان هذا مجال للشهرة فانضموا الى زمرة اللاعبين ولقد

خسر احدهم ثلاثين قرشاً أخذ بيكي ولكن لما كان اللاعبون محترفين كما ذكرت فلم يبالوا به وتركوه حتى دون كلمة صغيرة لجبر خاطر هذا المسكين. ويعملوها الكبار ويقعوا فيها الصغار!

ولا أدري لماذا يسكت الدكتور خليل عبد الخالق على ذلك وهو الذي كان قبل ذلك قد ثار وأصدر قرارا بمنع لعبة (الايف بوول) في البلياردو وهدد متعهد البلياردو بالطرد ان سمح لشلة مصطفي التونسي وحجاب ومحمود طلعت وغيرهم ان يلعبوا هذه اللعبة

ولنا عودة لهذه الشلل التي تلعب البوكر! بعدما شاب ..!

انضم الى قسم الدراسات العليا (الدكتوراه) بكلية الحقوق اربعة من محامي وزارة الاوقاف أطلق عليهم اسم (رباعى) الاوقاف وهو مكون من الاساتذة وصفي أباظه واحمد عبد العال ومحمود سعيد واحمد حمدي.

وتقوم سيارة الاستاذ اباظه بمهمة سيارات مدارس رياض الاطفال فهي تمر على بيوت اعضاء هذا الرباعى كل يوم لتأخذهم الى الكلية وجزاء كل من يعاوده الحنين الى العهد الذي مضى فيحاول التزويغ .. يكون جزاء من يفعل ذلك أن يقضي باقى الرباعى سهرة على حسابه الخاص ومن هنا انعدم التزويغ وأخذ الطلبة النجباء فى سهر الليالى - طلبا للمعالي - وكل ما أتمناه أن يعاود هؤلاء الاساتذة حنينهم الي عهد المدرسة التوفيقية فيأخذون فى (التنتنة) بسن الريشة وعندئذ يثبتون أنهم (دكتوراه) بحق وحقيق

كله الا كده

تجددت فى هذه الايام فكرة قبول الطالبات فى الجامعه الازهريه واشمعنى الجامعة المصرية يدخلها الطالبات والجامعة الازهرية لأ؟!

وفى الجامعة المصرية الف طالب وطالب مستعدون لكي يضعوا انفسهم تحت طلب فضيلة الشيخ الاكبر ليشرحوا له جميع أنواع المقالب والمنازعات والمخاصمات التى سببتها وجود الطالبات فى الجامعة المذكورة

وأول ما ننتظره نحن اذا انفذت هذه الفكرة ان يقتدى طلبة الازهر بطلبة الجامعة ويعرف « البريانتين » طريقه الى شعرهم لاول مرة فى تاريخهم وان تنفرج أزمة ماسحى الاحذية!

وليس ببعيد اذا ان نرى الاساتذة وقد اصطفوا عند أقرب محطة لكلياتهم انتظارا لحضور زميلاتهم (المشايخ) وتمتيع انظارهم برؤيتهن كما يفعل زملاؤهم طلبة الجامعة الآن!

ولسه واللى يعيش ياما يشوف.

جيمي

انه فى يوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بعزبه جاه تبع صفط الشرقية مركز المنيا

وفي يوم ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بسوق صفط الخمار مركز المنيا

سيباع علنا بقرة وثور وجاموسه ملك شاكر عبد الملك السابق الحجز عليها بتاريخ ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦

وفي يوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بعزبة ابو عياد التابعة لناحية صفط الخمار وفى يوم ٢٨ اكتوبر سنة ٩٣٦ وما بعدها بسوق صفط الخمار

سيباع علنا حمارتين ملك ورثة المرحوم عبد السلام عياد وهم رياض عبد السلام وآخرين السابق الحجز عليها بتاريخ ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦

وذلك وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٥٠٠ مليم بخلاف رسم هذا وما سيتجد نفاذا لحكم محكمة عابدين الاهلية في القضية المدنية رقم ١٦٩٧ سنة ٩٣٦.

بناء على طلب السيدة فاطمه هانم شاهين ناظرة وقف المرحوم شاهين بك عبد الله فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٤ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا فما بعدها بمحل الحجز بعزبة اباظه الغربية بقارون وان لم يتم البيع فيكون فى يوم ٢٧ منه بسوق الشواشنه من الساعه ٨ صباحا

سيباع اشياء منزليه مثل دكك وترابيزات وسراير ومراتب ودواليب وملابس موضحين بمحضر الحجز فى ١٢/٤/ ٩٣٦ ثانيا — أشياء منزلية ايضا مثل دواليب وطقم وبوريه وأشياء اخرى موضحين بمحضر الحجز

ملك محمد افندى عطيه وكيل عزبة اباظه الغربيه

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد غيث التاجر بالفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

أسبانيا بين الشيوعية والفاشستية

لمحة سريعة عن مواقف الدول المختلفة أزاء النزاع

بقلم محرر السياسة الخارجية

تدل الأنباء الاخيرة عن الثورة الاسبانية أن الجيش الجنوبي للثوار بقيادة الجنرال فرانكو والجيش الشمالي بقيادة الجنرال مولا فى طريقها السريع الي دخول مدريد عاصمة البلاد ، واذا ماتم هذا العمل فان النصر يكون محققا فى جانب الثوار .

ابتدأت الثورة الاسبانية فى مراكش وجنوب اسبانيا وبالرغم من ان مدريد العاصمة وبرشلونه أكبر البلاد والمواني ظلتا على ولائها للحكومة الا أنه اتضح بعد ثلاث اسابيع من اشتعال الثورة ان نصف البلاد يحبذها و كانت الحكومة تقبض على الجيش والبحرية والقوة الهوائية لكن كل ذلك لم يجد نفعا لان الحالة ارتبكت الي درجة كبيرة غير متوقعة .!

ومنذان تخلى الملك الفونسو الثالث عشر عن الحكم عام ٩٣١ حيث قامت الجمهورية على اثر ذلك واسبانيا مهد ثورات متتالية. ثورات خمس كان لها تأثيرها المفاجيء .. وقد قامت أحزاب اليسار بثلاث ثورات وقامت احزاب اليمين بثورتين . وكانت كل ثورة تقوى وتزداد عن سابقتها وكانت كل واحدة منها ناتجه في الواقع عن سوء الحالة المالية والاقتصاديه فى البلاد ولو اتخذت الثورة بعد ذلك الشكل والمغزي السياسى الناضج .

فالاحزاب الجمهورية او احزاب اليسار هى الاحزاب التى تعتمد عليها الجمهورية وهذه تدعى انها تمثل الطبقة الوسطى فى البلاد حيث لا توجد طبقة وسطى على الاطلاق!.. بينما أغلبية البلاد من الفلاحين والصناع الذين يطالبون بمشاريع اجتماعية واقتصادية وزراعية واسعة ، ولذلك فقد لقيت المباديء الاجتماعية منفذا الى قلوب الاهالي وهؤلاء الناس..وأصبحت الاحزاب البارزة تدعو الى الفاشستية والشيوعية والاشتراكية ثم الملكية والجمهورية .. وقد اضمحلت هذه الاحزاب تدريجيا ولم يبق هناك الا التقسيم ثنائى فقط .. واذا سألت أي اسبانى عن عقيدته الوطنية فانما تسأله فى الواقع عما اذا كان شيوعيا اوفاشستيا ؟ !

ومن جهة يجد الانسان رجال الجيش والموظفين وكبار الصناع ورجال الدين وملاك الاراضى يتحسرون علي العهد الماضي. ومن جهة اخري نجد الزراع وصغار الصناع وارباب الاعمال الصغيرة ينظرون الي المستقبل بأعين متفائلة وثقة وايمان .

والواقع ان كل جانب من الجانبين على خداع بالماضي وبالمستقبل ! ومهما كان النصر حليف اى جانب منها فان وجود او ظهور دكتاتور يحكم البلاد ويسيطر عليها وهو الامر المطلوب الآن بعيد الحصول والوقوع.. وقد يكون الامر سهلا وغير خطير اذا اقتصر على ان الاسبان انما يريدون ان يعالجون مشكلتهم الداخلية بأنفسهم ولو اتت هذه المعالجة بحد السلاح . الا ان الصعوبة والخطورة تأتي من تدخل الدول الاوروبية وتنازعها .. وليس هذا فقط بل ان الامر تطور الي ان اصبح تنازعا بين الطبقات المختلفة الداخلة فى هذه الامم!... هو تنازع بين قوتين عظيمتين تود كل واحدة منها ان تنسيط على المحيط الاقتصادى العالمى . وهو نزاع أشبه بذلك الذى كان موجودا بين الطبقات الدينية فى أوروبا في العصور الوسطى والقديمة .

فاتحدت فرنسا وبريطانيا ازاء معالجة المشكلة الاسبانية واتحدت فى الوقت نفسه من الناحية الاخرى روسيا والمانيا وايطاليا ويظهر ان الحوادث التي تدور في اسبانيا لها التأثير الاول على فرنسا فالجبهة الشعبية المتحدة هناك لا تجد لها وقودا صالحا اذا اضمحلت حليفتها المجاورة لها اسبانيا . ولذلك فانه لا ينتظر ان تستقر الحالة السياسية في فرنسا ذاتها قبل ان تستقر فى اسبانيا. واذا أردنا معرفة كيف تصبح الحالة مرتبكة فى سياسة فرنسا اذا ما انتهت الى فوز الشيوعيين فاننا نقول ان الاثنين والسبعين شيوعيا الذين يؤلفون الحزب الشيوعى البرلماني المندمج فى الجبهة الشعبية التى تتألف من الاحزاب المؤيدة للمسيو ليون بلوم سوف يطالبون بعد ذلك بمضاعفة عدد كراسيهم . وسوف يغضب ذلك انجلترا حليفة فرنسا فى المشكلة الاسبانية الي الآن . واذا تغلب الفاشست فى اسبانيا من الناحية الاخري فان معنى ذلك ازدياد نفوذ الفاشست فى فرنسا بالتالى . وعند ذلك تجد فرنسا نفسها بين قوتين عظيمتين لاتقوى على مجابهتها . وهكذا يجد المسيو بلوم نفسه بين المطرقة والسندان وهو أما الطارق أو المطروق .

أما انجلترا فانها تفضل ان تري الحكومة الانجليزية من الطراز الفاشستى عن الشيوعى . ولذلك فاننا نرى ان حزب العمال البريطاني يريد مساعدة الاسبان الذين يوالون الي الآن الحكومة الاصلية

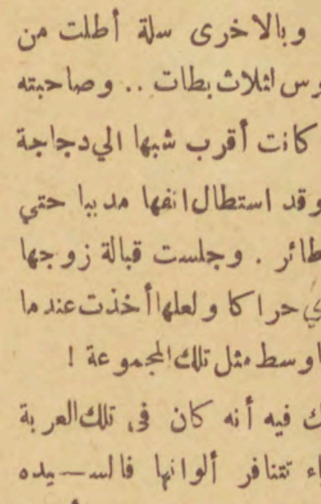
منزل السيدة تيير

تابع المنشور على صفحة ٢٠

فردريك في الشراب الى حد انه سيتشاجر مع كل من يلفظ أمامه بكلمة واحدة .. وأخيرا قررت ان تسرح الرجل في اجازة ليوم واحد وان تستصحب معها فتياتها الخمس بعد ان استأذنت في ذلك شقيقها فلم يعارض في مقدمهن

وفي قطار من القطارات السريعة التي تبرح المحطة في الساعة الثامنة مساء السبت رحلت السيدة وصديقاتها في عربة من عربات الدرجة الثانية وما أن وصلوا الي بيزنل حتي شاركهن الجلسة شخصان من الريف .. أما الرجل فكان قرويا عجوزا يرتدي سترة خضراء ذات اكمام واسعة مربوطة من عند الرسغ ومزينة ببضع نقوش ظاهرة وعلى رأسه قبعة عالية احالها القدم الى لون يختلف عن لونها الاصلي وفي يده أمسك بمظلة وبالاخرى سلة أطلت من فتحة فيها رؤوس ثلاث بطات .. وصاحبته المرأة الريفية كانت أقرب شبها الي دجاجة منها الي سيدة وقد استطال انفها مدببا حتي حاكي منقار طائر . وجلست قبالة زوجها ساكنة لا تبدي حراكا ولعلها أخذت عندما وجدت نفسها وسط مثل تلك المجموعة !

ومما لاشك فيه أنه كان في تلك العربة معرض لازياء تتنافر ألوانها فالسيده تيير كانت في ثوب حريري أزرق وتغطت « بشال » أحمر ... وفرناند كانت في ثوب ايقوسي مليء بالنقط في حين وضعت رافاييل « بونيه » أزرق غطت



به شعرها فبدت رأسها كعش مليء بالطيور ولكن روزالارز كانت أشبه الناس بطفلة مترهلة البدن في ردائها الضيق وكذلك كانت « الطلمبتان » في ثيابهما البالية التي يخيل الى رائيها انهما اقتطعا من ستائر مطعم قديم

وظلت تلك الفتيات في اماكنهن يتبادلن أحاديثا حاولن بها ان يدللن علي انهن من بيئة راقية. ولكن حدث ان شاركهن الديوان في محطة بوليبك سيد أطال شعر صدغيه ووضع علي صدره سلسلة ذهبية وفي يده بضع خواتم . كان باسم الوجه فحيا الموجودات بضحكة هائلة ثم جلس وهو يقول لفتيات السيدة تيير في لهجة مداعبة

— ما هذا ياسيداتي . . هل تقرر نقلكن الي معسكر آخر؟ — وثارت ثائرة السيدة للاهانة التي لحقت فتياتها ولكنها استردت جأشها وقالت له في لهجة رزينة

— أري انه من الاوفق لك ياسيدي ان تحاول أن تكون مؤدبا ...

— التمس عفوك سيدتي ولكني لم أقل شيئا ..

وجلس الرجل بين روزالاروز والسيد الريفي فترك مداعبة الفتيات وبدأ يداعب البطات التي ظهرت رؤوسها من السلة ليلفت بذلك الانظار اليه ويثير ضحك الناس وبدأ يقول للطيور الصغيرة مرددا « لقد تركنا البحيرة .. كواك .. كواك . لنتعرف بالشابات الجميلات .. كواك .. كواك » . وثارت ثائرة الطيور وبدأ صراخها يتعالي فتضاحكت الفتيات وملن جميعا الى الامام ليرين ما كثر.. مما جعل الرجل يضاعف مجهوده لاضحاكهن وانحنت روزا الى الامام وقبلت الطيور الثلاث في



رؤوسهن واردات بقية الفتيات ان يجارينها في ذلك العمل .

وبعد ذلك فتح السيد حقيبته واذا بها مليئة بعدد من أشرطة ملونة وحمالات جوارب اثارت فضول الفتيات فاقبلن عليها وعندها قال لهن « تعالين وجربنها والا فسأضطر الى اغلاق الحقيبة .. واني اقدم اثنين من هذه الاشرطة الى اول من تجرب هذه الحمالات » ولكن واحدة لم تتقدم الا أنه بانت الرغبة علي وجه (الطلمبتين) مما جعل السيد يكرر عرضه السخي ثانية وقال لفلورا بلانسوار « تعالي ياعزيزتي .. جربي .. ان هذا الشريط لاصلح ما يكون لثوبك »

وتجاسرت الفتاة فقامت من مكانها ورفعت ثوبها الى اعلى ساقها ليجرب الرجل احدى « حمالات الجوارب » التي يحملها ولما انتهى اعطى الفتاة ما وعدها به وقال ثانية « من ستأتي بعد ؟ »

وعندها علت اصوات الجميع وكل تزكي نفسها وبدأ الرجل يجرب حمالاته في سيقانهن مما جعل القروي وزوجه يظهران دهشتها لهذا النوع من الحياء المراق .. وعندما وصل القرويان الى محطة موتيفيل غادرا القطار حاملين سلتهما بما بها من طيور وهما يقولان

« نساء شريرات اتين من هذه المدينة الملعونة باريس » وفي روان تركهن السيد المرح وتنفست سيدتهن الصعداء وقالت « ان هذا سيعلمنا كيف لا نتورط في الحديث مع القادم الاول » ولما وصلن اوسيل غيرن القطار وعند محطة تبعد عن تلك المدينة قليلا وجدن جوزيف ريفت شقيق السيدة ينتظر مقدمهن مع عربة يجرها جواد ابيض وقد وضع بداخلها بعض المقاعد التي جلسن عليها وسارت العربة بهن وجعلت المقاعد تهتز في

ثورة راقصة كما لو كانت الجالسات عليها عرائس صغيرة فرحن يصرخن خائفات والعربة مسرعة بهن فى طريق امتدت الزهور على جانبيه كمن تناديهن لاقتطافها ولكن جوزيف الذى كان يقوم مقام السائق لم يرض بالوقوف لاقتطاف بعض الزهرات وحث جواده على الاسراع فما وافت الساعة الواحدة الا وكان قد وصل الى باب منزله وخرجت زوجه لتلقي الزائرات وجعلت تقبلهن الواحدة بعد الاخرى فى شوق ولهفة حتى وصلت الى السيدة تيير فجعلت تقبلها فى حنان وعطف ثم اخذت الجميع الى حانوت زوجها النجار وكانوا قد اخلوه مما به استعدادا لمأدبة الغد

وهناك جلسن جميعا لتناول طعام الغذاء ووقف خلفهن جوزيف حاملا قنينة الماء بين يديه أما زوجه فقامت بخدمتهن وجعلت تقترب من كل على حده هامسة فى اذنها لتسألها اهي فى حاجة الى اى شيء ؟ ولم تكن الفتيات فى حاجة الى شيء الا الى رؤية العروس الصغيرة ولكنها كانت فى هذه اللحظة قد ذهبت الى الكنيسة ولن تعود الا بعد مرور وقت طويل ولذا لم تجد بنات السيدة تيير بدا من الخروج والتجوال فى المدينة الصغيرة التي لم يكن بها اكثر من اثنى عشر منزلا احدها يمتلكه البقال والآخر القصاب والثالث الحداد والرابع النجار ثم صانع الاحذية والخباز وفى نهاية الشارع تقع الكنيسة المحوطة بفناء مسور بالاشجار الصغيرة التى تظلل المدخل

وسار جوزيف متأبطا ذراع شقيقته فى عظمة دونها عظمة الملوك بينما كانت زوجته المعجبة بثوب رافاييل الذهبي تسير بينها وبين فرناند فى حين تبعتهما روز المترهلة اما كوكوت وفلورا بلنوار التي كانت تعرج طوال الطريق فقد بدا عليهما التعب

وخرج الاهالي الى ابوابهم وترك الاولاد لعبهم ورفعت ستائر النوافذ ليرقب اهل القرية هؤلاء السيدات المتمدينات اللائى حضرن من المدينة ابتهاجا بزواج ابنة جوزيف ريفت ومنذ هذه اللحظة ابتدأ الاهالي ينظرون الى هذا الرجل المضياف نظرة احترام واكبار وبعد ان اتم جوزيف وقطيعه تجوالهم عاد بهم الى منزله الصغير وادخلهم الحجرات اثنتين اثنتين

وعند ما حضرت الفتاة امطرها هذا الجمع عددا كبيرا من القبلات وجعلن يضممنها الى صدورهن فى قوة وحب ولكن الفتاة الصابرة تحملت كل هذا على مضض منها

وعند ما امسي الليل بسكينته التى اعتادت أن تضرب نطاقا على القرية احتوي الجميع سكون رهيب لم تكن بنات منزل السيدة تيير ليعرفنه فداخلتهن القشعريرة وسري الخوف فى قلوبهن وعند ما احتوتهن اماكن النوم التى زججن فيها مثاني مثاني ضمت كل منهن صاحبتها الى صدرها لتحتمي بها من شيء كانت ترهبه خيل اليها انه كامن في فى هذه السكينة

وعند الخامسة دق جرس الكنيسة القريبة فاستيقظت الفتيات مبكرات لاول مرة وهن اللاتى اعتدن قضاء سحابة اليوم نائمات ليرحن انفسهن من ارهاق الليل وبدأت اسراب القرويات اليقظات تفد على المنزل فلم تمض لحظات قلائل حتى كان بيت جوزيف النجار قد فهق بمن فيه حتى حاكي خلية من خلايا النحل المليئة بنحلاتها العاملات .. ثم أخذت السيدات المتمدينات فى تزيين الطفلة التي وقفت بأعلي المنضدة ساكنة صامتة بينما كانت عمتها السيدة تيير ترتب ذيل ثوبها الطويل وضمت بقية النسوة خلاصة عبقريتهن ليجعلن من العروس شيئا جميلا على قدر استطاعتهن ولما انتهى هذا العمل اجلسنها فى مكان بعد أن أمرتها ألا تتحرك منه واسرعت كل واحدة الى حجرتها لتتزين هى الاخرى



ودق جرس الكنيسة مرة ثانية تلاشت أصداؤها مع زفيف الهواء الثائر فخرج صغار الطلبة من منازلهم وخلفهم آلهم يحملون كتبهم وهم فى طريقهم الي الكنيسة وكان أسعد اهل القرية حالا من هؤلاء الطلبة هو الذى يذهب الى مدرسته فى الصباح محوطا باكبر عدد من أهله وذويه ولذا كان فخر جوزيف ريفت عظيما اذ كان محوطا بشقيقته تيير وفرقتها التى لفت وجودها الانظار .. وتقدمت كونستانس العروس بنات السيدة تيير وتبعها هؤلاء تحت قيادة سيدتهن التي تأبط شقيقها ذراعها وفضلت الام أن تسير محوطة برفاييل وفرناندوروزا وخلفهن جميعا سار «البرميلان»

اصطفت الاولاد فى ساحة الكنيسة تحت ارشاد معلمهم والبنات تحت أمرة سيدة الرحمة وأما بقية الناس فاصطفوا فى نظام متفق عليه عرفيا ولكن كل هذا سرعان ما اختل نظامه عند مقدم العروس الصغيرة اذ حاول كل أن يتقدم الاخر ليرى مايريد دون صعوبة أو اجهاد

ولقد بالغ الاهلون فى احترام مدعوي جوزيف الى حد أن ترك العمدة مقعده مقدما اياه لواحدة منهن اما السيدة تيير فقد جلست الى جوار زوجة شقيقها والى جانبها جلست فرناندو رافاييل وروزا والي الخلف منهن جميعا جلس جوزيف مع الطالبتين .. وكانت الساحة محتشدة بالاطفال الراكعين على جانب منها والى الجانب الاخر ركعت الفتيات وكلهن ممسكة فى يدها بالشموع المضيئة التى تشبه الي حد كبير الحراب ..

ولفي مقدمة هؤلاء وقف رجال ثلاثة يرتلون أنغاما لاتينية بملء أصواتهم التي كان يجيب عليها الاطفال وبين لحظة واخرى يعلو وسطها صوت القس متمتما بانغام مشابهة، مشاركا المطربين الثلاثة التي لم تكن انظارهم لتتحول عن الكتاب المفتوح المحتوى على هذه الاغاني والذي وضعوه أمامهم

تلاشت الاصوات وركع الجميع وقام الكاهن الاكبر معتمدا على الصولجان الذى أمسك به في يده اليسرى وقد تقدمه مساعداه في ملابسها الحمراء. ودق جرس صغير في هذه السكينة الصامتة وبدأت المظاهر الرسمية للحفل وجعل القس يتحرك يمينا ويسارا والى الامام والخلف

وفي صوت رزينه وقار الشيخوخة جعل يردد بضع أدعية جعل الجميع يرددونها معه في صوت خافت مليء بالرهبة ثم قام متوجها الى المذبح والتفت الى الجميع قائلا في لاتينية سليمة «صلوا» فصلى الحاضرون وتعالت ترنيات القس مع ادعية المصلين المختلطة باصوات الاطفال الفاترة

وعاد هذا المنظر بالفتاة روزا الي ذكر أشياء كادت ان تنساها ولكن الموقف جعلها تذكرها جميعا. أيام طفولتها في القرية فغلبها التأثر فهمت عيناها وبدأتا ترسلان دموعها الحارة في سكون وئيد .. ولكن الموقف اشتدت رهبته مما جعل صوتها الباكي يتعالي شيئا فشيئا واذا بلوسي وفلور جارتيها تشاركانها الدموع كما وجدت السيدة تيير انها هي الاخري تبكي فلم تجد ام العروس سوى قدرأت الجميع يبكين بدامن البكاء مشاركة لهن .. وتأثر الحاضرون لهؤلاء النسوة السثريات اللاتي هزتهن حرارة



الموقف فجعلت منهن الدموع تجرى سخينة بينما جعلن يجففنها وبلاجدوى ولم تمض لحظة حتى تفشت في الجمع عدوى البكاء عندها علا صوت سيدة الرحمة فتولت الاطفال رعدة قدسية وساروا مطأطين الرؤوس نحو المنضدة ثم ركعوا الى جوارها وتعالي صوت الباكين والباكيات فرفع الكاهن الاكبر يده قائلا «انه الرب.. انه الرب كائن بيننا الان .. قدسوه في حضرته اذ قد هبط من سمائه ليرى عبيده الراكعين اجابة لصلواتي» وجعل يتلو صلوات صامتة لا ترددها الا الروح عندما تصفو وهي في طريقها الى ملكوت الرب!

ورفع الكاهن يده ليسكت الجميع ونزل ليسير وسط صفيها وعاد الي مكانه صامتا عندما شملتهم السكينة وشخصوا بابصارهم نحوه ليسمعوه وهو يقول «اخواتي الاعزاء واخواني واطفالي .. اشكركم من صميم قلبي اذ قد وهبتموني اعظم سعادة عرفتها في حياتي اذ قد خيل لي ان الرب هبط من علياء سمائه بيننا اجابة لصلواتي.. لقد اتى الى هنا ليعرف سرائركم وليجعل دموعكم تهمى في غزارة .. انني اكبر القساوسة سنا وأسعدهم حالا في هذه اللحظة لقد حلت بيننا معجزة عظمي اذ هبط يسوع المسيح فهزتكم حضرته كما لو كنتم اعوادا



من البوص في مهب الرياح» وسكت القس قليلا وبعدها اكمل خطبته موجها حديثه لبنات السيدة تيير «اما أنتن سيداتي اللائي كلفن أنفسهن مشقة الحضور من المدينة البعيدة حتى هنا.. فأني اتقدم لكن بالشكر فقد كان تشريفكم هذا داعية من دواعي هذه الهناءة التي لم نكن نحلم بمقدمها .. ان الحماس الذى يلهب قلوبكم كان الدافع الاكبر لاذكاء شعلة هذه القلوب فلولاكن في هذا اليوم العظيم ما كنا لنحظي بهذا الشرف القدسي .. انني اصلي من اجل البركة لكن وسيمنحكن الله اياها .. آمين ..» والتفت نحو المذبح ليتم بقية الشعائر ..

وجعلت هذه الجموع تسير نحو الخارج حيث بلغ الزحام أشده ووقفت كل أم في انتظار طفلها حتى اذا رأته اسرعت بأخذه وعادت به ثم خرجت العروس بشوشة الوجه محوطة بعمتها وبناتها اللواتي حملن ذيل ردائها الطويل خشية ان تصيبه قذارة الطريق ..

وامتلأ البيت بالمدعوات اللاتي اصطففن حول الموائد التي مدت من اجلهن ولكن السيدة تيير كانت ترقب ساعة يدها بين لحظة واخرى اذ اعتزمت الرحيل في قطار الثالثة

والصف الذى يصل فيكامب حوالي المساء وعبثا حاول شقيقها ان يجعلها تؤجل هذه السفرة الي الغد ولكنها لم تكن تعرف التأجيل اذا ما دعاها داعى العمل لذلك احتست مسرعة قدح القهوة وأمرت بناتها بأن يلبسن مسرعات ثم التفتت الى شقيقها قائلة له :

« يجب ان تكون قد جهزت الخيل .. »

ثم ذهبت هى الاخرى لتجهز ما هي فى حاجة اليه وعندما اتمت كل شيء وجدت زوجة شقيقها تنتظر مقدمها لتتحادث معها بشأن العروس وطال الحديث ووعدت العمة اثناءه بأنها ستفعل لابنة اخيها ما فيه خيرها وانها ستذكرها وانهم سيلتقون ثانية. وبينما هى فى طريقها الى الخارج رأت نفسها وحيدة وليست معها اية فتاة واذ ذاك سمعت أصواتهن المرحة تتعالى فى الدور الاعلى فيممت شطرهن وتركتها زوجة شقيقها ذاهبة الى الاسطبل لترى زوجها

أما بنات مدام تبير فكان لهن ملء العذر في ضحكهن وتأخيرهن اذ وجدن في جوزيف تسلية لذيذة وهو مخمور وقد حاول الهجوم على احداهن فامسكن به مستغرقات في الضحك وعندها دخلت شقيقته والقت به الى الخارج فاصطدم بالحائط ولم تمض لحظة حتي سمعنه فى الفناء وهو يلقي بالماء على رأسه . . وعندما عاد ثانية يقود العربة كان الهدوء قد بلغ منه مبلغه . . وعادوا فى نفس الطريق الذى أتوا منه عند مقدمهم فرحين مهللين عندما كانت المقاعد تهتز راقصة وارادت روزا ان تغني احدى الاغانى ولكن السيدة منعتها بحجة ان هذا غير لائق الآن ولعلها كانت تخشي ان تغنى أغنية من لون آخر وطلبت من الفتاة ان تنشد لهم انشودة « الجدة » فلم تمض لحظة حتي كان صوت روزا قد علا منشداً اياها وبعدها أخذ الجميع يرددونها بأعلى أصواتهن حتى وصلن المحطة

واقترب جوزيف من شقيقته ووعدها بزيارته فى الشهر المقبل فقبلت هذه الزيارة وسمع المسافرون صفير القاطرة وصوتا يقول « مسافروا روان يأخذون محلاتهم » وسرعان ماكن فى اماكنهن مسرعات وقد وقف جوزيف يشيع روز بالنظرة الاخيرة حتي بدأت القاطرة تتحرك وظل مكانه بعد ان قبلهن جميعا . . يرقب منديلا ابيض كان يهتز ملوحا به من نافذة القطار .. وعاد الى عربته وهو يردد أغنية « الجدة »

وعادت بنات مدام تبير الى المنزل وارتدين ملابس العمل واوقدن المصباح الصغير الذى يتأرجح مهتزا فى احدى النوافذ كدليل على وجودهن ولم تمض لحظات قلائل حتي سرى الخبر فى المدينة وعرف الجميع ان السيده وبناتها قد عدن من غيبتهن فتوافدوا كالعادة علي المنزل الذى عاش فى جو صاخب كعادته ارتاحت معه اعصاب الفتيات التي ارهقها الهدوء

انه فى يوم ١٧ / ١١ / ١٩٣٦ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بجهة اسيوط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا عدد ٣٢ أدوات مثل ١ سنديل حديد ، عدد ١ وابور غاز ، عدد ٢ شاكوش ، عدد ٢ دقماق خشب واشياء كثيرة اخرى موضحة بمحضرى الحجز بتاريخى ٢٩ - ٧ - ٩٣٥ ، ٢٨ - ٣ - ١٩٣٦ . مملوكة الى رزق الله حنا بشارع الخضيرى باسيوط

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف زاويه الحضرى بأسيوط ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بأسيوط تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ٧ - ١١ - ٩٣٥ من محكمة أسيوط الجزئية الاهلية

وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٦٠ م بخلاف ما يستجد وما عساه يظهر بعد ذلك

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٦ بناحية سدود مركز منوف

سيباع علنا زراعة ١٢ ط مزرعة برسيم و ٦ ط مزرعة قمح ينتج منها أردب وزراعة ٤ ط شعير ينتج منها ثمانية كيلات ملك سعد بانوب سعد من الناحية

نفاذا للحكم الصادر من محكمة منوف الجزئية فى القضية ن ٤٣٨٩ سنة ١٩٣٤ وفاء للمطلوب .

بناء على طلب محمد افندي راغب الشنقيرى من منوف

فعلى راغب الشراء الحضور

زهرة العاطفة

تابع المنشور على صفحة ١٨

خفي يدفعني الى ان أراه وأتحادث معه . . وتمكنت من لقائه في النهاية بعد عناء طويل في البحث عنه اذ كنت أسير ذات مساء في شارع المناخ فلمحته يجلس في بار (باتو ايفز) يدخن في صمت وهدوء . . وتقدمت منه دون ان يشعر . . وما كاد يراني حتى بدا عليه نوع من الاضطـراب وكدت انا أكذب بصري لان توفيقا كان قد تغير جدا . . تغير في كل شيء . . في هندامه وأناقة في صحته وفتوته . وشعرت انه ابتدأ يضمحل وينطفيء ! ! ويفقد كل ماكان له من رقة وجاذبية :

وقلت له وانا اجلس الى جواره

— جرالك ايه ياتوفيق ! .

فتبرم بسؤالي وأخذ يرد تحيتي بعـدم أكتراث وظللت أرقبه مدة وافكر في أمره .. واتت الى فكرة طارئة . فأسرعت أقول اه ..

— انا عارف انك لسه واقع وقعتـك أياها .. مش كده ؟ انا لازم أعمل حاجة عشان امنعك من اللي بتعمله ده ياتوفيق

فتبرم بعد ان كان في ذهول .. وحاول ان يعترض . . . ولكني لم أأبه لي واسرعت استأذن في الانصراف ووجهتي شارع سليمان باشا الى حيث كانت تقيـم رفيقته عنايات .. عنايات هانم !! الارمـلة التركية الفاتنة الفاتكة ! .

وماكدت أقرع الباب حتى فتحت هي لي بنفسها .. ورفعت حاجبيها في دهشة متعمدة ثم قالت

— مفاجأة غريبة .. ياعلي بك ..

ثم صمتت قليلا .. ودعتني الى الدخول وقادتني الى غرفة الاستقبال ! .

وشعرت بشخصيتها تطغي علي .. وخيل الي اني اذا حاولت الـكلام فسوف أفقد شجاعتي التي أتيت بدافعهـا .. خصوصا أني سأتحدث معها في موضوع دقيق حساس أود ان انتهي منه بأن تترك هي صديقي توفيق بك .. الشاب المتزوج وشأنه على اني رأيت أن خير وسيـلة هي أن ابدأ في الموضوع الذى اتيت لاجله سريعا ودون مقدمات !!

فقلت بعد حديث ودي قصير .

— عنايات هانم .. أنا جاي عشان اكلمك بخصوص صديقي توفيق بك ..

واقتربت منها حيث تجلس وقلت

— عاوزه كام عشـان تسيبيه ؟. انت عارفه انه متجوز ويمكن يخلف بعـد مدة قريبة .. وعشانك هوه مهمل كل حاجه مهمل نفسه وبيته وعمله ..

فقطعت علي عنايات حديثي بضحـكة ساخرة وقالت :

— آخد كام ؟ هو أنا ماسكاه ياعزيزي ياخد هوه كام ؟!

وعادت تضحك مرة أخرى .. فثرت قائلا :

— انت بتـكدبي علي .. أرجوك .. أرجوك انك تعملي كل حاجه عشان تخليه ينساكي و..

فعادت تقاطعني ..

— وعشان ايه كل ده ياعلي بك ؟

— يجب انك تشفقي عليه وعلى حاله اللى اتغير واتلخبط .. اذا كنت بتحبيـه صحيح !

وبينما أخذت اندفع في الحديث والشرح كانت هي تقابلني ببرود عجيب وهي تنفث دخان سيجارة اشعلتها .. وتجلس في تهدل الى كرسي واسع دون أن تحمـل فوق جسدها وملابسها الداخلية الا روب دي شامبر حريري أزرق واسع . . يـكاد يخفي جميع جسمها في روعة فاتنة بالرغم من ذلك !.

وكنت كلما أطلت النظر اليها وأنا أتكلم وافيض في الكلام .. ازداد غضبي لانـ شخصيتها كانت تطغي علي بشـدة ولان جمالها كان يسحرني بدوري في الواقع ...

فتميزت غيظا في النهـاية . . وزدت اقترابا منها وأمسكت بذراعها وهززتها في عنف غير لائق وانا أقول ..

— بقى أنا عمال اترجـاكي . . وانت ولا مهتمة .. الستات اللي زيك لازم الواحد يعاملهم بشدة .. وقلة ذوق .. عشان يعرف يتكلم ويتناقش معاهم !!

فضحكت في صوت عال . . ثم عادت تقول لي

— جرالك ايه ياعلي بك .. يكونش قصدك انك تضربني احسن !..

فأجبت في غضب ..

— اضربك .. واعمل فيكي كل حاجه اذا ماعاهدتنيش انك تسيبي توفيق

ولكن المجرمة جمعت اطراف (الروب) واقتربت مني بدورها كقط زاحف .. الى ان التصقت بي . . وقالت بعد ان اخذت تداعب اطراف يدي بأناملها الرقيقة الطويلة الحارة ..

— تعمل ايه يعني .. تموتني .. تقتلني ..

ثم قالت في همس .. وهي تقترب بوجهها من وجهي .. وشفتاها ترتعدان وتضطربان وعينيها الجميلتين تترددان ..

— موتني .. اذا كنت تقدر !!

ولم أشعر إلا واحدى يديها تلتف حول أعلى ظهري في قوة .. ويدها الاخرى تتحسس ظهري .. وجذبتني نحوها بقوة واذكر اني كنت اسمع دقات قلبي واضحة عالية .. وأنا أضمها بدوري ، الى في عنف لاطفيء ظمأ شفتيها .. وأعمل على خفض جفنيها التي كانت أعينها ترمقني من ورائها فتسحرني وتوقعني في شركها ..

ولست أذكر ماذا حدث بعـد ذلك بالضبط سوى أننا تبادلنـا حديثا هامسا طويلا .. وانتهيت بأن قلت لهـا . . وهي لاتزال بين ذراعي ..

— انا ياعنايات لازم آخد منك وعد تسيبي توفيق قبل ما أمشي ..

فأسرعت تقول

— ارجوك .. ياعلى .. تسيب سيرة توفيق ولو دقيقه واحدة ..

فأخذت اتخلص من بين ذراعيها فى هدوء .. وانا ابتعد قليلا وقلت ..

— لكن ياعنايات هانم انا جيت هنا عشان كده !

ولكن الشريرة اقتربت مني بالرغم من ابتعادى عنها . وقالت وهى تحملق فى وجهى ..

— لا .. ابدا . . انت ماجيتش بس عشان كده . .

— أمال عشان ايه

— عشاني انا كمان ! ما تقدرش تنكر انا فاهمه كل حاجه !

ولكني لم أكن افهم انا فى الواقع نفسى ! وكيف كنت احاول ان اجعلها تترك توفيق وتنساه بينما كنت اميل اليها فى صميم نفسي؟ ولواني لم أكن بالمرة احاول عمل الامر الاول لاصل الى غرضى !

وبالرغم من أنى ترددت بعد ذلك اكثر من مرة حيث كانت تقطن عنايات هانم . الا انى كنت أحاول بقدر الامكان ان انساها بعد ما وجدت نفسي وقد تعلقت بها . لا ارى الا صورتها وخيالها أمامى ولا احلم الا بها . وشعرت بانها امرأة خطره يجب الابتعاد عنها .

وكانت كثيرا ما تحدثنى بالتليفون طالبة الي ان اوافيها سريعا فاترك عملى لاكون الى جوارها !

وذات مساء دعتني الي قضاء سهرة طويلة معها : ولست اذكر ماحدث فى هذه الليلة بالضبط سوي اني لن انساها طول حياتى . ولن انس كيف كانت تودعني فى النهاية . كانى لن اراها بعدذلك . واسرعت تنتزع من فوق صدرها حيث كانت تضع فوق ردائها الاسود الانيق مجموعة من الازهار الصناعية البنفسجية البديعة التكوين .. زهرة .. تقدمها الى فى رقة .. وعينيها لامعة يترقرق فيهما الدمع الذى انعكس عليه لون الحجرة البنفسجى ايضا . فجعل له لونا رائعا مثيرا .

وحدث ماكنت اخشاه فقد انقطعت عنايات عن السؤال عنى تليفونيا . وذهبت مرة الى مسكنها لكى لا اجد لها اثرا هناك ولم أحاول ان ابحث عن مقرها اذ حاولت بقدر امكانى ان انساها .

. . .

وحدث بعد أسبوع ان كنت جالسا وحيدا فى مكتبي . واخرجت من جيبى الزهرة الاصطناعية البنفسجية التي كانت عنايات قد اعطتها اياى فى آخر ليلة لنا .. وأخذت انظر اليها واتفرس فيها وهى بين اناملى كاني استعيد ذكرى الساعات التي قضيتها مع صاحبتها . حين دخل على فجأة صديقى توفيق . فخجلت . واخذت احملق فيه .. اذ لم اكن انتظر حضوره في مثل هذا الوقت على الاطلاق .

وما كاد يقترب منى ويتبين الشيء الذى كنت أعبث به . حتى ترك كل شىء واخذ ينظر الى الزهرة . ثم جلس فى تراخ الى أقرب مقعد امامى وقال لى بينما كنت احاول انا اخفاء الزهرة

— وانت كمان وقعت فيها أهه ياعلى كنت في الاول بتعيب على لغاية ماطبيت

وادخل توفيق يده الى جيبه واخرج محفظته. ثم اخرج منها فى تؤدة زهرة اصطناعية مثيلة للتي كانت معى .. من نفس المجموعة . . واخذ يتفرس فيها لحظة وأنا مذهول.. ثم أسرع يقذف بها إلى سلة المهملات التي كانت الى جوار مكتبى قائلا :

— انا كنت مغفل .. والحمد لله اللى خلصت منها من مدة .

فرميت بدورى زهرتي الى السلة . . ثم قلت :

— كنا الاثنين مغفلين صحيح ياعلى ! وخلاص انا كمان مايشفهاش بالمرة

فضحك توفيق . . وأسرع بالاتجاه نحوي ثم عانقني في حرارة وشوق . . . بينما كنت اقول له

دى كانت مصيبة لنا احنا الاثنين . . لكن الحمد لله اللي دخلت وسطنا وخرجت من بينا من غير ما نخسر بعض ياتوفيق

وأخذنا بعد ذلك نقص ماكان يحدث لنا من هذه المرأة . . واطلنا التفكير في اصلها وسر الثروة التي كانت تتمتع بها وانقطاعها المجائى وهربها من مسكنها وهل كانت حقيقة ارملة لرجل تركى معروف كما كان يقال ام ماذا ؟

على اننا خرجنا من هذا الحديث .. كما دخلناه . . جهلاء ولا نعرف الا انها كانت اكبر امرآة مغرية مغوية عرفها واحد منا فى حياته .

. . .

ومنذ مدة قصيرة دعاني احد اصدقائى من موظفى المفوضية التركية فى مصر . . الي حضور الحفلة الخيريه التى اقامتها المفوضية بمناسبة عيد الاستقلال التركى باحدى فنادق القاهرة المعروفة

ورافقنى توفيق عند تلبيق الدعوة

واخذنا نجوس خلال ردهات الفندق وابهائها نتعرف بعض الشخصيات العالية التي كانت تشهد الحفلة . ونعلق بآرائنا على ازياء السيدات واعمالهن ..

وشعرت بصديقى توفيق يجذبني من يدي فجأة فى قوة ..وتلفت نحوه فوجدته يطيل النظر الى جهة بعيدة فى طرف القاعة الكبري للفندق حيث كان يقف صديقنا الموظف بالمفوضية ومع رجل بدين يرتدي (الفراك) . . ثم . . ثم عنايات هانم فى ثوب من ثياب السهرة . .

ولم اشعر الا وتوفيق يتجه دون أن يدرى ناحية هؤلاء الثلاثة ويطيل التفرس الي وجوههم كأنه يريد أن يستنتج شيئا .

وأخذت بدوري افكر فيما كنت اشاهده على اني لم اطل التفكير لاني كنت على ثقة من أن صديقي الموظف التركي سوف يخبرني بكل شيء .. لانه كان شديد التعلق بي ..

فانتهزت فرصة ابتعاده عن عنايات والرجل البدين المتقدم في السن .. الذي كان يدخن سيجارا ضخما .. واقتربت منه انا وتوفيق .. واخذت احادثه بالانجليزية .. متجاهلا كل شيء

— من هذه السيدة يا شوكت ؟. السيدة التي ترافق هذا السيد الذي يدخن السيكار .

فابتسم شوكت ابتسامة غامضة .. خبيثة ثم قال لي

— هل اعجبتك ياعلي بك ؟ .

فلم اجب .. بينما اخذ يقول لي

— انها زوجته .. هو احد كبار الماليين الاتراك يفد الى مصر حينا ويرحل الي تركيا حينا آخرا .. أو اغلب شهور العام إن شئت التدقيق .

فتساءل توفيق .

— وزوجته ترافقه دون شك !

فأجاب شوكت وهو يتحسس شيئا في جيبه .

— كلا .. ليس دائما .. لانها تجبره على أن تبقى هي بمصر لان جو تركيا لا يلائمها فيما تقول .

ثم ابتسم في خبث مرة اخرى واردف يقول !

— وهو غالبا ما يعهد الى امر مراقبة سلوكها واعمالها اثناء سفره بالخارج .. ولذلك فقد كنت اتصل بها كثيرا ابان سفره الاخير الذي عاد منه منذ اربعة اسابيع فقط .

ثم لمحت انا وتوفيق .. صديقنا شوكت وهو يخرج من جيبه دون ان يدرى ماذا يفعل — شيئا ما .. لم يكن الا زهرة بنفسجية اصطناعية .. من نفس المجموعة التي سبق أن حمل صديقي توفيق يوما ما .. ثم أنا بعده .. واحدة منها !

انها زهرة العاطفة !

وتبادلت مع توفيق نظرات ذات معني ثم انفجرنا ضاحكين .. وبهت صديقنا شوكت .. وأخذ يسائلنا تارة بكلامه وتارة بنظراته عن السر في ذلك .. وكان لا زال ممسكا بالزهرة في يده .

فوعدناه ان نقول له مالدينا .. على شرط ان يذكر لنا هو سر هذه الزهرة فقال مبتسما

— انها هدية تذكارية من الزوجة التي كنت أحدثكم عنها .. عنايات هانم ..

فابتسمنا مرة أخرى .. عند سماعنا اسمها . وأردف شوكت يقول

— لم أر امرأة شريرة ومغرية في حياتي كهذه المرأة .. التي جعلتني اخون ثقة زوجها بي وبالرغم من أن علاقتي اضطردت معها الى حد كبير .. فقد اضطررت أن اقول لزوجها انها كانت مثال الاستقامة والشرف طول مدة غيابه .. عندما عاد يسألني عن نتيجة مراقبتي لها .. ولاعمالها

وقصصنا عليه باختصار دورينا مع عنايات هانم .. واسرع هو بسؤالنا

— وكيف لم أشاهدكما أبدا لديها أو برفقتها .. لقد كنت اعتقد انها لي وحدي

فصاح توفيق

— بل كنت أعتقد انها لي وحدي انا

فقلت بدوري

— بالرغم من اني كنت اعرف انها صديقة توفيق الا اني اعتقدت انها لي وحدى فقط !!. كم كنا اغبياء نحن الثلاثة !

احمد حمدى

في يوم ٢٨ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية ميت مسعود ويوم ٥ نوفمبر سنة ٩٣٦ بسوق شبين الكوم

سيباع علنا طشت غسيل نحاس وحلة نحاس ملك محمد عبد الرحمن شحرب واردبين اذره و٤ احمال تبن ابيض وأشياء اخرى مبينة بمحضر الحجز ملك عمر احمد عمر من الناحية وفاء لمبلغ ٢٦٥ قرش بخلاف رسم هذا واجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم ن ٩٥٩ سنه ٩٣٢ مدني قويسنا

كطلب جرجس افندي رزق الله صائغ بمنشاه صبري

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٣١ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة مكي تبع المراشده وان لم يتم يكون يوم ٤ نوفمبر سنة ٩٣٦ بسوق دشنا بالنسبة للمواشي

سيباع علنا زراعة ١٧ ط قمح تقدر لها ثلاثة ارادب وحمل تبن ونصف ونعجه سمره ومعزه سوده ملك احمد على ابوزيد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٧٦ سنة ٩٣٦ نجع حمادي

كطلب الست منيره داود رمل اسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ بناحية الفليوبية مركز دكرنس وفي يوم ٤ نوفمبر سنة ١٩٣٦ بسوق دكرنس اذا دعى الحال

سيباع علنا جانب قطن جيزة نمرة ٧ أول جنيه يقدر بقنطارين قطن تقريبا ملك السيد حسن الشربيني وآخرين نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة في القضية المدنية ن ٧٢٠٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٠٠ م ١ ج بخلاف اجرة النشر وما يستجد

بناء على طلب قلم كتاب محكمة دكرنس الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

ابنة السماء

عن الكاتب الانجليزى المعروف «دايل كولينر»

وعلي الرغم من كل الظروف المحيطة فان « جيل مورجان » هبطت من السماء الي « سيماران جرانج » فى شكل ملائكى جذاب .

« وسيماران جرانج » هذه اسم يطلق علي عدة جزر صغيرة واقعة فى جنوب سنغافورة . وكان التوأمان « هانسون » هما الابيضان الوحيدان اللذان يسكنان تلك البقعة .

وفى ذلك اليوم وعند بزوغ الفجر ظل التوأمان يرقبان نزولها اليهما من السماء .. دون ان يتحركا . وكان يحيط بهما بعض سكان الجزء الاصلي من السود . بينما وقف التوأمان وقد ثبتا أرجلهما فى الارض كجذعى شجرتين . وقد القيا برأسيهما الى الخلف وظلا يحدقان فى السماء .

ولو لا أن « هيرام » احد التوأمين كان يرتدي بذلة صفراء بينما كان اخوه يرتدى اخرى بيضاء . لولا ذلك لظن الرائى انهما شخص واحد مزدوج بأعجوبة من اعاجيب الضوء الساقط عليهما من السماء . فقد كان الاثنان لا يفترقان في تقاطيع وجهيهما . وقد كانا سعيدين في (سيماران) حيث يقضيان وقتهما فى الاعتناء بزرعهما . . وفراغهما فى فى الصيد والتدخين!

وكان الاخوان قليلى الاهتمام بشئون العالم الخارجي . سعيدين بما هم فيه . قانعين بما حباهما الله به وكانا عند مايزوران سنغافورة معا يضحك الناس منهما . كانا عندما يعودان الي (سيماران) يضحكان فى هدوء من الناس !

. . .

واخذ الشيء الصغير فى السماء يكبر شيئا فشيئا حتى بـدا بوضوح فاذا به طائرة . وفجأة سمع الاخوان محرك الطائرة وقد توقف عن الحركة وفجأة ايضا رأيا مقدمة الطائرة وقد اتجهت نحو الارض . ثم اسرعت بالسقوط وقد بدا لهما أنها ستنغمس فيها .

وتركت الطائرة وراءها بقعة صغيرة بيضاء تفتحت فجأة كزهرة بيضاء . زهرة لوتس القت بها الآلهة .

وأخذت الطائرة تتابع السقوط بينهما اخذت الزهرة تكبر شيئا فشيئا فاذا بها (براشوت) اخذ يترنح ذات اليمين وذات اليسار . وظل الاخوان هيرام وبنيامين يحدقان في البراشوت كما لو كانا واقفين فى ملعب !

. . .

واصطدمت الطائرة بسطح ماء البحيرة القريبة فغاصت فيها كما لو كانت قد جذبتها يد خفية بينما ظل طفلها الصغير الذى خلفته وراءها فى الجو فى ترنحه . . والاخوان فى تحديقهما !

وفجأة تحولت الزهرة البيضاء الى مخلوق بشرى .. ورأي الاخوان أنه سيغوص هو الاخر فى الماء اذا جاء نزوله علي سطح البحيرة وفي لحظة كان التوأمان قد اسرعا الي البحيرة لانقاذ راكب الطائرة من المصير الذى ينتظره . وعندما وصل الاثنان الي الشاطىء رأيا « البراشوت » وبينما كانا واقفين يحدقان فيه اذ به يستدير فجأة مظهرا لهما الجزء الداخلى منه . ورأيا شخصا قد انحني يزيح أربطة البراشوت عنه . وأسرع هيرام وبنيامين يتقدمان نحو الماء لمساعدة الشخص المسكين . ولكنهما توقفا عن السير فجأة وقد أدهشهما المنظر .. اذ لم يكن الشخص الذى بداخل البراشوت رجلا كما كانا يظنان بل فتاة صغيرة وجميلة ذات شعر أحمر وعينين أكثر زرقة من ماء البحيرة ... وجسم يتحدي سترة الطيار أن تخطر شاقته رأياها وقد انحنت تلقى بالبراشوت بينما اخذ النسيم يداعب شعرها الجميل .

وأخذ التوأمان يحدقان فيها كما لو كانا يحدقان فى فينوس وقد خرجت من بين الامواج .

ولمحت الفتاة الاخوين فابتسمت لهما وابتسم الاخوان ردا على ابتسامتها .

وأخيرا تحررت الفتاة من البراشوت فتقدمت من مكانها وهى تقول :

— يالها من مجنونة تلك الطائرة التى تلقى بنفسها هكذا فى الماء .. من كان يظن أنها ستفعل هكذا .. وهي لم تشك تعبا طول الطريق من لندن .

وحاول التوأمان أن يظهرا دهشتها .. ولكن علي الرغم من أن فميهما قد فتحا الا ان صوتا لم يغادرهما .

— ولكن على أي حال .. اين انا الآن؟

— هذه هى جزيرة «سيماران» . ونحن

ذراع . وانا هيرام هانسون .

— وأنا شقيقه بنيامين .

فقالت لهما الفتاة وهي تغمز بطرف عينها الخضراء كعيني هرة :

— انكما لستما شقيقين ! ياالهى

فقالا لها معا

— توأمان !

فأظهرت دهشتها وهي لا تزال تغمز بطرف عينيها قائلة

— حسنا ! حسنا ! ولكن هل يقيم أحد معكما هنا ؟

— ليسوا بيضا

— هيه .. على فكرة .. اسمى جيل مورجان !

وبعد فترة صمت قصيرة قالت الفتاة تسألهما ..

— انهم ينتظرون قدومي فى جاوه . كيف يمكننى الاتصال بهم هناك ؟

فقال لها هيرام .

— ليس ذلك ممكنا !

وقال بينا مبن مكملا !

— لان الباخرة لا تأتى هنا الا كل ثلاثة أسابيع !

وأكمل هيرام ..

— وكانت هنا بالامس ..

— يا للشيطان !

ووعدها هيرام مخففا ..

— اننا سنجعلك مرتاحة هنا !

— ولكن ثلاثة أسابيع !

— لقد انقضي علينا هنا عشر سنوات

— نعم . عشر سنوات .

فقالت لهما الفتاة في صوت أذهلها :

— ما ألطفكما ؟! اني اعتقد انني سأقضي وقتا طيبا هنا !

وعادت الفتاة الشابة للغمز بعيني الهرة

* * *

واطلق عليها سكان الجزيرة اسم « ابنة

خـــــــلوة

لنابغة الشعر المنثور الاستاذ حسين عفيف المحامى

اعتاد الزميل حسين عفيف أن يبدأ بنشر مقطوعاته الرقيقة على صفحات « الجامعة » وهى المقطوعات التي تضمها فيما بعد كتب فخمة يصدرها الشاعر الموهوب وتنال اكبر قدر من النجاح عرفه هذا النوع من الادب المصري الجديد « المحرر »

اذا ألحَّ بنا الشوق ياحبيبتي ، فاصحبيني الي الرياض فى ليلة مقمرة . هنالك أرى لونك حائلاً كخواطرى ، واقطف من فمك بنفسجةً كانت قبْلُ فى لون الورد .

سوف أعطِّر أنفاسي بأريج زهرة عبقة عندما أضع فمي على فمك . وعندما أرفعه ، سأكون قد أطبقته على حفنةٍ من نور .

هذا النور الذي سنرشفه ، هو بعض ما سكبْنا ، لأنه ليس سوى روحينا وقد تطارتا كحبَبٍ لتتقابلا عند ثغرك .

وستبادلها كلمةً عذريةً هي بعض ما نعني ولكنها كل ما نستطيع . سأقولها لك في همسٍ كذلك السر الذى تنطوي عليه . وستقولينها لي بعينيك عندما تتألقان في ظمأ .

واذا ما ذكرْنا الأمانى ، فلسوف تغنّين لى أنشودةً عذبة . آهِ من صوتك الحالم حين يسرق الصمتَ كصدح بلبلٍ يبتعد !

ألا حبّذا الراحة حينذاك من عناء القبَل . أغمضى عينيك إذَن وضعى فوق صدرى الخفّاق رأسك . ولْيذرْ النسيمُ شعرك ليداعب أجفانى كبوادر الوَسَن . إننا فى حاجةٍ الي بعض النوم لنذهب عن أنفسنا بعض الضنى .

نحن والليل يومئذ كحلمٍ بين جفنين . وكحلمٍ سنستغرق ، الى أن نفيق على نقرة تفاحة تسقط فى الماء .

ولَرُبَّ ضفدعةٍ عنَّ لها أن تمازحنا ببعض ألاعيبَ نزقه . لاتنزعجى . إنها ما جاءت إلا لتذكِّرنا بالوقت لأننا قد ننسى أنفسنا الى الصباح .

لسوف ننهض عندئذ ونحن نترنح كمن ينفض عن نفسه بقايا نومٍ أفاق لتوِّه منه .

وثمَّت برهةٌ نصلح فيها ما بأنفسنا ، ونزيل عن ثوبينا ماعلق بهما من العشب . لاتنسيْ وانت ترتبين شعرك ، أن تلقى نظرة علي القمر . لسوف تجدينه يبتسم .

السماء» اذ لم يكن نظرهم قد وقع من قبل علي فتاة بهذا الشكل .. عينان خضراوان وشعر أحمر .. وبشرة كاللبن !

وظل السمر يحدقون من خارج الشرفة فى الاخوين وقد انحنيا يلتقطات كلمات الفتاة كدرغوالى .

وكان التوأمان يظهر الرعب علي وجهيهما بوضوح عندما تسكت الفتاة اذ كانا يخشيان ان تعود الى السماء فجأة كما اتت منها فجأة !

وعقب ان ذهبت الفتاة الي فراشها ظل الاخوان صامتين فى تفكيرهما دون ان يلعبا الورق او يدخنا كعادتهما .

واقتربت فراشتان من المصباح الخافت ثم اصطدمنا به وهنا قال هيرام لشقيقه فى غضب واضح :

ـــ انك تحبها ؟!

فقال له بنيامين فى لهجة أكثر غضبا !

ـــ وانت الآخر !

وتكهرب الجو فجأة بين التوأمين فقال هيرام ..

ـــ فى مثل سنك يجب ان يكون أكثر عقلا !

ـــ وانت ايضا .. انت الاكبر !

ـــ انى اعرف ذلك .. وهذا هو السبب فى انى لن أجعلك تأتى أى عمل جنونى !

ـــ وماذا فيها يختص بك ؟

ـــ لا تهتم انت بي !

ـــ ولا تهتم بي انت الآخر

* * *

وفجأة اصبح الواحد اثنين وافترق الظلان .. ونشأت عداوة غريبة شاذة بينهما وقال بنيامين مؤنبا :

ـــ أيها الغبى الكبير !

فقال له هيرام :

ـــ أيها الغبي الصغير !

لقد كان الفرق بينهما لا يزيد عن بضع دقائق .. ولكنه فرق على أى حال !

وكاد لسان هيرام ينطق بأنه يود لو لم تصل اليهم جيبل مورجان ولكنه منع لسانه فى اللحظة الاخيرة . اذ كيف يفعل ذلك وهى ذلك الشيء اللطيف .. تلك المعجزة . انه لم يعش قبل تلك اللحظة التي رآها فيها وقد احاطت بها زهرة اللوتس الكبيرة . حقا أنه قد حل الخصام محل الوئام بينه وبين شقيقه .. ولكن جيل .. انها شيء آخر !

ولكن بنيامين يختلف عن أخيه مقدار ذرة فى رأيه هو الآخر !

واذ كانت جيل .. قد هبطت اليهم كملاك .. فانها كذلك الملاك الذي ينزل الى سطح البحر الهادىء ليعكر صفوه !

وفجأة قال هيرام .

ـــ إنك لن تفوز بها !

وقال له بنيامين دون ان يراعي فرق السن

ـــ ولا أنت ؟

كان الاخوان يتشاجران على الفتاة بينما كانت تنظر هى اليهما كأداتي تسلية .. لم تشعر نحو واحد منهما بأية عاطفة .. ولكن التوأمين لم يكونا ليعرفا ذلك .. ولو أن السمر .. سكان الجزيرة لاحظوه وعرفوه !

* * *

واستيقظت جيل .. على صوت الطلقة فى سكون الليل الهادىء . واسرعت بالخروج من غرفتها الى الشرفة دون أن تفكر فى ارتداء ثوب الغرفة فوق ثوب نومها الشفاف الذي كان يكشف عن ذراعيها وكتفيها البيض .. كاللبن !

ولو كان أى ضيف آخر قد سمع تلك الطلقة لما كان قد تحرك من فراشه .. ولكن «جيل» الشديدة الذكاء عرفت أن وراء الاكمة ماوراءها .. وان شيئا جللا قد حدث .

وفجأة ظهر هيرام على درجات السلم الموصل الي الشرفة وقد اخذ العرق يتساقط من وجهه بينما أمسك تحت ذراعه بندقيته

وظل الاثنان يحدقان كل منهما فى الآخر برهة طويلة دون أن يقوى أحدهما على الكلام . وأخيرا قالت جيل تسأله فى صوت مختنق :

ـــ ماذا فعلت ؟

ـــ لا شيء ؟

ـــ لقد سمعت صوت طلقة . اين اخوك ؟

وبدل ان يقول لها هيرام أنه ليس حارسا على شقيقه قال لها

ـــ انك مدهشة وأنت واقفة في مكانك هكذا ؟

ـــ ليس هذا مجال الحديث عني الآن انت .. ماذا فعلت ؟

فقال لها هيرام وهو يعض شفتيه بأسنانه

ـــ انه لن يأخذك منى الآن !

وسري الرعب فى عروق جيل وهى تصيح فى هيرام

ـــ اوه .. أنت أيها الغبى .. أيها المجنون

ـــ لقد كان يريدك .. كان يحبك . لم أقو على تحمل ذلك !

ـــ ولكنه أخوك .. شقيقك !

فقال لها هيرام فى تكاسل

ـــ نعم !

وفجأة ترنحت جيل مكانها .. ثم سقطت الى الارض .. كتمثال من الرخام !

واسرع هيرام بارتقاء السلم وظل يحدق فيها في لهفة .. وشوق . وحاول أن يقترب منها ويرفعها من الارض ولكنه تراجع فجأة وقد ذهـــل خيـــاله وهـــو يرفعها اذ أنه لم يكن متعودا على الاقتراب من تلك المخلوقات المقدسة عندما يغمى عليها فكان أن جلس فى مقعد قريب ووضع البندقية وظل يحدق فى الفتاة الملقاة امامه حتى أفاقت دون مساعدته . وذكرتها رؤياه بما حدث فأخذت تبكي وقد دفنت رأسها بين ركبتيها فقال لها هيرام

— انى أحبك . ألا ترين ؟ ألا تحبينني الآن بعد كل ما فعلته من أجلك ؟

فقالت له جيل من خلال دموعها

— أحبك ؟ أحبك ؟ انني اكرهك . انني أود لو أتمكن من قتلك .. لقد كان طيبا وشفوقا .. بن المسكين !

ونهضت الفتاة فجأة ثم استندت على ركبتيها وصاحت فيه :

— انني أكرهك . ومسرورة لانهم سيشنقونك .

نعم أنا مسرورة لشنقك .. مسرورة وشهادتي تكفي لاعدامك فقط انتظر حتى تأتي الباخرة !

— انني سأنتظر !

. . .

وتلقى السمر .. سكان الجزيرة خبر اختباء (بن) فى قليل من الدهشة . اذ انهم كانوا يتوقعون فعلا أن تختار الالهة الصغيرة عشيقا لها من الاثنين .. ثم تخفي الآخر ... بهزة من يدها . ولكن كانت دهشتهم لغضب جيل الدائم ممن اختاره قلبها .. فانقلب اعتقادهم فى الوهيتها الى اعتقاد فى انها ليست الا شيطانة خبيثة أتت الى الجزيرة لتعكير صفوها . وازداد شكهم فى الالهة الصغيرة عندما وقع نظر بعضهم عليها وهي تتجول فى المقابر فى احدى الليالي !

ولم تكد جيل ترى الباخرة تلقى بمراسيها على شاطىء الجزيرة حتى اسرعت اليها ثم طلبت مقابلة ربانها . وذهل (الكابتن لويس) لدى رؤيته جيل أمامه . وظل يستمع فى دهشة لقصتها الغريبة الى ان ختمت حديثها بقولها

— وهكذا . يمكنك ان تتخيل اى جحيم كنت اعيش فيه منذ ان قتل هيرام اخاه !

واحس الكابتن لويس بالحزن وهو يتسرب الى قلبه .. لانه كان يعرف الشقيقين معرفة قوية ويعرف مقدار ما كانا يشعران به من سعادة معا . والان تأتى تلك الدخيلة لكى تجعل هيرام يقتل أخاه . وفي غضب ظاهر قال الكابتن لجيل

— كان يحسن صنعا لو كان قد قتلك أنت

فقالت جيل تسأله فى دهشة وقد انتصبت مكانها

— ماذا تقول ؟

— كنت تستحقين انت الرصاصة ! بعد ان سببت لهما كل هذا الشقاء كان جزاؤك رصاصة فى رأسك ! فقالت له جيل فى دلال مغر محاولة نفى التهمة عن نفسها

— أوه .. كابتن

ولكنه قال طامداً طاما

— لا فائدة من ذلك . ان عينيك الكبيرتين وشعرك الاحمر لن يؤثرا فى .. اذ انني لا اميل الى الويسكي كما يعرف عنى اصدقائى . نعم انني لن ارجع عن اعتقادي فى انك تحملين من عبء جريمة القتل قدر ما يحمله ذلك الذى اطلق الرصاصة . فانك بقدومك هنا سببت كل هذا الشقاء

فقالت له جيل وقد فتحت عينيها فى شكل مغر

— ولكننى ارغمت على النزول هنا يا كابتن . ولم يكن فى مكنتى ان امنعهما من ان يعجبا بى !

— ربما كان ذلك صحيحا . ولكن لقد شجعتهما أنت . ثم يجب الا تنسى انهما وان كانا بسيطين ولكنهما رجلان . لهما قلبان وشعور . جسد ودم !

وهنا أخذت جيل تنتحب فى صوت عال وعلى الرغم من ان الكابتن كان قد صارحها بان كل ذلك لا يؤثر فيه فانه تأثر من بكائها أخيرا وأخذ يربت بيده على ظهر يدها وهو يطلب منها السكوت .. راضيا بالهزيمة فى ساعة النصر !

وبعد فترة صمت قصيرة قال الكابتن

— ولكن على اى حال يجب على ان انزل الى الجزيرة لارى ما يمكن عمله : من يدرى ربما أجد هيرام وقد انتحر برصاصة فى رأسه هو الاخر !

وتناول الكابتن قبعته ثم غادر الغرفة تاركا جيل فيها عندما رأى الضعف وقد بان جليا على ملامحها !

ولم يكد الكابتن يقع نظره على هيرام أمامه حتى قال مؤنبا

— ماهذا الذي فعلته ياهيرام ؟

وجلس الكابتن أمام هيرام .. على المقعد الذى كان يجلس عليه بنيامين فى الايام الخالية .. وفي حزن بالغ قال هيرام

— لقد كان شؤما ذلك اليوم الذى أتت الينا فيه !

— ولكن بحق السماء ما الذى جعلك تفعل ذلك الامر ؟

— انني سأخبرك . لقد كانت تحبه وهو يحبها . وكنت انا الاخر أحبها . لم يكن ذلك بارادتنا .. اذ أننا لم نر امرأة مثلها من قبل .

— وهذه هى السكني فى مكان كهذا !

— ولكن لم يكن فى صالحها أن تفوز به ..

— لانك كنت تريدها أنت .

— ربما .. ولكن الاهم من ذلك انني كنت أرى في زواجه بها افسادا لكل شيء

وفجأة صاح فيه الكابتن لويس

— أيها الغبى ! ألم يكن في مكنتك ان ترى أنها لم تكن تحبه .. بل ولا يمكنها ان تحبه ؟

وفتح هيرام فاه دهشة كما لو كانت ضربة قد سقطت علي أم رأسه .. وأخيرا قال للكابتن

— لا .. لا .. انك مخطىء يا كابتن. كيف يمكنها ألا تحب بنيامين ؟ انه ألطف مخلوق فى العالم .. لا يوجد من فى ظرفه !

— بصراحة .. انها لم تكن تعبأ به

وهنا دفع هيرام الكابتن بقبضة يده وهو يقول له

— انى امنعك من أن تقول مثل هذا الكلام . لقد كان بنيامين أحسن منى .. ألف مره ..

— ولكن لماذا كانت تريدك أنت؟

فقال له هيرام فى تواضع

— بنيامين احسن مني بكثير . لقد فكرت فى بادىء الامر انني يمكننى أن افوز بها لو ابعدته من طريقى .. ولكننى بعد تفكير قصير رأيت عدم وجاهة تلك الفكرة إذ أننى كنت ارى اننى لو قتلت بن فانها ستكرهنى . وستتركنى وتذهب .. كان علي أن انقذه منها ولكن كان على اولا ان انقذ نفسي من نفسى .

وهنا صاح الكابتن

— انني قادم لاحدثك عن جريمة القتل وأنت هنا تحدثنى عن اشياء جوفاء .. بحق السماء الا يمكنك ان تقدر خطورة ما اقدمت على عمله !

— انى مقدر ذلك . ولكن اتعدنى . بانك لن تدعها تعود الى هنا ثانية .

— لقد كرهت هذا المكان من نفسها . ولكن مع ذلك أعدك بما تريد . ولكن لم هذا ؟

فقال له هيرام وهو يبتسم .

— حسنا . هذا حسن . إنني سأخبرك الآن يا كابتن . بنيامين ليس ميتا !

— ليس ميتا ؟ !

— نعم هو يقيم في جزيرة سانجان . هو سجين هناك فقد ربطته وهو نائم وذهبت به الى هناك .

— ولكن الطلقة!

— لكى اجعلها تعتقد أن هناك حادثة قتل توصلت الي هذا الحل بعد ان كاد رأسى يتحطم من كثرة التفكير . انها لم يكن فى ممكنتها ان تأخذنا معا .. فالخير اذن في ان تتركنا معا !

ضوضاء صوت

Bruitdevoix

لقد أخطأت ! لقد اخطأت انى اكرر لك انك أخطأت خطأ كبيرا ! وهذا امر تعرفينه تماما .!

أجل . ولكن . هكذا . انك لا تودين أن تفعلى الاوفق ما يتراي لك !

آه لاتبك ! ان البكاء لن يصلح شيئا .

اشربى الشاي . يجب أن ينتهى هذا النفور . لقد انقضت ساعتان فقدناهما فى الشجار والمناقشة

اشربى الشاي . لنتحدث عن شيء آخر .. اشربى الشاى !

اني انذرك بأني تاركك لو بكيت ؟

ولكن ماذا قلت حتى تغضبين ؟ ولكن ماذا بك ؟

ليكن ! انا المخطىء ! بل المخطىء خطأ كبيرا

والآن . جففى عينيك . اجل . اني أحبك!

انك تعرفين ذلك جيدا ! ولكن بالله لا تبك !

ماذا تقولين ؟ آلمتك ؟ انى لم المسك !

أين آلمتك ؟ هيا قبليني وليفته هذا النفور . هكذا . هل انتهى غضبك؟

إذن . لا تتعبنى ! اشربى الشاى . هيا أشربى! تستطيعين ان تضعى قليل من «البودر» فيما بعد ! تحبيننى ؟

هذا أكيد ! خذى منديلى . فمنديلك مبلل جدا

ماذا تريدين أيضا ؟ قليل من القشطة؟

هكذا ياسيدتى . أنت ترين

انني مهما صحت عاليا فانا الذي انتهى بالانهزام .

ان عينيك الكبيرتين متورمتان مشوهتان محمرتان ،

هلا ابتسمت ؟ هو ! ما اقبحها

هيا قبليني . هنا . هكذا أنتهى

شك

قلت لي «انني أفكر فيك
طول اليوم»
ولكنك تفكرين فى
أقل مما تفكرين فى الحب
قلت لى «ان عينى المبللتين بالدموع
اللتين لا تستطيعان نسيانك
تظلان طول الوقت يقظتين
عندما استلقى علي فراشى»
ولكن قلبك يعرف اللهو
اكثر مما يعرف النشوة
انك تفكرين فى القبلة
اكثر مما تفكرين فى الفم الذى يعطيها
انك لا تتعذبين
لانك واثقة دون الحاجة الى بحث بعيد
ان أفراحنا انا وحدنا
ولكن الحب حاجة تحسين بها
اكان حبك لي يضعف كثيرا
لو انني كنت رجلا آخر؟

اندريه موروا يتحدث فى مجلة (الاخبار الادبية) عن

العيد السبعيني للكاتب الانجليزى العبقري هـ . ج . ويلز

(احتفل الكتاب الانجليز فى الاسبوع الماضى بالعيد السبعيني لمولد الكاتب الانجليزي الكبير هـ . ج . ويلز ولقد طلبت جريدة الاخبار الادبية الفرنسية الى الكاتب الفرنسي اندريه موروا الذى سافر خصيصا الي لندن للاشتراك فى هذا الاحتفال — ان يكتب لها مقالا عن الكاتب الكبير . ونحن نلخص هذا المقال لقراء الجامعة)

اننا نقرأ فى كل عام الكتب الجديدة لمختلف الكتاب فنحب بعضها ونلتقي بالبعض الآخر . وكثيرا ما نحس بأن الكاتب قد تغير فى أسلوبه ومواضيع كتاباته ومايشغله من أمور الحياة ومشاكلها . أما وقد أتى هذا العيد الذى نحتفل فيه بالكاتب ويلز . عيد يفرض علينا قراءة كل أعماله . فاننا نكتشف . باندهاش كبير ان هذا الكاتب الكهل يشبه ماكان عليه عندما كان شابا وان تيارا مستمرا من الافكار تتخلل هذه الصور الروحية المختلفة . وانه برغم الادوار والشخصيات المتعددة فان عبقرية المؤلف وشخصيته ملموستان فى كل موضع من كتبه فكما نرى شخصية ستندال فى (ذكريات سائح) وشخصية فاليرى فى (شىء مقتول) كذلك نرى ويلز الذى كتب قصصا طويلة وقصيرة وكتب تنبؤات عن المستقبل . وكتب فى التاريخ وكتب مقالات ودوائر معارف .. نراه فى كل هذا الانتاج الغزير مخلصا اخلاصا دائما لعدد من الافكار الهامة ..

وعندما نتكلم عن حياة ويلز يكفي ان نذكر الحقائق الاساسية .

ولد ويلز فى بروملي عام ١٨٦٦ وكان والده صاحب حانوت صغير . وبعد ان درس ويلز قليلا اشتغل بائعا فى احدى الحوانيت ولكنه كان يكره هذه المهنة كرها شديدا . وكان ويلز منذ صغره مغرما بالعلوم ولقد استطاع بمعونة مدرس كان له صديقا ان يحضر للامتحانات ثم يلتحق بمجمع سوثكنسجتن وفى هذا المجمع تتلمذ على العالم الطبيعي الكبير الاستاذ هكسلى وتعلم منه قيمة النظام العلمى ومنذ ذلك الوقت أحس بالحاجة الى الاعتراف بالحقيقة والايمان بها ونبذ العقائد الثابتة والامور التي لا تعتمد فى دلائلها الا على محض الصدف وهذا هو الذي يميز العقل المثقف من العقل غير المثقف فالرغبة فى تطبيق النظريات التى سمحت للاطباء بالتحكم فى الطبيعة على العقل على عالم الاخلاق والاجتماع هي احدى الموضوعات الهامة الاساسية فى حياة وتفكير ويلز

ودارت الايام وأصبح ويلز أستاذا بارعا في العلوم الطبيعية ولكنه لم يكد يلبث فى العمل وقتا قصيرا حتي أصابه مرض السل الرئوى الذى اضطره إلى الكف عن التدريس وفى أثناء فترة الراحة انكب على القراءة والتفكير وكانت رغبته فى تغيير العالم تقوده الي تخيل عالم علمي يتفق والحاجات الفكرية لرجل عام ١٨٩٥ أى الوقت الذى كان يفكر فيه ويلز ويتأمل ولذلك نرى ويلز يكتب فى ذلك الوقت قصصه (الآلة التي تقتحم الوقت) و(جزيرة الدكتور مورو) و (عندما يستيقظ النائم) (وحرب العوالم) و (الرجل غير المنظور) وغيرها . وبعد ذلك تقوده هبة التخيل التي يمتاز بها إلي تصور العالم المستقبل فى ضوء آراء العلماء ويصدر بذلك كتابه (تنبؤات) الذي يقرأه الناس الآن بعد اربعين عاما من صدوره فيلمسون صدق حكم ويلز ودقة تصوراته .

وفى كتابه (اتوبيا الجديدة) الذى أصدره عام ١٩٠٥ لا يصف ويلز العالم الذى يرى احتمال وجوده فى المستقبل كما فعل فى الكتاب الاول بل يصف العالم الذى يأمل هو فيه وهو جمهورية معقولة يحكمها (الساموراتش) اى الاذكياء من الشعب وجمهورية ويلز تشبه جمهوريات افلاطون ورنان وأوجست كونت . وهذه الجمهورية او الحكومة الجديدة التى يريدها هي العنصر الثاني الذي نلمسه فى أدب ويلز .

على أن ويلز قبل أن (يهرب) من الواقع بكتابة قصصه العلمية قد عاش ولاحظ حقيقة إنسانية كبرى . فقد عاش فى شبابه فقيرا وقد وهبه ذلك قدرة على وصف العواطف والالام بسخرية كبيرة وسجل كل ذلك فى عدد من قصصه مثل (الحب ومستر لوويشان) و (كيبس) و (تاريخ مستر بوللي) وهى كتب مرحة ومؤثرة فى وقت واحد شأن الشباب دائما .

وهى وصف لعالم حقيقى يكون فى نظر ويلز (المادة الاولى) التى سيستخدمها زعماء الفكر ورجال الذكاء فى عالم المستقبل لانشاء جمهوريتهم العقلية . ورغم أن هذه القصص لا يعرفها القراء الفرنسيون كما يعرفون القصص التنبئية إلا أن كثيرا من النقاد الانجليز يعتبرونها خير ماكتب ويلز

وبين هذين العالمين فى أدب ويلز . عالم الحقيقة وعالم الخيـال . يوجـد عالم ثالث هو الرابطة بين الاثنين . وينحصر هذا العالم في قصص تشرح عهد ويلز الاول ففيها نرى البطل يبتديء حياته شخصا عاديا وينتهي (ساموراتي) ولكنه يفشل لأن العالم يرفض الانصات لآرائه .

ومواضيع هذا النوع الثالث من قصص ويلز تتشابه تشابها تاما تقريبا . . فبطلها شاب ممتليء طيبة وحبا فى الخير يريد ان يبني مجتمعا أحسن من المجتمع الحاضر ولهذا السبب يتعرف الى فتاة "مفكرة ارستقراطية بالمولد مجددة" بعواطفها وآمالها بيد ان غباوة الجماهير تتغلب على أحلام الاثنين الواسعة وينتهى الكتاب (كما تنتهى كتب زولا) بخيبة الامل فى انتصار مستقبل للمبادىء الانسانية الرفيعة وهذه القصص هي (مكيافيل الجديد) و (البحث الرائع) وغيرها :

ولقد كانت حرب عام ١٩١٤ التي تنبأ بها ويلز فى قصصه ووصف مشاهدها من قبل حدوثها سببا فى جرح تلك الرغبة العظيمة الجياشة فى صدر ويلز فى سبيل النظام والسعاده . ولقد جعلته هذه الحرب المقيتة الغبية نبيا أكثر من ذى قبل . جعلته يعشق العلم ويحب كل الافكار كما يلم بحقيقة البشرية بعد ان هوي العقل الانسانى الى الحضيض الذى انزلق اليه . ولقد بذل ويلز الجهد الجهيد ليكتب تاريخا عاما وموجزا لعلم الاختبار وهو «العلم والحياة» وموجزا للاقتصاد السياسي وهو (العمل وثورة الانسانية)

ويعود ويلز من جديد الى نوع كتابته فى شبابه ففي كتابه «شكل الامور المستقبلة» يكتب ويلز تاريخ المائتى سنة المقبلة ورغم نهاية الكتاب المتفائلة فانه يحتوى على وصف للحرب الهوائية المقبلة التى ستدمر المدنية الغربية تدميرا كاملا بعد ان يتلوها وباء عالمي وبعد عام ٢٠٠٠ ستصلح مجموعة من العلماء والفنيين مجاميع الشعب وسيبنون بعد ذلك الحكومة الحديثة ولكن ذلك سيكون متأخرا جدا عن ادراك جيلنا الحاضر الذي سوف لا يري هذا العهد

ولقد صور ويلز هذه الحياة الفكرية المرتبة مراحلها بعضها كما رأينا في «تاريخ حياته» الذي قد يعتبر خير كتبه والذى يصح ان يسميه كما فعل (الآن) «تاريخ افكارى» . وهذه الترجمة التى كتبها ويلز هي عبارة عن المغامرة الكبيرة التى قام بها عقل لم ير فى البداية الا حانوتا صغيرا فى بروملى ولم يشاهد الا آمالا صغارا تتجاوب بين حوائط منزل اسرته الفقيرة ولم يحمل صدره الا سذاجة شاب فقير فى علاقاته الغرامية . ثم وصل هذا العقل الي خلق فكرة عن حكومة عالمية بطريقة لم يخلق مثلها وضوحا احد غيره من رجال عصره . لقد كانت المسافة واسعة بين صبى يشتغل في حانوت الى نبي وبانى مجتمع جديد! على اننا رأينا كيف عبر ويلز هذه المسافة بطريق مستقيم ورأينا كيف أظهر هذا المستكشف الفكرى اثناء هذه الرحلة الطويلة أنه محافظ تماما على آمال شبابه !

ليس ويلز اشتراكيا ولا شيوعيا ولا فاشستيا ولا ديموقراطيا ولا واسنيا . انه مفكر من نوع جديد . لقد كان ويلز من اعظم العقول نقاء وصفاء وشجاعة وعلما بحال عصرنا وعندما سيدرس أبناء المستقبل الذى وصف ويلز أخلاقه كثيرا فانهم سيتكلمون باحترام كبير عن هـ . ج . ويلز أول الرجال المتحررين

نادى التجارة العليا يحتفل بمرور ٢٥ عاما على انشائه ..

بين شلة أبو علم وصقر .. وشلة بنك مصر وعنايت (بنك) !! ..

بمناسبة افتتاح الكليات والمدارس وعودة النشاط الى الحياة الجامعية .. وبالتالي الي اندية الطلبة رأينا ان نتحدث فى اعداد متوالية عن هذه الاندية .. نظامها واعمالها و(شللها) وحفلاتها .. وعنينا ان يكتب عن كل ناد مصدر معروف محترم من اعضاء مجلس اولجنة ادارته ..

ونبدأ في هذا العدد بنادي التجارة العليا ..

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشاء كلية التجارة يستعد الآن نادى التجارة العليا بالاحتفال بهذا العيد الفضي فى يوم ٢٤ ديسمبر القادم وقد الف النادى من بين اعضائه لجنة عامة تقوم الان باعداد المعدات وبحث الاقتراحات المختلفة التي تقدم بها الاعضاء . وبهذه المناسبة رأينا ان نكتب لقراء «الجامعة» فصلا عن نادى التجارة العليا وعن نشاطه ونظامه وأعماله واعضائه

لا نغالى اذا قلنا ان نادى التجارة يعتبر انشط الاندية قاطبة وقد انشىء عام ١٩١٨ برأس مال ضئيل جدا وقد حدثنا مرة الاستاذ عبد الله مكرى اباظه رئيس النادى انه قد مرت على النادي فى اول انشائه اوقات عصيبة تعذر فيها دفع ايجار النادي فكان على الاعضاء الذين قاموا بتأسيسه ان يدفعوا الاجر من مالهم الخاص !! واستمر النادى فى التقدم والازدهار الى ان وصل الى مركزه الحالي ولم تقم عقبات فى سبيل النادى ولم يقفل مرة واحدة بسبب أى ظرف من يوم انشائه الي الآن وقد حدث فى العام الماضى أن واجه النادي بعض الصعاب بسبب استيلاء اتحاد الجامعه على كل اشتراكات الطلبه غير ان النادي تمكن من اجتياز هذه العقبة كما اجتاز غيرها في الماضى

واعضاء النادى من المتخرجين والطلبة على السواء وهو النادى الوحيد فى مصر الذى يمتاز بهذه الميزة فكل طالب له الحق في عضوية النادي على قدم المساواة مع المتخرج ويجلس الجميع فى صالات النادى وحجراته لا فرق بين طالب ومتخرج ويحبذ رئيس النادي اتصال الطلبة بالمتخرجين لما يعود على الفريقين من المزايا العظيمة

ويديره مجلس ادارة مكون من مندوبين عن الطلبة ويبلغ عددهم ثمانية وستة مندوبين عن المتخرجين ومن ذلك نجد للطلبة العدد الاكبر فى الادارة وتنتخب الجمعية العمومية للنادى الرئيس والوكيلين والسكرتير وأمين الصندوق . ويقسم مجلس الادارة نفسه الى لجان مختلفه تشرف على نشاطه طول العام فهناك لجنة للرحلات وأخرى للحفلات وثالثه للتمثيل والموسيقي ورابعة للمحاضرات وخامسة لتحسين حال المتخرجين وغير ذلك من اللجان المختلفة التى تبدأ نشاطها عادة فى اول العام الدراسى . ويقيم النادى حفلة للطلبة الجدد الذين يدخلون الكلية لكى يتعرفوا بالنادى واعضائه وتقام عادة هذه الحفلة فى الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر .

ويجد عضو النادى من ضروب التسلية ما يجعله لا يغادره مطلقا ويهتم مجلس الادارة بالناحية الفنية فيشجع الالعاب الرياضية والموسيقي والتمثيل وللنادي فرقة خاصة بالتمثيل يقوم بتدريبها عبد الوارث عسر ومؤلف روايات خاصه للنادى .. وستقوم الفرقة بتمثيل رواية (الموظف) فى العيد الفضى للكلية .

ولما كثر عدد المتخرجين بالاسكندريه انشأ مجلس الادارة فرعا له هناك اشترك فيه جميع المتخرجين المقيمين بالثغر وكونوا رابطة لهم وسيحتفل قريبا بافتتاح دار الرابطة هناك

ويهتم النادي بتحسين حال المتخرجين ويسعى فى توظيفهم فى البنوك والشركات والحكومة . ويساعد الطلبة بالقاء محاضرات باللغات الاجنبية في صالة المحاضرات بالنادى ويساعد المتفوقين منهم بالجوائز المالية والادبية وغير ذلك ... ويتبادل النادى مع بعض الدول الاجنبية البعثات فى صيف كل عام كما حصل مع بولنده في الصيف الماضي .

والواجب على كل طالب فى الكلية أن يستفيد من وجود هذا النادى العتيد ومن نظامه وادارته في اتصال الطلبة بالمتخرجين من كلية واحدة فوائد لا يستهان بها فالتجانس والالفة والمحبة في نادى التجارة لا توجد فى أى نادي آخر . وليس فى النادى احتكار ولا هو قاصر على جماعة مخصوصة وليس فيه (شلل) بالمعنى المعروف ولكن هناك جماعات من المتخرجين والطلبة لا تفارق النادى مطلقا مهما كانت الظروف بل يعتبرون النادى مسكنا ثابتا لهم فهناك مثلا الشلة المكونة من توفيق ابو علم واحمد طلبه صقر وعبد المنعم محمود وزايد وأبوشادي وصبحى وهبه والالفى وغيرهم وهي جماعة مختلطة من المتخرجين والطلبة وهي اكبر الشلل فى النادى واكثرها نشاطا ولا تفارق النادى مطلقا ويتزعم هذه الجماعة أبو علم وصقر الصديقان اللذان لا يفترقان مطلقا وهما عضوان فى مجلس الادارة ويلى هذه الجماعة الشلة المكونة من عماد حمدى وشقيقه عبد الرحمن حمدى ورمزى ويحيى نافع وهي أيضا لا تفارق النادى مطلقا وتكثر من اللعب والضحك طول الليل !.

وهناك شلة موظفى وزارة التجارة والمالية مكونة من لطفى البنا وحسن عبد الغني ومحمد ولى الله وعبد الجليل العمرى وعزيز محمد علي . وهذه شلة كلها من المتخرجين بل لعلها الشلة الوحيدة التي لا يجلس فيها طالب ثم شلة بنك مصر ويتزعمها الاستاذ عبدالحليم محمود علي وأخيرا شلة سرى وزعرب وهي الشلة التى تجد فى اللعب مجالا متسعا طول الليل . والداخل الي النادي كل مساء يجد الى يساره الزميل القديم لاعب الكرة احمد عسكر وهو عضو محافظ ومخلص لناديه ولا ندري هل يعتبر عسكر من المتخرجين أو من الطلبة والظاهر أنه يصر على اعتبار نفسه من الطلبة وأمامه علي اليمين (عنايت بنك) وهكذا يسمي نفسه وهو من المتخرجين القدماء ويجلس طول الليل وحوله عبد الحميد رأفت وفائق ورمزى ولفيف من ابنائه الطلبة يشرح لهم اختراعاته ومؤلفاته ورواياته المسرحية والسينمية وقد الف عنايت اخيرا رواية «قناة السويس» وقدمها لفرقة التمثيل بالنادي ومن اغرب ما فى الرواية ان بها دوراً لقناة السويس !.

ولا ندرى من يستطيع تمثيل هذا الدور من بين اعضاء النادى اللهم الا عنايت نفسه !.

وقد يكون من المناسب ان نذكر هنا ان نادي التجارة العليا من اكثر الاندية ترحيبا بزائريه ورواده .. ولو كانوا من غير اعضائه .. ولا ينس طالب ابدا كيف ان نادي التجارة كان ملاذ الطلبة وملجأهم حينما اغلق نادى الجامعة فى العام الماضي . وكيف انهم بتجولهم سيلهم الجارف ناحيته كادوا يعملون على اغلاقه بقرار من وزارة المعارف والداخلية كما اغلق نادي الجامعة من قبل !. لولا ان تدارك الامر كثير من اعضاء مجلس الادارة .. فأوصدوه من تلقاء انفسهم الى ان عادت المياه الى مجاريها .

وهناك كثير من الهيئات تجتمع باستمرار فى النادى .. وتتخذ من حجراته الانيقة ميدانا لاجتماع مجالس ادارتها .. وهكذا تتكون من نواة كل هيئة للطلبة فى الغالب نادى التجارة .. وتكبر النواة وتزداد .. ويعترف الجميع للنادى بالزعامة بين الانديه.

ت ..

فى يوم ٣١ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالمراشده وان لم يتم يكون يوم ٤ نوفمبر سنة ٩٣٦ بسوق دشنا بالنسبة للمواشى

سيباع علنا زراعة ١٦ ط قمح وزراعة ٨ ط شعير ثم حمار ترابي ملك طرخان عمر من المراشده

نفاذا للحكم ن ٧٧٧٧ سنة ٩٣٦ نجع حمادى

كطلب الست منيره داود رمل اسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية . . . مركز شبراخيت

انه في يوم ٢٩ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بسوق شبراخيت العمومى

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك محمود محمود ريحان من الناحية وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٠٥ م نفاذا للحكم ن ١٢١٩ سنة ٩٣٥ مدني شبراخيت

كطلب عيد محمد عفيفى التاجر بشبراخيت

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بكفر غنيم مركز المحمودية او فى يوم اول نوفمبر سنة ١٩٣٦ بسوق المحمودية اذا لم يتم البيع

سيباع علنا عجل بقر السابق الحجز عليهم بتاريخ ١٣ اغسطس سنة ١٩٣٦ ملك عفيفي على غازى بكفر غنيم نفاذا لحكم محكمة المحمودية الاهلية ن ٤٧٥ سنة ١٩٣٦ لصالح الشيخ محمد بيومى عباسى وزير بحلق الجمل

وفاء لمبلغ ١٧٨ قرش صاغ خلاف اجرة هذا النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

هدية العدد القادم

تقدم مجانا لكل قارئة وكل قارئ

المركيز الصغير


ليلى بنت الصحراء

الكتب والصحف والناس

جوستافو بيكر

تحتفل الامة الاسبانية هذا العام بالعيد المئوي لكاتبها الكبير جوستافو أودولفو بيكر .. ولقد ظل بيكر حتى وقتنا هذا يكاد يكون مجهولا في اسبانيا وفي خارج اسبانيا على الخصوص!

ولقد كان بيكر شاعرا رومانتيكيا تتمثل فيه الروح الاسبانية الصميمة

ولقد وضع أخيرا الكاتب الاسبانى بنجامان جارنيس كتابا عن بيكر أوفاه حقه من التمجيد وأظهر ما كان عليه الشاعر الكبير من المواهب الشعرية والسجايا المميزة ولقد تكلم المؤلف عن خاصية رومانتيكية بيكر والمذهب الرومانتيكي على العموم بقوله « انني سوف لا أمل مطلقا ترديد أنه عند الكلام عن الرومانتيكية الحقيقية لا يجب تحديد الزمن والقول بأنه قد مضي مائة عام على فلان من الناس أو غير ذلك . لان الرومانتيكية لا تحد بزمن وتاريخ فأنا اتكلم عن الرمانتيكية على اعتبار انها موقف الانسانية تجاه العالم) ..وعلى هذا القياس يري المؤلف أن «دوبل أجونيا » لبيكر لا تدل على عبقرية مؤلفها بالقدر الذى تعين فيه القارىء على فهم شخصيته وبنجامان جارنيس فى مؤلفه عن بيكر يجمع بين خاصية المترجم والروائى ولقد ساعده على ذلك أنه يكتب القصص التي تحوز اعجابا كبيرا لدى القراء وتمتاز بحرارتها وقوة السخرية فيها.

ولقد كانت بعض مؤلفات بيكر الى اليوم غير مفهومة لكن كتاب جارنيس قد كشف الغطاء عن كثير مما كان خافيا من افكارها . وسوف يكون هذا الكتاب عاملا هاما فى ان يفهم فن بيكر من لم يفهمه حتى الان

تبادل ثقافتين

امضت اخيرا فى فينا الامتان الفرنسية والنمساوية اتفاقا ثقافيا غرضه توسيع التبادل الفكرى بين البلدين. ولقد كان لفرنسا من قبل هذا الاتفاق فى فينا مجمعا فرنسيا يرأسه لوي ريان ومارسيل دونان.. ولكنه لم يكن للنمسا مجمعا فى باريس .ولذلك سيكون لها بمقتضى هذا الاتفاق مجمعا فى العاصمة الفرنسية كما لفرنسا عندها

ويقضي الاتفاق بتبادل الاساتذة والمحاضرات التى تلقى فى الجامعات المختلفة فى البلدين ويقضي كذلك بالاعتراف بشهادات كل من الحكومتين لدى الاخرى واقامة المعارض الفنية وتبادل الاحتفالات الموسيقية والمسرحية .

ولقد انتقل المجمع الفرنسى فى فينا من مقره المتواضع الي مقر آخر اكثر فخامة مما يتفق وقيمته الثقافية

ويرجع الفضل فى هذا الاتفاق الى مسيو بوو وزير فرنسا في فينا الذى كان اول من فكر فيه ثم تقدمت الفكرة بمجرد قدوم المستشار شوشنج لباريس

ولقد قابلت الصحافة النمساويه هذا الاتفاق بترحيب كبير . ورأت كثير من الجرائد أن انشاء مجمع نمساوى فى باريس هو تحقيق لفكرة الوزير دلفوس التى كان يسعي لاتمامها فى اقرب وقت لولا أن الموت عاجله فى حادث اغتياله المعروف . وسوف يكون لهذا المجمع النمسوى في باريس اهمية فكرية كبيرة اذ عن طريقه ستنتشر الثقافة الجرمانية فى فرنسا وتتصل بالأوساط الفكرية الفرنسية عن قرب .ويرى المستشار شوشنج أن مهمة النمسا هى أن تكون القنطرة التي تصل بين المانيا وأوربا فكريا وروحيا وأن تلتمس طريق الاعتدال والتوسط لتحقيق هذه الفكرة السامية. ولذلك كان هو من اكبر العوامل فى تقدم تحقيق هذا الاتفاق الذى نرى أنه يجب أن يوجد بين الامم جميعا على اختلاف نحلها حتي تنتقل الثقافات بين البلاد انتقالا سهلا يعين على تقدم الفكر الانسانى.

الادب الفرنسى

في هولندا

صدر في هولندا اخيرا كتاب صغير قد يلقى ضوءا علي الادب الفرنسي لابناء الاراضى المنخفضة . ولقد اثبت مؤلف الكتاب وهو الدكتور برمسيلا من خلال الصفحات التى كتبها أنه خبير وملم تماما بالادب الفرنسى واسم الكتاب « دليل قراءات » وهو يتبع فى ترتيبه الطريقة الابجدية فيما يتعلق باسماء الكتاب والمؤلفين الذين يتكلم عنهم وهم من المعاصرين ويتبع اسم كل مؤلف مكان مولده وتاريخه وعنوانات مؤلفاته مصحوبة بملاحظات مختصرة ولكنها وافية ومركزة.

والقاريء الهولندى لهذا الكتاب سوف لا يجد — كما يرى النقاد — صورة كاملة من الادب الفرنسي الحديث فحسب. بل تحليلات سريعة ولكنها ليست سطحية عن كل عمل أدبى ذكره المؤلف.

فقد عالج المؤلف الكتب الحديثة بدقة تدعو الى الاعجاب وخبرة نقدية كبيرة.

ولعل من الغريب فى كتاب الدكتور برمسيلا أنه يتكلم عن كتاب الفرنسيين الذين يجهلهم الجمهور الفرنسى نفسه أو على الاقل العدد الاكبر منه . فمن الأسماء التى تحدث عنها وعن مؤلفاتها الدكتور برمسيلا . جوزيف ويلبوا وجول موري وفرنان لوكون وايفلين لومير وجوليان جونيه

ولقد أشار بعض النقاد عند تحدثهم عن الكتاب إلي هذه النقطة فقالوا إن مما يدعو إلى الاسف أن يجهل الجمهور الفرنسى مؤلفين عرفتهم الامم الاخرى ونسب بعضهم ذلك الي أن النقاد الاجانب هم فى العادة أقل غرضا واكثر صدقا في نقدهم من النقاد الذين ينسبون الى بلد المؤلف المنقود ولذلك فليس من الغريب ان يكتشف ناقد هولندى كفاءات أدبية فرنسية مغمورة . ولا شك ان هذه الميزة التي تميز كتاب (دليل القراءات) مما ترفع من قيمته في فرنسا وهولندا على السواء.

كتاب لادولف هتلر

صدر بالفرنسية كتاب للزعيم الالماني أدولف هتلر تحت عنوان (مبادىء العمل) وهو يعطى فكرة تامة لمن يريدون ان يعرفوا مبعث التفكير الهتلرى والمبادىء التى يقوم عليها . والكتاب عبارة عن الخطب التي القاها هتلر فى الرشستاج في مايو عام ١٩٣٥ لتبرير تسلح المانيا ومن قوله فى احدى هذه الخطب (انني فى استطاعتى أن أضع توقيعى تحت عشر معاهدات.. على ان أثر هذا العمل سوف لا يكون له القيمة التى حصلت عليها بتصريحى الذي أعلنته لفرنسا بعد استفتاء السار) والكتاب يحتوي كذلك علي الخطب التى ألقاها فى الريشستاج أيضا فى مارس عام ١٩٣٦ عندما دخلت الجيوش الالمانية فى ريتانى . وتسبق هذه الخطب خطب غيرها عن (العمال) و (الجنس والثقافة) و (العقيدة الوطنية الاشتراكية) وغيرها

ومن أقوال الزعيم الالماني فى احدي هذه الخطب العبارة الآتية (ليس الاساتذة ولا العلماء ولا الفنانون ولا الفلاسفة ولا المفكرون . هم الذين أخرجوا ألمانيا من هوتها بل هم — وليس غيرهم — الجنود السياسيون لحزبنا)

والخلاصة أن هذا الكتاب يعطى فكرة واضحة عن تفكير الزعيم هتلر ومن خلال هذا التفكير نفهم ما عليه ألمانيا الهتلرية.



الاعلانات القضائية

انة في يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية العقولا تبع ناحية الحجرات مركز قوص والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا ٤ ارادب قمح ملك محمد على حسن تنفيذا للحكم ن ١٥٩٧ سنة ٩٣٤ مدني قوص ون ٢٩١ سنة ١٩٣٥ استئناف قنا وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش

بناء على طلب الشيخ مبارك حسن محمد الاعرج من نجع العقولا

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٣ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بعزبة الحوش بدمنهور

سيباع علنا حصان احمر وجهه ابيض موضح بمحضر الحجز تعلق السيد الحلفاوى المقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١١٦٩ سنة ١٩٣٦ ووفاء لمبلغ ١٠٢ قرش صاغ

كطلب محمد افندى محمد... التاجر بساحة الغلال بدمنهور

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم اول نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية ابو حماد مركز الزقازيق مديرية الشرقية والايام التالية اذا لزم الحال .

سيباع علنا عربيتين خشب صندوق وغلتين حمر المحجوزه بتاريخ ١٣ اكتوبر سنة ١٩٣٦

ملك الشيخ محمد عثمان وآخرين نفاذا لامري التقدير الصادرين من محكمة استئناف مصر الاهلية والنقض والابرام بمصر بتاريخ ٣٠/٧/٣٦ فى القضية المدنية/١٩/٤٤ سنة ٥٢ قضائية ونمرة ٨٧ سنة ٥ قضائية وفاء لمبلغ ١٦٠ م ١٠ ج بخلاف رسم هذا وما استجد ويستجد

بناء علي طلب حضرة الدكتور محمد افندى لبيب المقيم ببلبيس

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٧ صباحا والايام التالية بعداذا دعت الحالة بالخشايلة تبع القرايا مركز اسنا

سيباع علنا سرير خشب وعدد ١ مرتبه وأشياء أخرى موضحة بمحضر الحجز التنفيذى الرقيم ١٧/٩/١٩٣٦ ملك حسن جمعه حسن مسلم من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسنا فى القضية ن ٥٨٤ سنة ١٩٢٠ وفاء لمبلغ ٢ م و ٩١ قرش بخلاف مصاريف هذا النشر

كطلب الشيخ طه كريم طه من اسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٧ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بشارع الخليفه المأمون بمنشية البكرى بملك فتح الباب بك قسم مصر الجديده

سيباع علنا بنك خشب وأشياء اخرى مبين أوصافها بمحضر الحجز الرقيم ٨ ابريل سنة ٣٦ نفاذا للحكم نمرة ٣١٩٨ سنة ٩٣٦ وايلى وفاء لمبلغ ١٦٢٠ قرش بخلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر وهـذه الاشياء تعلق قاسم محمد حجازى وآخر من الجهة المذكورة

وهذا البيع بناء علي طلب السيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية مقيمة بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور